



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الآداب و الفنون
قسم الأدب العربي
تخصص لسانيات تطبيقية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة بعنوان :

قراءة في كتاب أصول تدريس العربية
بين النظرية و الممارسة لعبد الفتاح حسن البجة

تحت إشراف الأستاذ:
حنيفي بن ناصر

مقدمة من طرف الطالبتين:
علوش حسنية
عباس خيره

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وما أتيتم من العلم إلا قليل"

سورة الإسراء الآية رقم 85

إهداء

بعد الحمد لله العلي العظيم القدير ، و الثناء على جلاله ،نصلي و نسلم على خير الله و خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رافقتني في هذه الدنيا و رعاني و كان دائما إلى جانبي و سيظل ، و إلى الذي لم يخيبني عند اللجوء إليه، إلى من فرج كربتي و أزال عني همي و إلى من أعطاني فكان عطاؤه لا حدود له سبحانه و تعالى .

أهدي ثمرة جهدي إلى الشموع التي تحترق لتنير الطريق و تمهد لي السبيل برعايتها و دعواتها "أمي" الغالية .

إلى من تعجز السطور و الكلمات عن الامتنان له ،و الذي ألهمني روح القوة و المثابرة و علّمني معنى التحدي أمام الصعاب و قهر الظروف و المحن "أبي" .

إلى من رسمتها كالحورية تطفو حولي و تمسح دمعتي، إلى الشمعة المضيئة أختي "حنان".

إلى قرة عيني و بهجة سروري إلى زهور حياتي إخوتي : "أمين: ،" مروان " .و إلى من عشيت معها أجمل لحظات حياتي ،و قضيت معها أنبل مشاعر الذكريات ، إلى رفيقة دربي و صديقتي " خيرة " .

و إلى كل من لهنّ معزة خاصة في قلبي و أجد فيهن الصداقة و الوفاء.

و إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث المتواضع.

و إلى كل أسرة قسم الأدب العربي من أساتذة و طلبة .

علوش حسنية



إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى و أعزّ الناس أمي ، و أبي ، أمي التي غمرتني بحبّها و عطفها و حنانها و دعوتها ووقوفها بجانبني طوال هذا المشوار إلى أبر العزيز الذي ربّـاني و أحاطني برعايته و حبه و دعواته أدعو الله أن يحفظهما و يطيل في عمرهما اللذان سهرا و تعباً على تعليمي في إتمام دراستي ، و إلى إخوتي ، و أصدقائي ، و زملائي في هذا المشوار إلى من تقاسمت معهم حلو و مر الحياة طوال خمس سنوات ، و رسموا في عقلي أجمل و أحلى الذكريات و التي كانت لي سندا في هذا العمل زميلتي "حسنية" .

و إلى كل الأحباب دوم استثناء من قريب أو من بعيد إلى كل من كان لنا شرف ملاقاتهم و التعرف عليهم طيلة سنوات دراستنا ، إلى كل من مد لي يد العون في مسيرتي العلمية، كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور "حنيفي بن ناصر" الذي كان نعم الموجه و المرشد بنصائحه الثرية و توجيهاته القيمة ، و إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي ، و إلى كل من نسيته أفلاننا و لم تنسأه قلوبنا ، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله و تعالي توفيقنا في الحياة .

عباس خيرة





شكر و تقدير

إلهي ، لك الحمد و الشكر على عظيم عطايك، فمنك القوة في لحظات الضعف ،و منك العلم في أوقات الجهل ،لك وحدك المنة ،فلقد أعنت فيسرت، و يسرت فأعنت .

و عملا بقوله ﷺ "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير و من لم يشكر الناس لم يشكر الله ."

فإننا نتقدم بشكرنا الخالص و العميق إلى قدونا و مثلنا علما و أخلاقا أستاذنا الفاضل "حنيفي بن ناصر" و الذي كان نعم المرشد و الموجه بنصائحه الثرية و توجيهاته القيمة و آراءه السديدة و متابعته لجميع خطوات هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى أن أصبحت في شكلها الحالي .

لذا نرجو ان نكون قد وفقنا في تقديم ما يرضيه و ما يليق باسمه فجزاه الله كل الخير ووفقه لما يرضاه و سدد خطاه و جعله نبراسا و ذخيرة للجامعة و البحث العلمي .كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث في نصحنا و تشجيعنا و مساعدتنا و لو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد و نتمنى من الله أن يجازيهم و يتولى مكافأتهم على كل ما قدموه و إلى كل هؤلاء نقول: شكرا لكم و دمتم نخرا للعلم و العلماء .

المقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي يَسِّر لنا طريق العلم، وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريقا من طرق الجنة سلكه العلماء وورثه الأنبياء، و الصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم الدين. أما بعد:

اللغة لسان كل أمة و حالها ، و عنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها،فلا غرابة أن يقال إن الأمة هي اللغة و اللغة هي الأمة،فهي أحد مقومات بناء الإنسان و المجتمعات . و لهذا تعد اللغة العربية من أوسع لغات العالم ثروة لغوية،و هي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد ﷺ مصداقا لقوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يوسف:2 .

و عليه تعد اللغة من أهم النظم الحضارية،و هذا راجع لمكانتها القيمة لدى القدماء و المحدثين باعتبارها عنصرا فعالا يسهم في بناء الشخصية سواء من الجانب الفكري أو الروحي للفرد و حفظ تراث الأمة،

و يعتبر تدريس اللغة العربية ذا طالع خاص ،لأن الاهتمام الأساسي ينصب على توظيف التدريس بكل ما يتصل به بمادة اللغة و نظامها و الطرائق التدريسية التي تستخدمها معها.

يعد التدريس نشاطا متواصلا، يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه ،و يتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم استغلالها ،و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي .

فالتدريس يعد لونا من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ،و نموها، و نضجها إلى أصول معنية ،و أسس محددة ،و مقومات واضحة ،و معنى هذا أن التدريس ليس محاولات عشوائية ،أو أعمال ارتجالية ،تؤدي على أية صورة دون ارتباط بقاعدة ،أو تقديم بنظام .

ومن هنا كان عنوان موضوع بحثنا :قراءة في كتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة لعبد الفتاح حسن البجة .و من الدوافع التي ألهمتنا للقيام بهذا البحث هناك

دوافع ذاتية و دوافع موضوعية .فمن الدوافع الذاتية حب المعرفة و التطلع على أسرار اللغة العربية ،أما الدوافع الموضوعية فهي محاولة التعرف على أبسط الطرق لتدريس اللغة العربية ، و حب الإطلاع على مقررات و مواضيع كتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة كون دراسة هذا الكتاب تخدم مجال تخصصنا .و قد جاء موضوعنا لي طرح و يجيب عن الاشكالية التي مفادها : ما هي محتويات هذا الكتاب و ما منهجه ؟.

و بناءا على ذلك فإن طبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأننا قمنا بوصف و تحليل الكتاب ،و المنهج المقارن كوننا عقدنا مقارنات بين الكاتب عبد الفتاح حسن البجة و كتاب آخرين .

و قد سارت هذه الدراسة و فق خطة منهجية تضمنت أساسا مدخلا و فصلين و خاتمة . فالمدخل تطرقنا فيه إلى تعريف مصطلحات عنوان الكتاب ،و كان الفصل الأول معنونا بالدراسة الظاهرية للكتاب و الذي تطرقنا فيه إلى اربعة مباحث و هي : المبحث الأول : بطاقة تقنية للكتاب ،و المبحث الثاني : التعريف بالمؤلف ،و المبحث الثالث : التعريف بالكتاب ،و المبحث الرابع : المصادر و المراجع التي اعتمد عليها المؤلف .

أما الفصل الثاني فكان معنونا بالدراسة الباطنية للكتاب و الذي أدرجناه في مبحثين ، و هما : المبحث الأول :ملخص عام حول محتوى الكتاب ،و المبحث الثاني :دراسة نقدية للكتاب . و خاتمة تضمنت النتائج الي تم التوصل إليها من خلال البحث و من الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث عدم توفر تعريف للمؤلف عبد الفتاح حسن البجة .

كما أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع ، نذكر منها :

أساسيات طرق التدريس لعلم الدين عبد الرحمن الخطيب، و أصول تدريس اللغة العربية بعلي جواد الطاهر بالإضافة إلى مراجع أخرى لا يسعنا ذكرها كلها .

و ختاماً لكل هذا نحمد الله المعين على ما وفقنا إليه و إن كان لا بد من كلمة تتوج هذه المقدمة فهي كلمة شكر و تقدير و عرفان للأستاذ المشرف حنفي بن ناصر و نرجو اننا وفقنا و لو بشكل بسيط في تسليط الضوء على الخطوط العريضة للبحث .

مدخل

أصول تدريس العربية بين النظرية
و الممارسة

التعريف بمصطلحات عنوان الكتاب:

01- أصول :

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور : أصل: الأَصْلُ: أسفل كل شيء و جمعه أُصُولٌ لا يُكْسَرُ على غير ذلك ، و هو اليَأْصُولُ ، يقال :أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ و أَصْلَ الشَّيْءِ: صار ذا أَصْلٍ، و رجل أَصِيلٌ: له أَصْلٌ ، و رأي أَصِيلٌ : له أَصْلٌ و رجل أَصِيلٌ : ثابت الرأي عاقل ، و قد أَصْلُ أَصَالَةً مثل ضَخَمَ ضَخَامَةً ، و فلان أَصِيلُ الرَّأْيِ و قد أَصَلَ رَأْيَهُ أَصَالَةً ، و إنه لِأَصِيلِ الرَّأْيِ و العقل و مجد أَصِيلِ أَي ذُو أَصَالَةٍ .¹

- و في معجم مختار الصحاح :أصل (الأَصْلُ) واحد (الأَصُول) يقال :أَصْلُ مُؤَصَّلٌ و اسْتَأْصَلَهُ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

و قولهم لا أصل لهم ولا فصل (الأَصْلُ) الحسب و الفصل اللسان .و الأصيل :الوقت بعد العصر إلى المغرب و جَمَعُهُ (أَصْلٌ) و (أَصَالٌ) و (أَصَائِلٌ) كأنه جمع أصيلة و أَصْلَانِ أَيْضاً مِثْلَ بَعِيرٍ وَ بُعْرَانٍ وَ قَدْ (أَصَلَ) دَخَلَ فِي الْأَصِيلِ .²

- أما في المعجم الوسيط :أصل الشيء أصلاً: استقصى بحثه حتى عرف أصله (أَصَلَ) الشيء :جعل له أَصْلاً ثابتاً يبنى عليه (تَأَصَّلَ): أَصَلَ (اسْتَأْصَلَ) الشيء :تَبَيَّنَ أَصْلُهُ و قَوَى (أَصَلَ) الشيء :أساسه الذي يقوم عليه، (الأَصُولُ): أصول العلوم :قواعدها التي تبنى عليها الأحكام .و بالنسبة إليها أُصُولِي .³

ب- اصطلاحاً: الأصل في الاصطلاح يطلق على معان ،من أهمها :

أولها: أن الأصل: الدليل كقولنا : " الأصل في التيمم :الكتاب ، و الصل في المسح على الخفين :السنة " أي دليل ثبوت التيمم من الكتاب ، و دليل ثبوت المسح من السنة.

¹ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب،دار المعارف ،القاهرة،طبعة جديدة محققة ، 199 م ،ص 79.

² محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ،بيروت ،طبعة مدققة ،1986 م ،ص 8 .

³ شعبان عبدالعاطي عطية:أحمد حامد حسين ،جمال مراد حلمي ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،ط 4 ،1425 هـ -2004 م ،ص 20.

ثانيها: يطلق الأصل و يراد به القاعدة الكلية المستمرة بقولهم " تحمل العاقلة للدية خلاف الأصل " ، " و الأصل أن النص المقدم على الظاهر " ، " و الأصل : أن العموم يعمل بعمومه حتى يرد ما يخصه" .

ثالثها: يطلق الأصل و يراد به الرجحان كقولهم : " الأصل في الكلام حقيقة " أي :الراجع عند السامع هو المعنى الحقيقي ،دون المعنى المجازي.

رابعها: يطلق الأصل و يراد به المستصحب كقولهم : " الأصل في الأشياء الإباحة " ،أي :نستصحب الإباحة الثابتة في الأشياء حتى يأتي ما يحرم ،و قولهم : " الأصل في الإنسان البراءة" أي : أن الإنسان بريء حتى تثبت إدانته بدليل¹

02 – التدريس :

أ- لغة : ورد في لسان العرب لبن منظور :دَرَسَ الشيء والرسم يَدْرُسُ دُرُوسًا :عفا و دَرَسَتْهُ الريح يتعدى ولا يتعدى ،و درسه القوم :عَفَوْا أثره .و الدَّرْسُ :أثر الدَّرَاسِ ، و الدَّرَسَ :الطريق الخفي .و دَرَسَ الكتاب يَدْرُسُه دَرَسًا و دِرَاسَةً و دَارَسَهُ ،من ذلك كأنه حتى انقاد لفظه ،و درست الكتاب أدرسه درسا أي ذلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي.²

و جاء في القاموس المحيط :دَرَسَ الرَّسْمُ دُرُوسًا :عفا ،و دَرَسَتْهُ الريح ،لازم متعدٍ ، و المرأة دَرَسًا و دُرُوسًا: حاضت ،و هي دَارَسٌ و الكتاب يَدْرُسُهُ و يَدْرُسُهُ دَرَسًا و دِرَاسَةً :قرأه ،كَادَرَسَهُ و دَرَسَهُ .³

ب- اصطلاحا : يعرف التدريس برأي ستيفن كوري بأنه :عملية معتمدة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد او الاشتراك في سلوك معين و ذلك كاستجابة لظروف معينة .

- و يعرف ماستون ،التدريس بأنه عبارة عن سلسلة من اتخاذ القرارات .

¹ عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ،المهذب في علم أصول الفقه المقارن تحرير لمسائله و دراستها دراسة نظرية و تطبيقية ،المجلد الأول ،مكتبة الرشد ،الرياض ،ط 1 ،1420 هـ - 1999 م ،ص 13 ،14 .

² جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب ،المصدر السابق ،ص 1360،1359 .

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ،ت :انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث ،القاهرة ،د.ط،1429 هـ - 2008 م ،ص 536 .

وعرف التدريس أيضا بأنه :عملية مخططة منتظمة و مستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس و خصائص الطلبة و المحتوى و المدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور و التكامل في العملية التدريسية¹.

التدريس هو :عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ،و يسهم فيها المتعلم عمليا و نظريا ،بقصد تحقيق أهداف معينة².

03- العربية:

أ- لغة :ورد في المعجم الوسيط :أن العربية مشتقة من عَرَبٍ يَعْرُبُ عَرَبًا :أي فَصَحَ بعد لُكْنَةً .و عَرَبٌ، عُرُوبًا ،و عُرُوبَةٌ ،و عَرَابَةٌ و عروبية ،أي فَصَحَ ،و يقال عَرَبَ لِسَانَهُ و أَعْرَبَ فلان :كان فصيحاً في العربية و إن لم يكن من العرب .و الكلام بيّنه .و أتى به وفق قواعد النحو ،و طبق عليه قواعد النحو و بمراده أفصح به و لم يوارب .و عن حاجته :أبان و الاسم الأعجمي :نطق به على المنهاج العرب و عن صاحبه :تكلم عنه و احتج . و يقال عرب عن لسانه :أبان و أفصح ،و الكلام :أوضحه ،و فلانا :علّمه العربية و الاسم الأعجمي :أعربه و منطقته :هدّبه من اللحن .تعَرَّبَ :تشبه بالعرب و أقام بالبادية و صار أعرابيا .و كان يقال :تعرب فلان بعد الهجرة و استعرب :صار دخيلا في العرب و جعل نفسه منهم .

و الأعراب من العرب :سكان البادية خاصة يتبعون مساقط الغيث و منابت الكلإ ،الواحد :أعرابي و الإعراب :تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع و نصب و جزم .على ما هو مبين في قواعد النحو ،و التعريب :صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية .و العاربة :عرب عاربة :صرحاء خلص.

و قبائل بادت و درست آثارهم ،كعاد و ثمود و طسم و جديس ،و هم العرب البائدة و العرب :أمة من الناس سامية الأصل ،كان منشؤها شبه جزيرة العرب و جمعه أَعْرَبٌ النسب إليه عربي ،و يقال بلسان عربي ،و لغة عربية ،و العرب العرب و العربانيّ :من يتكلم بالعربية و ليس عربيا و العروبة :اسم يراد به خصائص الجنس العربي

¹ محمد محمود ساري حمادنه و خالد حسين محمد عبيدات ،مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق،أساليب- استراتيجيات ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1 ،2012 ،ص 23 .

² علم الدين عبد الرحمن الخطيب ،أساليب طرق تدريس ،الجامعة المفتوحة ،ط 2 ،1997 ،ص 16 .

و مزاياه و العُرُوبِيَّة :العُرُوبَة و المُتَعَرَّبَة من العرب :بنو قحطان بن عابر ،الذين نطقوا بلسان العاربة و سكنوا ديارهم .المستعربة من العرب :أولا اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .¹

ب- اصطلاحا: العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها و أن تصبح عالمية ،و ما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها ،إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح و الدقيق و تذوق إعجازه اللغوي البياني إلا بقراءته باللغة العربية .كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية و أمهات الكتب مكتوبة باللغة العربية و من هنا كان تعلم العربية هدفا لكل المسلمين .²

04- النظرية :

أ- لغة : جاء في معجم مختار الصحاح :نظر :النَّظْرُ و النَّظْرَانُ بفتحين تأمل الشيء بالعين و قد نظر إلى الشيء و النَّظْرُ أيضا الانتظار يقال منهما نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ بالضم نَظْرًا .³ و ورد في لسان العرب لابن منظور :نَظَرَ :النَّظْرُ :جَسُ العين ،نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا و مَنْظَرًا و مَنْتَظَرَةً، و نَظَرَ إليه و المنظر :مصدر نَظَرَ و النَّظْرُ :الانتظار ،يقال :نَظَرْتُ فلانا و انتظرته بمعنى واحد ،فإذا قلت انتَظَرْتُ فلم يجاوزك فِعْلُكَ فمعناه وَقَفْتُ و تَمَهَّلْتُ ، و النَّظْرُ :الفكر في الشيء تَقَدَّرُهُ و تَقْيِسُهُ منك و النَّظْرَةُ :اللمحة بالعجلة و النَّاظِرُ :الحَافِظُ .⁴

- و في المعجم الوسيط :نظر إلى الشيء نظرا ،و نظرا :ابصره و تأمله بعينه و فيه :تدبر و فكر ،يقال :نظر في الكتاب و نظر في الأمر . و النظرية :قضية تثبت ببرهان و في الفلسفة :طائفة من الآراء تفسرها بها بعض الوقائع العلمية أو الفنية .و نظرية المعرفة :البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص و الموضوع ،أو بين العارفين و المعروف ،و في وسائل المعرفة ،فطرية أو مكتسبة و الجمع :نظريات⁵ .

¹ شعبان عبدالعاطي عطية و آخرون،المعجم الوسيط ،ص 590،591.

² عكاشة ،محمود ،علم اللغة :مدخل نظري في اللغة العربية ،دار النشر للجامعات القاهرة ،ط1 ،2006 ، م ، ص 65 .

³ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ، ص 278 .

⁴ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب،المصدر السابق ،ص 4465 إلى 4467 .

⁵ شعبان عبد العاطي عطية و آخرون ،المعجم الوسيط ،931، 932 .

ب- اصطلاحاً: هي مجموعة من المصطلحات و التعريفات و الافتراضات لها علاقة ببعضها البعض و التي تقترح رؤية منظمة للظاهرة ، و ذلك بهدف عرضها و التنبؤ بمظاهرها¹.

- النظرية هي مجموعة من البيانات و المعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد و التي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية و على أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك².

05- الممارسة :

أ- لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور :مرس :المَرَسُ و المِرَاسُ :الممارسة و شدة العلاج ،مَرَسَ مَرَسًا ،فهو مَرَسٌ ،و مارس ممارسة و مراسا .و يقال :إنه لَمَرَسٌ بين المَرَسِ إذا كان شديد المراس³.

- و في معجم مختار الصحاح :مرس المراس الممارسة و المعالجة⁴.
أما في المعجم الوسيط :مارس الشيء مراسا ،و ممارسة :عالجه و زاوله .يقال مارس قرنه ،و مارس الأمور و الأعمال .تمرس بالشيء :احتك به ة تدرب عليه ،و الممارسة عملية البيع أو الشراء بدون مزايده و لا مناقصة⁵.

ب- اصطلاحاً :الممارسة prascis ، ينطوي مفهوم الممارسة على معنى المداومة و كثرة الانشغال بالشيء ،و هو في استخدامه اللاتيني practise من أصل يوناني "براكتيكوس" ، و يعد واحدا من المفاهيم التي شاع استخدامها في الفكر الفلسفي من ذلك الحين ، و قد استخدمت للدلالة على النشاط المستمر الذي توضع من خلاله مبادئ العلوم موضع التطبيق ،و منه قولهم : ممارسة الطب ،و ممارسة الغناء ،و ممارسة السياسة ،كما تستخدم للدراسة على المداومة في النشاطات العقلية ،كأن يقال ممارسة التفكير ،و ممارسة التأمل ،و غيرها ،و لكنها بصورة عامة أكثر مرادفة للنشاط العملي activité pratique ،و منها جاء تعبير ممارسة prascis المشتق من اليونانية أيضا ،و يراد منه أن يكون مقابلا للعلم النظري و التأمل⁶.

¹ موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ،دار القصبية للنشر ،الجزائر / ط 2 منقحة ،2008 م ،ص 54 .

² بسام عبد الرحمن المشاقبة ،نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن .عمان ،طبعة مزيدة و منقحة ،2015 م ،ص 144 .

³ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب ،ص 4179 .

⁴ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،ص 259 .

⁵ شعبان عبد العاطي عطية و آخرون ،المعجم الوسيط ،863 .

⁶ http://www.arab_ency.com.sy/detail

الفصل الأول

الدراسة الظاهرية للكتاب

المبحث الأول: بطاقة تقنية للكتاب:

- عنوان الكتاب :أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .
- اسم المؤلف :الدكتور عبد الفتاح حسن البجة .
- دار النشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
- بلد النشر : عمان، الأردن .
- الطبعة :الأولى .
- سنة الطبع :1420 هـ .1999 م .
- عدد الصفحات :470 صفحة .
- نوع الغلاف :فني كرتوني .
- القياس :17 X 24 سم .
- الحجم : متوسط .

المبحث الثاني : التعريف بالمؤلف :

هو عبد الفتاح حسن علي البجة .

- أستاذ النحو و الصرف و العروض المساعد بكلية العلوم اللغوية .
 - أستاذ العلوم اللغوية و أساليبها المساعد بكلية العلوم اللغوية .
 - دكتوراه في أصول اللغة ،أستاذ مساعد في كلية العلوم اللغوية .¹
- أ- مؤلفاته :

- أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ، 1420 °-1999 م.
- أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ، 1420 °-2000 م.
- دروس في علوم العربية، دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط2 ، 1427 هـ – 2006 م .

¹ ينظر، عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .

- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية ، و آدابها ،دار الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة ، ط2 ، 1425 هـ - 2005 م .

- تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان الأردن ، ط2 ، 2003 م .

- ظاهرة قياس الجمل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى و المحدثين ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان- الأردن ، ط1 ، 1419 هـ - 1998 .¹

ب- منهج و أسلوب المؤلف :

اعتمد عبد الفتاح حسن البجة في كتابة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة على المنهج الوصفي التحليلي، كون الدراسة تطلبت ذلك ،فالوصف وظيفه في وصف ظاهرة محل البحث عن طريق جمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة ،مثلا :وصف واقع ،تعليم نشاط التعبير الشفهي و الكتابي ،أما التحليل فوظيفه في تفسير الظواهر ،و تحليل البيانات ،و الوصول إلى استنتاجات و إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المتعلقة بها ،مثلا : ذكر أسباب ضعف الخط عند الطلاب ثم ذكر مقترحات لتحسين الخط عند الطلاب ،أما أسلوب المؤلف فهو علمي تطبيقي .

ج- أسباب و دواعي تأليف الكتاب :

- تجديد الإطلاع بتؤدة ،و روية على جل ما كتب عن موضوع أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .

- وضع بين يدي الطلاب مذكرة تغنيهم عن التجوال الممل بين استرسالات المؤلفين في مؤلفاتهم ،و تعفيهم من مشقة التطواف بين المكتبات المتباعدة .²

المبحث الثالث :التعريف بالكتاب .

يتمحور كتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة للمؤلف الدكتور عبد الفتاح حسن البجة حول أصول تدريس العربية ،و جاء هذا الكتاب ليساعد الطلبة و المشرفين و المختصين في تدريس اللغة العربية للمراحل العليا على التدريس بأسلوب ممتع و سلس

¹ [http://www.daralfiker.com\)mode](http://www.daralfiker.com)mode)

² ينظر، عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق .

للطالبة و بطرق حديثة للتدريس حتى يتمكن الطالب من الفهم بأسلوب حديث . و يحتوي الكتاب على نماذج و تطبيقات و خطط قد وضعها المؤلف للاطلاع عليها لتكوين فكرة للمشرف و الطالب لتساعدهم على تطبيقها بشكل مناسب ، و تطوير هذه الخطط حسب التطورات التي يتعرضون إليها أثناء التدريس و في الميدان .
و لعل المطلع على هذا المؤلف يستشرف بأدنى نظر أنه يمتاز بعنصرين بارزين:

الأول: كثرة النماذج التطبيقية التي ختمت بها المادة النظرية.

الثاني: إثراء الكتاب بعناصر جديدة قلما عولجت بشكل عملي تفصيلي، من قبل كالتذوق الجمالي ، و القصة و طرق تدريسها ، و فن التلخيص ، و من ثم وقع الكتاب في تمهيد وثمانية فصول.

أما التمهيد فمبني على تعريفات موجزة بالتدريس و علاقته بالفن ، و طرق التدريس العامة ، و مواصفات الطريقة الناجحة ، و ما ينصح به المعلم في هذا المجال ثم ختم بمفهوم تحليل الوحدة الدراسية ، و طرق التحليل ، و نموذج تطبيقي يعالج ذلك .

- و جاء الفصل الأول ليعالج القراءة ، و المطالعة من حيث مفهومها و الهدف من تدريسها و أغراضها ، و خطوات السير في تعليمها ، و تلا ذلك درس تطبيقي من الصف الثامن .

- و احتلت النصوص الأدبية مساحة الفصل الثاني ، حيث نوقش فيه مفهومها ، و أهدافها و طرق تدريسها ، و لما كان جانب التذوق الجمالي جوهريا في دراسة النصوص ، فقد خص بدراسة مستقلة ألقى الضوء على مفهومه ، و جوانبه النظرية و الممارسة .

- و أبان الفصل الثالث مفهوم الأناشيد و المحفوظات ، و أهميتها ، و طريقة السير في تدريسها العوامل التي تساعد المعلم في تحفيز الطلاب نصوص المحفوظات ، و ختم الفصل بنموذج تطبيقي لدرس في المحفوظات .

- و أبرز الفصل الرابع الإملاء ، و مفهومه ، و ناقش مشكلات الكتابة العربية ، و أسباب الخطأ الإملائي ، و أنواع الإملاء ، و طرائق تدريسها ، و أعقب ذلك درس مقترح في تدريس الإملاء الاختباري.¹

- و عرف الفصل الخامس بالخط العربي ، و نشأته و أنواعه ، و أهميته ، و صفات النموذج الخطي ، و رصد كثيرا من الإرشادات المفيدة للمعلمين ، كما رصد القواعد العامة لخطي الرقعة و النسخ ، و نماذج لأنواع الخطوط ، و تلا ذلك درس تطبيقي .

- و ناقش الفصل السادس القواعد النحوية و الصرفية من حيث المفهوم ، و الأهداف و أسباب نفور الطلبة من هذه القواعد و علاجه ، كما تطرق إلى الطرق القديمة و الحديثة التي مارسها المعلمون مركزا على طريقة " القطعة المساعدة " فدرس تطبيقي عليها .

- و اما الفصل السابع فقد عني بالتعبير بنوعية الشفوي و الكتابي بشيء من التفصيل باعتبار هذا الفرع الغاية من تدريس اللغات ، فوضع مفهومه ، و الهدف من تدريسه و أنواعه . و في ختام كل درس توضيحي لطريقة تدريسه ، و في نهاية الفصل رصد الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب في التعبير ، و طرق علاجه .

- و خص الفصل الثامن بمعالجة ألوان من التعبير ، و بخاصة التعبير من خلال القصة و التلخيص ، فعرف بكب لون منها ، و شفع ذلك بنماذج تطبيقية لتدريس القصة القصيرة و الطويلة ، و نماذج أخرى للوان من التلخيص و كيفية تلخيصها² .

المبحث الرابع : المصادر و المراجع التي اعتمد عليها المؤلف :

- أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية البدنية ، فتحي علي يونس و آخرون ، القاهرة : دار الثقافة (د.ت) .

- أساليب التدريس ، سليمان عبيدات . عمان ، 1991 .

- أساليب تدريس اللغة العربية ، سمير استيتية ، عمان : وزارة التربية و التعليم ، 1985 .

- أساليب تدريس اللغة العربية ، وليد جابر ، ط3 ، عمان : دار الفكر ، 1991 .

¹ ينظر، عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .

² ينظر، عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .

- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، والتربية الدينية، علي الجمبلاطي، و أبو الفتوح التوانسي، القاهرة: دار نهضة مصر، 1985.
- تدريس اللغة العربية، منى حبيب و قاسم شعبان، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1983.
- تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، حسن شحاته، ط 2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982.
- طرق تدريس اللغة العربية، عبد المنعم سيد عبد العال، القاهرة: مكتبة غريب: (د.ت).
- طرق تعليم اللغة العربية، محمد عبد القادر أحمد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1983.
- فن التدريس للغة العربية، محمد صالح سمك، القاهرة: 1975.¹

¹ عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ص 365 إلى 368 . .

الفصل الثاني

الدراسة الباطنية للكتاب

المبحث الأول: ملخص عام حول محتوى الكتاب :

التمهيد :

01- التدريس بين العلم و الفن :

هل يمكن أن يعد التدريس علما ،بالمعنى الذي يحدده العلماء على أنه :مجموعة من الحقائق التي وصل إليها العقل البشري بالتجربة و التفكير ،فاعتقد بها ،و طبقها في حياته ،و على أنه ينطلق من العقل فلا يختلف الناس فيه أو أن التدريس فن يتألف من ضروب مختلفة من المهارات ؟.

إذا فالتدريس من الأمور التي تغلب عليه الصفة الفنية ، و لهذا يطلق عليه (فن التدريس) و مع غلبة الفنية عليه ،إلا أنه كغيره من الفنون ، يرتبط ببعض العلوم بصلات وثيقة كعلم النفس ،و علم أصول التربية .

02- المعلم و فن التدريس :

إن امتلاك الفرد لفن من الفنون ،و نبوغه فيه يستند إلى دعامتين رئيسيتين لا تنفصمان : الأول :الموهبة و الفطرة ،و الثانية :التعلم و الصنعة و هاتان الدعامتان تتلاحمان بحيث لا تغني واحدة عن الأخرى ،و عليه فما حظّ المعلم من هاتين الدعامتين ؟هل يصح أن نطلق عليه صفة الطبع ؟ .أو هو إلى صفة الصنعة أقرب ؟ بمعنى : هل هو مطبوع أو مصنوع ؟ و للإجابة عن هذا السؤال نقول :إن المعلم مطبوع مصنوع .

أما كونه مطبوعا ، فيتجلى ذلك في كثير من صفاته ،و جوانب شخصية كقوة الشخصية و الصوت ،و النطق ،و طريقة الأداء ،و ضبط النفس ،و الصبر و حسن التصرف ،و سرعة الخاطر ،و بشاشة الوجه .

أما كونه مصنوعا ،فيتمثل ذلك في إعداده عن طريق إلمامه إلماما كافيا بمادته ،و يتمثل كذلك في تجديد نفسه ،و تنميتها عن طريق الاطلاع ،و مداومة القراءة ،و التزود من العلم و المعرفة ،و قواعد الطرق العامة للتدريس ،و تعمقه في دراسة الطرق الخاصة بتدريس مادته نظريا و عمليا .

03- طريقة التدريس:

أ- مفهومها : هي الخطة التي ينتهجها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم و تعليمهم .

ب- أسسها : يقصد بهذه الأسس القواعد العامة التي أثبتت التجارب نجاحها و صحتها ، لأنها تسيّر على وفق تدرج عقل التلميذ و تطوره ، و يعد العالم الإنجليزي (هربرت أسبنسر) أول من وضع هذه الأسس في كتابه (التربية) و هذه القواعد هي :

01 - السير من المعلوم إلى المجهول 02- السير من السهل إلى الصعب .

03- السير من المحسوس إلى المعقول 04 - السير من المبهم إلى الواضح .¹

ج- مقومات الطريقة الناجحة : حتى تنجح طريقة المدرس لا بد من أن تتصف بطريقته بما يأتي :

1- أن تحفز التلاميذ على التفكير الحر ، و الحكم المستقل ، و خاصة في دروس التعبير .

2- أن تؤدي هذه الطريقة إلى الغاية المنشودة من التدريس في أقل وقت ، و أيسر جهد يبذل من قبل المعلم ، و المتعلم على حد سواء .

3- أن تنمي في التلاميذ الرغبة في العمل الجمعي التعاوني.

4- أن تراعي النمو الجسمي ، و الاستعداد العقلي للتلاميذ .

د- طرق التدريس : قسم التربويون هذه الطرق ، زمنيا ، إلى طرق قديمة ، و أخرى حديثة كما يأتي :

أ) الطرق القديمة و لعل من أشهرها :

01- الطريقة الإخبارية أو الإلقائية (المحاضرة) : و هي الطريقة التي يعرض فيها المعلم المعلومات شفويا على الطلاب ، و من ثم يقوم المعلم بدور الملقى ، و الطلاب بدور المتلقي ، و من عيوب هذه الطريقة أنها مملّة و سلبية و معيقة للفهم ، كما تؤدي إلى ضعف الاتصال بمصادر المعرفة و العلم . و يمكن معالجة هذه العيوب عن طريق طرح مشكلة ، أو أسئلة تستثير الطلاب و تحفزهم على التفكير ، و عن طريق تحديد أفكار معينة تناسب زمن الحصة ، و عرضها في وحدات محددة بأسلوب سهل ، و من طرف

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 9 إلى 11 .

معالجة هذه العيوب، تلخيص الأفكار، و ربط بعضها ببعض ثم السماح للتلاميذ بطرح الأسئلة حتى يتخلل الإلقاء شيء من الحوار و المناقشة .

02- الطريقة القياسية: و هذه الطريقة تبدأ بالكليات ثم تنتقل إلى الجزئيات، أي يعطي التلاميذ القاعدة أو التعريف، ثم تطبق الأمثلة عليها، و تمتاز هذه الطريقة بسهولة لأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير، و بالتالي فهي لا تصلح لمرحلة التعليم الابتدائي لضعف عقول التلاميذ في الجانب القياسي .

03- الطريقة الاستقرائية: تستند هذه الطريقة إلى البدء بالجزئيات و استقصائها، و صولا إلى الحكم الكلي أو القاعدة العامة، و فيها تستخدم الأسئلة لاستنباط القواعد المراد تدريسها، و من حسناتها أنها طريقة التفكير الطبيعي التي يسلكها العقل، و أنها طريقة شائعة يكثر فيها المعلمون من ضرب الأمثلة الجزئية التي تشملها القاعدة العامة، و تعلم في دروس القواعد النحوية و الصرفية، و دروس الأدب، و البلاغة، و الإملاء، و مما يؤخذ عليها أنها بطيئة في توصيل المعلومات .

04- الطريقة الحوارية (السقراطية): تعزى هذه الطريقة إلى الفيلسوف (سقراط) و هي طريقة تستخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار، إذ أن المعلم يلقي أسئلة تكشف بها الحقائق التي يريد المعلم تثقيف طلابه بمضمونها، و هذه الطريقة تصلح لصغر الطلاب، و بخاصة في دروس المحادثة، و التعبير الشفوي، و من مزاياها أنها تحوّل الدرس إلى محاورات شائعة، مما تتيح للطالب فرصة التعبير الحر، إلا أنها تستغرق زمنا طويلا للوصول إلى حقيقة من الحقائق، و من عيوبها أيضا الاستطراد، و الخروج من موضوع إلى آخر¹.

و الابتعاد عن الموضوع الأساسي فهي بحاجة إلى معلم ماهر، و تتطلب نشاطا، و انتباها من المعلم و التلميذ، و لنجاح المعلم في هذه الطريقة عليه أن يعد درسه إعدادا كاملا، و بخاصة الأسئلة، و أن يرتبها ترتيبا كاملا .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 11 إلى 14 .

05- الطريقة التنقيبية: و هذه الطريقة تعتمد على تحديد المعلم موضوع الدرس لتلاميذه، ثم يرشدهم إلى مراجعته، و يكلفهم بالبحث عن جوانبهم، و حقائقه، و هذه الطريقة لا تستخدم إلا مع الكبار، و هي طريقة تتوسط الطرق القديمة، و الحديثة .

(ب) الطرق الحديثة:

01- الطريقة الاستنباطية: (طريقة هربارت) :تقوم هذه الطريقة على مبدأ أن الإنسان يتعلم الحقائق الجديدة بمساعدة الحقائق القديمة، و الغرض منها توصيل المتعلم إلى الحقيقة عن طريق البحث، و الاستقراء، و الاستنباط و بالرغم من كونها بطيئة إلا أنها من أحسن الطرق في تعويد التلاميذ التفكير، و تسير هذه وفق الخطوات الأربع التي وصفها المربي الألماني (يوحنا فردريك هربارت) فجاءت على النحو الآتي :

الخطوة الأولى: (التمهيد، أو الاعداد، أو المقدمة): وفيها يتم إعداد أذهان التلاميذ للدرس الجديد، و الانتفاع من معلوماتهم القديمة، و ربطها بالمعلومات الجديدة كي يسهل عليهم تذكرها.

الخطوة الثانية: (العرض، والربط): و فيها تعرض الحقائق الجديدة في الدرس مرتبة و منظمة، فيقوم المعلم بمناقشة طلابه فيها حتى يستوعبها، و من ثم تربط هذه الحقائق بعضها ببعض ليصار إلى ربطها بمعلومات الطلاب القديمة ————— مة عن طريق الموازنة، و المشابهة أو التضاد .

- الخطوة الثالثة: (التنظيم، و الحكم): و يصار فيها إلى ترتيب عناصر الموضوع ترتيباً منظماً بعد عملية الربط لاستنباط، أو استخلاص حكمة، أو قاعدة أو نظرية .

- الخطوة الرابعة: (التطبيق، و المراجعة): و فيها يقوم المعلم بإعطاء تمارينات أو تطبيقات، أو أسئلة لتثبيت القاعدة الجديدة، و ذلك ككتابة ملخص، أو حل تمارين شفوية و كتابية .

و قد أدخل على هذه الطريقة بعض تلاميذ هربارت، كثيراً من التنقيحات فجعلوها خمس مراحل : المقدمة – و العرض- و الربط – و الاستنباط – و التطبيق و المراجعة .

2- طريقة منتسوري: تقوم هذه الطريقة على تقوية حواس الطلاب، و جعلها مفاتيح المعرفة، و لقد طبقت هذه الطريقة على ضعاف العقول من الأطفال بادئ الأمر، فنجحت

نجاحا باهرا ، و يمكن استخدامها في تعليم الأطفال حتى نهاية السنة السابعة من أعمارهم ، حيث يستفاد منها في تعليم التهجي .

3- طريقة دلتون : ابتكرت هذه الطريقة المربية الأمريكية (هيلين باركهرست) ، و سميت طريقة دلتون ، بالنظر إلى أنها طبقت بمدينة دلتون الأمريكية و تتبع هذه الطريقة نظام التعليم الفردي ، و تقوم على ثلاثة أشياء :¹

الأول : المعامل : و هي حجرات كبيرة خصصت للمواد ، حيث خصص لكل مادة حجرة مزودة بكل ما يحتاج إليه التلميذ للبحث ، و التنقيب .

الثاني : الأخصائيون/ و هم المدرسون : حيث خصص لكل مادة رئيسية مدرسون موجهون يقومون بتوزيع التعيينات على التلاميذ ، و توجيههم ، و إرشادهم إلى المراجع و مراقبتهم .

الثالث : التعيينات ، و هي مقررات كل مادة أساسية موزعة على شهور العام ، و من ثم على أسابيع ، و إلى أيام فكل يوم وحدة خاصة به من المادة يتحتم على التلميذ إنجازها في الزمن المحدد .

- و تمتاز هذه الطريقة بأن فيها عنصر التشجيع للتلاميذ المجتهدين ، كما أنها توفر الفرص للطلاب الذين يختلفون عن المدرسة لأسباب قهرية .

04- طريقة المشروع : تنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الأمريكي (جوني ديوي) و تعد من أهم الطرق التربوية الحديثة ، و ترمي إلى تكوين شخصيات التلاميذ ، و تعويدهم الاعتماد على أنفسهم في حل المشكلات ، و من مميزات أنها تدرسهم على الحياة الاجتماعية التعاونية ، و تبت فيهم روح الابتكار ، و تسير خطواتها على النحو الآتي : الإحساس بوجود مشكلة ، ثم تحديدها ، ثم وضع فرضيات لحل المشكلة ، ثم الشروع في حل المشكلة بعد ترجيح إحدى الفرضيات .

05- طريقة دكرولي : فهي تعنى بالسير في الدرس على مراحل ، و تحتاج هذه الطريقة إلى مدارس ذات صفات خاصة ، كوجودها في بيئة طبيعية خاصة ، و توافر مدرسين معروفين بالنشاط و المهارة ، و القدرة على الابتكار ، و من حيث توزيع على الصفوف على أساس الذكاء و المقدرة العقلية ، شريطة ألا يزيد الصف على خمسة عشر طالبا ، و مراعاة طرق

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 14 إلى 16 .

تدريس ذات مراحل معينة هي: الملاحظة، و القياس، و الربط المكاني، و الربط الزمني، و التعبير الحسي العملي، و التعبير اللفظي النظري .

و تعزى هذه الطريقة إلى المربي البلجيكي (أوفيد دكرولي) .

هـ- الخطة الدراسية (التحضير) : يعد التحضير من أهم العوامل التي تساعد على نجاح المعلم في أداء رسالته فمن الخطأ أن يعتمد على حفظ المادة، و تمكنه منها إذ أن كل درس مهما كانت سهولته يتطلب من المعلم إعداد مادته، و تعيين حدوده، و ترتيب الحقائق التي يتضمنها درسه، و وضع خطة محددة واضحة توصله إلى الأهداف من أقصر الطرق، فالمدرس الذي لا يضع خطة لدرسه يتعرض للاضطراب، و تشتت الذهن، و نسيان بعض عناصر الموضوع المهمة، و من ثم فعليه قبل القيام بالتدريس أن يعد الخطة للدرس آخذاً بعين الاعتبار أعمار التلاميذ، و قدراتهم و خبراتهم، و أن يحدد الهدف من درسه، و أن يلم بأطراف موضوعه الذي يدرسه، و أن يكون مستعد لمواجهة كل الاحتمالات التي قد تطرأ في الدرس. و عليه فإن إعداد الدروس تتيح للمعلم ما يأتي :

1- فرصة التحقق من بعض المعلومات الواردة في الدرس، أو ممن سمعها دون دراسة أو بحث¹.

2- فرصة إثراء معلوماته، وذلك بالرجوع إلى المصادر المختلفة، لتوضيح النقاط الغامضة في الدرس، أو تفسير بعض المفردات أو التأكد من بعض الوجوه الاعرابية أو البلاغية .

3- تحديد مقدار المادة المناسبة للزمن المخصص، و بداية الدرس و نهايته، و صعوبة المادة و سهولتها .

4- انتقاء المادة الشيقة للتلاميذ التي تثير اهتمامهم من المصادر المختلفة دون التقيد بالكتاب المقرر .

5- ترتيب المادة، و تنظيمها بأسلوب منطقي ملائم.

و لعل أهم ما ينصح به المعلم في هذا المجال (عملية التدريس) ما يأتي:

1- عملية التدريس بحاجة إلى نظام، و من ثم ينصح المعلم بالأبداً التدريس قبل أن يسود النظام .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 16 إلى 19 .

02- الفهم ركن أساسي في العملية التعليمية لذا على المعلم ألا يخرج من مسألة إلى أخرى إلا بعد أن يتأكد من فهم تلاميذه لها .

03- من المعلوم أن انتباه التلاميذ للدرس لا يستغرق وقتا طويلا ، و من ثم ينصح المعلم بتنويع الأنشطة ، و الوسائل لتشويقهم و جذب انتباههم .

04- ينصح المعلم ان يسوي بين تلاميذه في الاهتمام و العناية، فيعطي كل واحد نصيبه من ذلك.

05- إشراك التلاميذ في الدرس أمر في غاية الأهمية، لذلك فالدرس الجيد هو الذي يبدأ بالتلميذ، و ينتهي بالتلميذ.

06- ينصح المعلم بألا يعطي طلابه عملا لاحقا قبل أن ينهوا العمل السابق¹.
تحليل الوحدات الدراسية.

01- مفهومها : هي الوقوف الشامل العميق على الجوانب اللغوية و الثقافية، و المعرفية، و التنظيمية للوحدة الدراسية، وذلك من أجل تحسين كفايتها ، و قدرتها على تعليم المهارات اللغوية ، و تعلمها .

02- أهميتها : إن عملية التحليل الدراسي للمادة تنعكس إيجابا على كل من المعلم نفسه و التلميذ ، و على الكتب المقررة ، ذلك أنها تفيد في :

- 01-** نقص المادة، أو زيادتها
 - 02-** صحة المعلومات .
 - 03-** تنظيم المادة .
 - 04-** زيادة ثقة المعلم بنفسه ، و ثباته .
 - 05-** رصد الأنشطة المناسبة .
 - 06-** تحديد الأهداف
 - 07-** التعرف إلى الوحدات السابقة ، و اللاحقة
 - 08-** رصد الأنشطة الإثرائية .
 - 09-** التدريس بطريقة الوحدة
 - 10-** ربط اللغة بالمواد الأخرى².
- أولا : القراءة و المطالعة :

01- الفرق بين القراءة و المطالعة :

أ- من حيث الهدف : القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية ، ك معرفة المفردات ، و معانيها بدقة و العلاقة بين المفردات ، و الجمل ، و القراءة الجاهرة السليمة الصحيحة

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 19 ، 20 .

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 23 إلى 26 .

، وإثراء معجمات الطلاب اللغوية بزيادة حصيلتهم من الكلمات و الأفكار ، في حين ترمي المطالعة إلى تعزيز تلك المهارات ، و تأكيدها ، و إثراء معلومات الطلاب ، و غرس حب المطالعة في نفوسهم ، و حثهم على البحث .

ب- من حيث الموضوع : موضوعات القراءة تشتمل على نصوص قصيرة ، شائقة ، و تتصف بلغتها الأدبية مع سهولتها و يسرها في صفوف الحلقة الأولى ، ثم ارتفاع مستواها في الحلقات التالية ، أما موضوعات المطالعة فأكثر رقيا ، و أشمل موضوعا ، و تتميز بتنوع موضوعاتها ، و تختص مادتها بأنها موجهة لمحاورة العقل و الروح ، و تهدف إلى رقي الخيال ، مع رقة العاطفة و الوجدان .

ج- من حيث الشكل : النص القرائي ، في العادة يكون أقصر من مثليه في المطالعة ، و لذلك يمكن أن يتفق لفظ القراءة مع الصفوف الأولى ، في حين يطلق لفظ المطالعة على القطع في الصفوف العليا .¹

02- أنواع القراءة من حيث الغرض :

يصنف المربون حسب الغرض منها إلى عدة أنواع أهمها :

01- القراءة التحصيلية : و يراد بها استظهار المعلومات ، و حفظها ، و من خصائصها أنها بطيئة و تتسم بالتريث و الأناة ، و عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة و المختلفة .

02- قراءة جمع المعلومات : حيث يقوم القارئ فيها بالرجوع إلى مصادر عدة لجمع ما يحتاج إليه من المعلومات خاصة لإعداد بحثه ، أو رسالته ، و هذا النوع من القراءة يتطلب من الدارس مهارة السرعة في تصفح المراجع ، ومهارة التلخيص ، و المعرفة في اختيار المادة المتعلقة ببحثه .

03- القراءة السريعة الخاطفة : و تهدف هذه القراءة إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن ، كقراءة فهارس الكتب ، و قوائم المؤلفين ، و هي قراءة ضرورية للباحثين ، و المتعجلين .²

04- قراءة التصفح السريع : كقراءة تقرير أو كتاب جديد ، و تمتاز هذه القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق ، و كذلك بالسرعة و الفهم في الأماكن الأخرى .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 43 إلى 44 .

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 45 .

- 05- قراءة الترفيه ، و المتعة الأدبية ، و الرياضة العقلية :** كقراءة الأدب ، و النـوادِر و القصص ، و هي قراءة تخلو من التعمق ، و التفكير ، و يراعي في اختيار مادتها أن تكون خفيفة ، و القارئ عادة يزاولها في أوقات الفراغ ، و قد تؤدي على فترات منقطعة .
- 06- القراءة النقدية التحليلية :** الغرض منها الفحص و النقد ، كقراءة كتاب ، أو إنتاج ما للموازنة بينه و بين غيره ، و هذه القراءة لا يستطيع ممارستها إلا من حظي بقدر كبير من الثقافة و الموهبة ، و النضج ، و الإطلاع ، و التحصيل ، و الفهم .
- 07- قراءة التذوق ، و التفاعل مع المقروء :** و هذا النوع أشبه بقراءة الاستماع حيث يتأثر فيها القارئ بشخصية الكاتب ، و يشاركه فيما يقرئه له مشاركة و وجدانية .
- 08- القراءة التصحيحية :** وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية ، و الإملائية ، و الأسلوبية ، و تهدف إلى تصحيح الخطأ ، و تحتاج هذه القراءة إلى جهد مضاعف من القارئ لكثرة التدقيق و الإمعان في المادة المقروءة مما ينجم عنه تعب أعصاب العين ، فيورثها كلالا مع مرور الزمن .
- 09 – القراءة الاجتماعية :** و يقصد بها التعرف إلى ما يحدث لفئات المجتمع ، و بخاصة الأصدقاء و الأقارب من مناسبات سارة أو أحزان ، كقراءة الدعوات ، و الغرض منها المشاركة و تقديم الواجب الديني ، و الاجتماعي¹ .
- 03- أهداف تدريس المطالعة (في الحلقة الثانية و الثالثة) .**
- 1- قراءة مادة مشكولة ، و أخرى غير مشكولة ، قراءة صحيحة معبرة ، مستفيدين مما حصلوه من قواعد النحو و الصرف في أثناء المرحلتين .**
- 02- متابعة قراءة درس عدد كلماته (300) كلمة في الحلقة الثانية و(600) كلمة في الحلقة الثالثة ، محافظين على الفهم ، و الأداء السليم .**
- 03- الاستماع اليقظ لما يسمعونه في مدة زمنية مناسبة ، و استشراف ما يحويه المسموع من أفكار رئيسية ، و معان عامة .**
- 04- النطق السليم لكلمات النص المقروء على وفق مخارجها و حركاتها الصحيحة ، و معرفة دلالة ألفاظها بدقة² .**

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 44 ، ص 45 .

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 46 ، ص 47 .

كما أن هناك أهدافا تنفرد بها كل مرحلة و منها :

أ- في المرحلة الثانية : (إضافة إلى ما ذكر) :

- 01- مناقشة ما يقرأ بجرأة و بطلاقة ، 2- قراءة القرآن الكريم و استخراج معاني مفرداته من كتب التفسير ، 3- قراءة قصص الناشئين ، و المجلات و الصحف اليومية .
- 4- تنمية حصيلته اللغوية من خلال قراءاته ، 5- معرفة المفردات الخاصة ببعض الحروف و استخدامها.

ب- في المرحلة الثالثة : (إضافة إلى ما ذكر)

- 1- مطالعة كتاب ، و فهم محتواه ، و مناقشة أفكاره الرئيسية و الجزئية .
- 2- الفهم بعمق ، واستخلاص الأفكار المباشرة ، و غير المباشرة من النص المقروء .
- 3- التفريق في المعنى بين الكلمات المتشابهة في الرسم ، المختلفة في الحركات .
- 4- إثراء معجماتهم بمفردات ذات معان ، و مفاهيم تجريدية كالفضيلة ، و الإخاء .¹
- 4- تدريس المطالعة :

العملية التعليمية في القراءة تتم على مرحلتين :

الأولى : الصورة الذهنية لمذكرة الدرس (مرحلة ما قبل درس القراءة) :

و تتمثل هذه المرحلة في وقوف المعلم على الموضوع الذي يريد تدريسه و قوفا عميقا ، محيطا بكل جوانبه المعرفية و اللغوية ، و هنا يجعل بالمعلم أن يكون على وعي تام بحياتهم و نموهم ، مسجلا في خطته الأهداف التي ينوي تحقيقها ، حيث تكون هذه الخطة قابلة للتنفيذ شاملة الأهداف التالية :

أ- الأهداف المعرفية : فتنضمن خطته وعي التلاميذ الحقائق ، و المعلومات التي يشملها الدرس ، و ما يتصل به من قضايا تثرى ثقافته.

ب- الأهداف السلوكية : و يندرج تحتها التغيرات السلوكية عند الطلاب التي يمكن اكتسابها من الدرس ، كحب المطالعة ، و الميل إلى القراءة ، و البحث عن مصادر المعرفة و الممارسة الفعلية للسلوك الذي يرغب المعلم في إكسابه للطلاب مما شمله موضوع الدرس.

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 47 ، 48.

ج- الأهداف اللغوية: وذلك بإثراء لغة الطلاب مما حواه الدرس من ألفاظ و أساليب ، و تنمية قدرتهم على القراءتين الجاهرة و الصامتة السليمة ، و تذوق الصور و الأساليب و تحديد الوسائل المساعدة اللازمة لموضوع الدرس .¹

الثانية: التطبيق العملي للمذكرة (مرحلة التنفيذ و الممارسة) و تتضمن خطوات الدرس :

أ- المقدمة أو التهيئة : إن مفهوم التمهيد ينأى بالغرض الذي من أجله يرفض المربون الدخول إلى موضوع الدرس مباشرة، إذ أن التمهيد يهدف إلى نقل التلاميذ من جو نفسي سابق إلى جو نفسي آخر جديد يتناسب مع موضوع الدرس، إضافة إلى إذكاء نشاطهم ، و تشويقهم ، و يشترط في التمهيد الجيد أن يكون طبيعياً بعيد عن التكلف ، مرتبطاً بفكرة الدرس ، فيه حيوية و نشاط ، مركزاً ، و ليس بطيئاً مملاً . و للمعلم في عرض التمهيد طرائق متعددة ، فقد يكون بإلقاء الأسئلة ، أو عرض الصور و النماذج ، أو بسرود مناسبة للنص . فعلى المعلم أن يدرك أن التمهيد ليس جزءاً من الدرس ، و إنما هو مدخل له .

ب- عرض المادة : يتم عرض الدرس على وفق الخطوات الآتية:

1- الطلب من التلاميذ فتح الكتب على الصفحة المطلوبة من الكتاب المقرر، و إخراج أقلام الرصاص ، و دفاتر مذكراتهم من أجل وضع خطوط تحت المفردات الصعبة، و في خلال هذه المدة يقوم المدرس بكتابة التاريخين الهجري و الميلادي ، و موضوع الدرس على اللوح ، ثم يقوم بالإجراءات اللاحقة.

2- القراءة الصامتة: القراءة الصامتة في هذه المرحلة وسيلة و غاية معاً، فهي غاية في حد ذاتها بمعنى أن يقوم المعلم بالتركيز على مهارتها و معاييرها ، كعدم التللف ، أو الهمس ، أو تحريك الشفاه ، و هي وسيلة بمعنى أنها الطريقة الأجدى لفهم الأفكار ، و تعد خطوة القراءة الصامتة من أهم الخطوات في الدرس ، و على المعلم في أثناء هذه القراءة حث التلاميذ على التعرف إلى المفردات الصعبة من خلال التراكيب ، و يطلبهم وضع خطوط تحت الكلمات التي يستطيعون التعرف إليها من خلال النص.

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 48 ، 49.

3- المناقشة العامة: بداية، يطلب المعلم من التلاميذ إغلاق كتبهم، ثم يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة السهلة الواضحة حول الأفكار الرئيسية في الموضوع، بقصد التعرف إلى مدى إلمام التلاميذ، بالأفكار و المعلومات الواردة في الدرس من خلال القراءة الصامتة، و تعويدهم التركيز على الفهم في أثناء هذا النوع من القراءة، و يراعي في هذه الأسئلة أن تكون منصبة على الأفكار الرئيسية، و ألا تكون الإجابة معتمدة على المعلومات العامة الخارجية، و ألا تستغرق وقتاً طويلاً. ويرى بعض المربين أن يلحق بهذه الخطوة شرح المفردات الصعبة، و تدوين معانيها على اللوح أو لا ثم في مذكرات التلاميذ.¹

04- القراءة الجاهرة : تبدأ هذه الخطوة بالطلب من التلاميذ فتح كتبهم على الدرس، ثم تتم القراءة على مرحلتين :

أ- قراءة المعلم : أن تكون هذه الأسئلة: بحيث يقرأ المعلم الدرس على مسامع التلاميذ قراءة جهرية معبرة خالية من الأخطاء، طالب إليهم حسن الانصات ليحاكوه، فمن المعلوم أن قراءة المعلم هي العامل الرئيس الذي تتوقف عليه إجادة التلاميذ القراءة الجاهرة، و قد يقرأ المعلم الدرس مرة أو مرتين أو أكثر، و هذا العدد من المرات يعتمد على مستوى طلاب الصف .

ب- قراءة التلاميذ الجاهرة الأولى : بعد أن يقسم المعلم الدرس إلى فقرات، يطلب من أحد التلاميذ القراءة، بادئاً بأجودهم قراءة، ثم ينتقل إلى آخر بحيث تكون القراءة متتابعة، ثم يتلوه ثالث و رابع و هكذا حتى ينتهي النص، و يجب أن تسير قراءة التلاميذ الأولى دون تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، إلا إذا كان الخطأ يحدث خلل في المعنى، لأن مقاطعة التلاميذ و تصحيح أخطائهم يذهب بالهدوء و الصمت، و يقلل من فهم الطلاب موضوع الدرس فهما دقيقاً متكاملًا، ثم إن مقاطعة المعلم، بتفسير المفردات، من شأنه أن يجعل القراءة متنافرة الجمل، غير مترابطة المعنى، فتصبح قراءتهم ركيكة غير معبرة .

ج- قراءة التلاميذ الجاهرة الثانية : و القصد من هذه القراءة تصحيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ في القراءة الأولى، إذ قد يثير تغاضي المعلم عن تصحيح الأخطاء في القراءة الأولى شكوكهم، و بخاصة النابهين منهم، وقد يسيئون الحكم على معلمهم، و هنا تعاود

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 49، إلى 51.

مجموعة أخرى من التلاميذ قراءة الدرس و بخاصة الأجزاء التي وقعت فيها الأخطاء ، و التركيز على تصحيحها مهما كان نوع هذه الأخطاء .

5- مناقشة الأفكار الجزئية : و يتم ذلك بعد الإطمئنان إلى أن الطلاب ، أو جلهم قد أجادوا القراءة ، و أتقنوها ، و تشمل هذه المناقشة الجوانب الآتية :

أ- شرح المفردات : يقوم الطلاب بقراءة الدرس فقرة فقرة، و بعد كل فقرة يسأل المعلم طلابه عن بعض الكلمات الغربية الواردة في الدرس ، و ذلك من خلال المعنى العام للجمله لأن استخلاص المعنى من خلال السياق يدرّب التلاميذ على استنتاج المعاني .

ب- الأسئلة الدقيقة : حيث يقوم المعلم بطرح أسئلة تتعلق بالمعاني الدقيقة الواردة في الدرس على أن تكون الأسئلة :

1- متنوعة تنمي مهارات التفكير، و قدرتهم على النقد و التحليل .

2- عميقة تتطلب مجهودا فكريا و فهما دقيقا، تتحدى التلميذ.

3- متدرجة من السهل إلى الصعب.

ج- وضع عنوان جديد للدرس ، و تعليل ذلك .

د- أسئلة عن الفائدة ، و العظة التي يمكن استنتاجها من الدرس ز

هـ- استعمال في بعض مفردات الدرس في جمل مفيدة بحيث يركبون فيها موضوعا آخر .

و- تسجيل الأفكار الرئيسة عن طريق الأسئلة .

ز- تذوق اللغة و جمالها و تشويقهم إلى تعرف الكاتب من خلال مؤلفاته .

ح - توضيح بعض الحوادث التاريخية، أو التقاليد الاجتماعية ، أو الشخصيات البارزة و الأماكن الجغرافية إذ تضمنها الدرس .

ط- الصور الخيالية و التعبيرات الجميلة، حيث يقوم المعلم بتسجيلها على اللوح، و ينقلها الطلاب في دفاترهم للإفادة منها تنمية مهارة التذوق ، و في إنشائهم .

6- التلخيص : يلجأ المعلم إلى هذه الخطوة إذ شعر أن وقت الدرس لم ينته بعد ، حيث يطلب منهم تلخيص الموضوع شفويا أو تحريريا، فقرة فقرة .

7- التمثيل : وذلك حين يشعر المعلم بأن الدرس أو جزءا منه قابل للتحويل إلى شخص .

8- **التقويم**: يعد التقويم المعيار الذي يستطيع المعلم به أن يحكم على مدى ما حصله تلاميذه ، و تأثير هذا التحصيل في سلوكهم و اتجاههم ، و من ثم فإنه يجب ألا يقتصر التقويم على الجانب التحصيلي وحده ، و للتقويم في هذا المجال وسائل متعددة منها :

- 1- الأسئلة الشاملة التي تستوفي الأهداف التي خطط لها المعلم .
- 2- تمثيل ببعض المواقف ، 3- أسئلة التلاميذ بعضهم بعضا ، أو أسئلتهم المعلم .
- 4- تلخيص بعض الفقرات ، 5- استخراج بعض المفردات من المعجمات .
- 6- البحث ، و الكتابة عن مؤلفات الكاتب من المكتبة .
- 7- أبحاث و تقارير صغيرة تتعلق بفكرة الدرس ¹ .

ثانيا :النصوص الأدبية .

01- مفهومها : هي قطع مختارة من التراث الأدبي القومي ، و العالمي نثره و شعره ، و تمثل مسيرة هذا التراث، و تظهر تطوره ، و يتوافر فيها حظ من الجمال الفني، و يمكن اتخاذها أساسا لتمرين الطلاب على التذوق الجمالي ، كما يمكن عدها مدخلا لدراسة تاريخ الأدب في العصور ، أو دراسة فن من فنونه أو علم من أعلامه .

02- أهداف تدريس النصوص : لعل الهدف الرئيس من تدريس النصوص ،تدريب الطلاب على حسن الأداء ، و سرعة الفهم ، و زيادة خبراتهم اللغوية و الفنية و الثقافية و الأخلاقية ، و من أهمها:

- 1- تعود الطلاب إجادة الإلقاء ، و حسن الأداء التمثيلي ، و ذلك من خلال الآيات القرآنية ، و الأحاديث النبوية الشريفة ، و النصوص الشعرية و النثرية .
- 2- اكتساب ثروة لغوية مناسبة من النصوص التي يدرسونها ، و التعرف إلى معاني المفردات و التراكيب التي تضمنها النصوص من خلال السياق .
- 3- الاطلاع على بعض الخصائص الفنية لقطع النصوص شعرا و نثرا .
- 4- غرس عادة المطالعة و حبها ، من خلال رجوعهم ، و تعاملهم مع كتب التفسير و الحديث و دواوين الشعر ، و مؤلفات الأدباء ، لتوثيق النصوص التي يحفظها و التعرف إلى مصادرها .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 53 إلى ص 55 .

03- طريقة تدريس النصوص : إن دراسة أي نص أدبي تقوم على ناحيتين :

1- المضمون (المعنى) ، 2- الشكل (المبنى).

و على ذلك فإن الدارس للنص لا بد أن يعي أمرين :

الأول :جو النص : و يقصد به معرفة زمن النص و مكانه ، و معرفة قائله أو كاتبه ، و المناسبة التي قيلت فيها .

الثاني: النص نفسه : و يعني به دراسته من حيث :

أ- الجانب اللغوي و النحوي :وذلك بشرح التراكيب و المفردات من حيث اللغة و النحو ، و تفهم معاني الجمل و التراكيب الصعبة .

ب- الجانب الأدبي :كإبراز الأفكار العامة في النص ، و علاقة هذه الأفكار بيئة الأدب ، و بيان عاطفة الأدب التي عبر عنها في هذا النص .

ج- إلقاء ضوء على صاحب النص من حيث :عصر الشاعر ، و بيئته ، و صفاته، و خصائص شعره ، و يستعين المعلم بخبرات التلميذ في هذا ¹.

و بناء على ما سبق ،فعلى المعلم أن يكون على اطلاع تام بكل ما يحيط بالنص من أحداث و ظروف ، و بعد هذه المقدمة التي لا تزيد على خمس دقائق ،يقوم المعلم بكتابة عنوان النص على اللوح ،ثم يطلب من تلاميذه فتح كتبهم على النص ، و أخذ أقلامهم استعدادا لوضع الحركات على الكلمات التي لا تخلو منها .

2- العرض (عرض النص) : يتم عرض النص على التلاميذ عن طريق :

أ- إرشادهم إلى مكان النص في الكتاب المقرر .

ب- توزيع النص مطبوعا في أوراق ، و في هذه الحالة ،ينبه المعلم إلى ضرورة ألا تصحب هذا النص المطبوع معاني المفردات اللغوية ،بل يطبع النص منفردا ، و قد يطبع تحته مجموعة من الأسئلة السابرة التي تمتحن الفهم و التذوق و استخلاص الحكام .

ج- عرض النص على لوح إضافي ، أو قطعة كرتون مقوى .

3- معالجة النص : ويتم ذلك باتباع الخطوات الآتية :

أ- **القراءة :** القراءة نوعان من حيث الشكل :قراءة صامتة و أخرى جاهرة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 75 ،إلى 77 .

- 1- **القراءة الصامتة**: حيق يطلب المعلم من تلاميذه قراءة النص نثرا كان أو شعرا قراءة صامتة ،و بينهم إلى وضع خطوط تحت الكلمات الصعبة ،و العبارات الغامضة .
- 2- **يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة**: للوقوف على مدى استيعابهم النص ،و يستحسن أن تكون 'جابه الأسئلة مجملته تتناول المعنى العام دون الدخول في التفاصيل .
- 3- **القراءة الجاهرة** :

1- **قراءة المعلم**: يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية ،مرة أو مرتين و يراعي في قراءته النص حسن الأداء ،و تمثيل المعنى ،و جمال الإلقاء ،و دقة الضبط و حسن الوقف ،و ينبه المعلم طلابه إلى ضرورة متابعة قراءته ،ووضع الحركات بأقلامهم على مواضعها في كتبهم .

2- **قراءة الطلاب الأولى**: يقوم الطلاب بقراءة النص مرة أو مرتين ،بحيث يقرأ كل طالب وحدة من النص ،و يجمل بالمعلم أن يصحح إلقاء التلاميذ ،و اللحن الذي يقعون فيه من غير تحليل ،أو شرح لمعنى المفردات ،لأن الغرض من هذه الخطوة التمرين على القراءة ليس غير ،و يفضا أتستمر هذه الخطوة حتى يحسنوا القراءة .

3- **قراءة الطلاب الثانية**: حيث يقوم طلاب آخرون بقراءة الوحدة الأولى ،و الغرض منها تحديد الجزء المطلوب قراءته ،و لفت الانتباه إليه ،و حصر الذهن فيه ،ثم الوحدة الثانية فالثالثة و هكذا¹.

ب- **المناقشة العامة**: يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة تتناول الأفكار العامة البارزة في النص ،و ذلك الوقوف على مدى استيعاب التلاميذ المادة المقروءة مستقلين ،و تساعد مثل هذه الأسئلة على تكوين صورة مجملته متكاملة لموضوع النص في أذهان التلاميذ .

ج- **الشرح التفصيلي**: يسير على النحو الآتي :

- 1- يقرأ أحد التلاميذ الوحدة .
- 2- تفسير بعض الكلمات الضرورية الواردة في الوحدة لغويا ،و تدوين معانيها على اللوح مع ملاحظة أن يتوخى المعلم في شرحه السهولة ،و أن تكون الكلمة مطابقة للمعنى الأصلي مع الابتعاد عن المرادف ،وأن تكون الكلمات المفسرة مما يتوقف على فهما فهم العبارة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 78 إلى ،ص80.

و لشرح المفردات اللغوية أساليب متنوعة :

أ- الإراءة ، و ذلك بتفهم المعنى بإراءة الشيء نفسه أو صورته .

ب- ذكر المرادفات ، و ذلك بذكر مرادفات المستعملة المؤلف .

ج- ذكر الأضداد ، و ذلك بتعريف التلاميذ بأضداد الكلمة المؤلف لديهم .

د- التعريف ، و يقصد به تحديد معنى الكلمة عن طريق أوصافه ، و خواصه .

3- مناقشة المعنى العام للوحدة ، و ذلك عن طريق طرح أسئلة جزئية ، شريطة أن يتألف من

مجموع الإجابة عنها المعنى العام للوحدة ، و تفيد هذه الأسئلة في اختصار الوقت ،

و الطريق إلى المعنى العام ، كما تهيء الفرص لتدريب التلاميذ على التعبير مع ملاحظة

ضرورة ربط الأبيات بعضها ببعض ، أو الوحدات اللاحقة بالسابقة .

4- بصوغ أحد التلاميذ من الأسئلة السابقة المعنى العام للوحدة في عبارة متماسكة مترابطة

، فإذا تعذر ذلك عليه ساعد آخر و هكذا حتى يستقيم المعنى ، و على المعلم أن يترك

الأمر في الصوغ إلى التلاميذ ، و يكتفي بدور الموجه ، فإذا ما عجزوا قاموا بذلك .

د- **التذوق الجمالي و الحكم والنقد** : و تبدأ هذه الخطوة بأن يطلب المعلم من طلابه تأمل

القصيدة كلها لينقدوها نقدا عاما من حيث :

1- الأبيات أو القطعة ، و ما تشمل من خيال بديع ، و عاطفة ، و فكرة سامية ، و أسلوب

رائع.

2- الجوانب البلاغية التي يشتمل عليها النص ، كالتشبيه ، و الاستعارة ، و المحسنات البديعية

، و الإيجاز ، و الأطناب ، و التكرار و الحذف ، و التقديم و التأخير ، و غير ذلك .

3- الألفاظ و سبب اختيار الشاعر لها ، و الموازنة بينها وبين ما يمكن أن يحل محلها .

4- الجانب الموسيقي ، و يقصد به الوزن و القافية ، و مدى مطابقته لموضوع النص .¹

هـ- **التحليل** : حيث يقوم الطلاب بتحليل النص إلى عناصره الأساسية في عبارات موجزة

أقرب ما تكون إلى العناوين الفرعية .

و- **الاستنباط و التقويم** : يقوم الطلاب بإرشاد المعلم ، و توجيهه إلى استخلاص النتائج التي

يمكن ملاحظتها في النص مثل :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 80 إلى ص 82 .

- 1- مدى استطاعة الكاتب من خلال النص تصوير الظواهر الطبيعية، أو الاجتماعية و الحياة السياسية في عصره، و بيئته .
- 2- بعض السمات، و الخصائص الفنية التي يمكن استشرافها من النص من حيث المعاني و الألفاظ .
- 3- الحكم على الشاعر أو الكاتب، و رصد ميزاته الأدبية، و مدى موافقتها لأدباء عصره.
- 4- تقويم النص، و معرفة مكانته، و قيمته بين نصوص الأدب، و أهميته¹.

التذوق الجمالي :

01- مفهومه : كلمة الذوق أو التذوق، تختص في اللغة بالمأكل و المشروب كما ورد في لسان العرب، و الذوق قد يكون في ما يكره و يحمد، وذهب ابن خلدون في مقدمته إلا أن الذوق حصول ملكة البلاغة في اللسان .

إذا فكلمة الذوق أو التذوق، تحمل من معاني اللطف، و الكياسة و التصرف اللبق المهذب الذي تستريح له النفس .

و أما في الاصطلاح، فمنهم من يقول: >> إنه إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب أو القاص << .

و منهم من يعرفه بأنه: "نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة في النص الأدبي، و الإحساس بجمال الأسلوب، و القدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة ."
و على الرغم من اختلاف ألفاظ هذه التعريفات، إلا أنها متشابهة على وجه القريب، فكلها تدعو إلى ثلاثة جوانب: معرفية ووجدانية و نفس حركية .

02- واقع التذوق الأدبي بين المدرسين :

إن التذوق الأدبي أصبح يمثل هدفا من أبرز الأهداف اللغوية، كما أن المربين قد أخذوا يحيطونه بشيء من العناية و التنويه، و مما لا شك فيه أن المدرسين لا ينكرون أهمية هذا الجانب في دراسة النص، بيد أن الملاحظ أنهم يعالجونه ضمن إطار ضيق لا يتعدى، في الأغلب، دائرة المفاهيم الأدبية² .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 82 .

² عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع نفسه، ص 109 إلى ص 111 .

فيقولون: في هذا البيت جناس، أو طباق، أو استعارة، أو تشبيه، أو كناية، دون التعرض لإظهار الجانب الجمالي الذي تخلفه هذه الاستعارة أو هذا التشبيه أو تلك الكناية، مما يجعل أسلوبهم أقرب إلى الأسلوب العلمي الفلسفي .

و المعلم، لا بد أن يدرك هنا، أن ملكة التذوق لا يكتسبها الطالب من خلال معرفته لمجموعة من القواعد، و الأنظمة، و القوانين التي وصفها أهل البلاغة، بيد أنها تكتسب عن طريقة ممارسة الكلام الجيد، و معرفة خواصه و مزاياه مع توافر الاستعداد، و استجابة الطبع .

03- تنمية التذوق الأدبي :

لا بد أن يعي المعلم أن كل تلميذ مزود بنصيب من ملكة التذوق، و من ثم عليه أن يعهدها، و أن يحسن تدريبهم عليها من المرحلة الابتدائية، مراعيًا السن و القدرة، و لهذا ينصح المعلمون في هذا المجال بالقيام بما يأتي :

1- مناقشة التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الأفكار العامة، و الجزئية و التفصيلية، و معاني المفردات اللغوية، مبرزين لهم نواحي الجمال في التعبير و أثره، و مصدره، و هذا يعني أن لا تذوق دون فهم المقروء .

2- تشجيع التلاميذ على المشاركة، و عدم استثثار المعلم بالعمل منفردا، و إعطاء التلاميذ فرصا أكبر من حرية الرأي .

3- تدريب التلاميذ على قراءة النص غير مرة، و استعراضه بشمولية، و عناية و تركيز و تأثير، إذا إن إدراك مواطن الجمال في العمل الأدبي لا يتم عادة بعد القراءة الأولى .

4- تعويد التلاميذ على الموضوعية في الحكم، و التجرد، و عدم التعصب .

5- معالجة جميع المشكلات التي تسبب تشتت أذهان التلاميذ، إذ أن التذوق يحتاج إلى تركيز، و أعمال فكر¹ .

04- جوانب من التذوق الجمالي : أهم الجوانب التي يمكن معالجتها هي :

أ عناصر الأدب: و يقصد بها :

1- جانب المعنى : يعد المعنى قوام كل أنواع الأدب، و يكاد يكون أهم عناصره، و تقاس المعاني من حيث :

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 111 إلى ص 113 .

أ- الصحة و الخطأ في الحقائق ،أو واقع الحياة ،أو المدلول اللغوي .

ب- الخروج بالصحة عن المؤلف من عادات العرب و تقاليدهم ¹.

ج- طرافة المعنى ،وضع المعنى و غموضه .

هـ- مراعاة المعنى لحال المخاطب ،و- المعنى الغريب العجيب .

2- العاطفة : و هي انفعال نفسي منظم يتجمع حول شخص أو شيء ،أو معنى معين ، و تكون عادة من اتصال الفرد بموضوع العاطفة ،في مواقف مختلفة ،و العواطف عادة ترتبط بالمثل الأعلى الذي يسعى الإنسان لتحقيقه ،و هه المثل هي :الحق و الخير و الجمال ،و هي عنصر مهم من عناصر الأدب ،و التذوق الجمالي للعاطفة يندرج تحت الجوانب الآتية :

أ- صدق العاطفة ،أو صحتها ،ب- قوة العاطفة و حيويتها ،ج- سمو العاطفة .

3- الخيال : و هو قوة تتصرف في المعاني لتنسج منها صوراً بديعة ،و يعتمد الخيال على قوة التذكير ،و هو تداعي الأفكار ،و الخيال ضروري للإنسان كالماء و الهواء ،و يأتي على عدة فنون منها :

أ- تكثير القليل ،ب- تكبير الصغير ،ج- تصغير الكبير .

4- الأسلوب : و هو الطابع الخاص الذي يطبع به الكاتب كتابته و الشاعر شعره ، أو طريقة الكاتب ،أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ على الشكل الذي يرتضيه الذوق ،و تأليف الكلام على الوضع الذي يقتضيه العقل و هو أنواع :

أ- الأسلوب الجزل :و هو القوي المختار من الكلام الذي تعرفه العامة إذا سمعته و لا تستعمله في كلامها .

ب- الأسلوب السهل :و هو ما خلا من ألفاظ الخاصة ،و ارتفع عن ألفاظ السوقة .

ج- الأسلوب السوقي :و هو ما كان معناه صائبا ،و اللفظ فاترا باردا .

ب- الجانب البلاغي :

1- المعاني البلاغية (علم المعاني) : إن الأثر الذي يحدثه علم المعاني في بلاغة القول يتولد من أمرين :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 117 إلى ص 118 .

الأول : بيان وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين ، و المواطن التي يقال فيها .

الثاني : المعاني المستفادة من الكلام ضمنا بمعونة القرائن .

و من جوانب علم المعاني :

أ- خروج أنواع الإنشاء الطلبي (الأمر ، و النهي ، و الاستفهام ، و التمني ، و النداء ، و العرض ، و التخصيص) عن معانيها الأصلية ، و يهمننا في هذا المجال أن هذه الأنواع تخرج عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى ، حسب مكانة المخاطب ، فالأمر إذا كان موجها من الأدنى إلى من هو أعلى منه منزلة و شأنًا ، فإنه يفيد في هذه الحالة (الدعاء) ، و هو الطلب على السبيل الاستغاثة و العون و التضرع .

2- البيان : و من جوانبه :

أ- التشبيه : و يقصد به بيان أن شيئًا ، أو أشياء شاركت غيرها في صفة ، أو أكثر بأداة هي الكاف ، أو نحوها ملفوظة ، أو مقدرة تقرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه ، و هو أسلوب من الأساليب البيانية . و ما يهتم في التذوق الجمالي ، بعد إجراء التشبيه ، هو الغرض من هذا التشبيه ، فمن أغراضه :

1- بيان إمكان وجود المشبه ، وذلك عندا يسند إلى المشبه أمر مستغرب ، و لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له .

2- بيان حال المشبه ، عندما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروفًا قبل التشبيه ، فيفيد التشبيه الوصف .

3- بيان مقدار حال المشبه ، أي مقداره في القوة و الضعف ، و الزيادة و النقصان ، و ذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية ، فيأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة .

4- تقرير حال المشبه ، أي تثبيت حاله في نفس السامع .

- فهذه أغراض التشبيه الأربعة السابقة ، تقتضي أن يكون وجه الشبه في المشبه به أتم ، و هو به أشهر .

5- تزيين المشبه ، بمعنى تحسين المشبه ، و الترغيب فيه عن طريق تشبيهه بشيء حسن الصورة أو المعنى .

6- تقبيح المشبه ، و ذلك إذا كان المشبه قبيحا قبحا حقيقيا ،فيؤتى له بمشبه به أقبح منه ،يولد في النفس صورة قبيحة عن المشبه .

7- تحسين الشيء و تقبيحه في وقت واحد .

و التشبيه أنواع ،منها :

1- التشبيه المفرد :و فيه يشبه الشيء بشيء واحد ،أو متعدد .

2- تشبيه التمثيل : و هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

3- التشبيه المقلوب : و يقصد به جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه أقوى ، و أظهر ، و يطلق عليه بعض النحويين غلبة الفروع على الأصول .

4- التشبيه البليغ : وهو ما كان وجه الشبه ،و أداة الشبه فيه محذوفين ،و هو أعلى مراتب التشبيه .

5- التشبيه الضمني : وهو التشبيه الذي لا يوضع فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ،بل يلمحان في التركيب ،و يفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن¹ .

ب- الاستعارة :هي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه ،و يقصد بها استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة ،و هي أنواع :

1- استعارة تصريحية :و هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به .

2- استعارة مكنية : و هي ما حذف فيها المشبه به ،و رمز له بشيء من لوازمه .

3- استعارة تمثيلية : و هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

- و تتمثل خصائصها و أغراضها و مزاياها في :

أ- انها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ .

ب- التشخيص و التجسيد في المعنويات . ،ج- بث الحركة ،و الحياة و النطق في الجماد .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 124 إلى ص 126 .

ج- الكناية: ويراد بها لفظ أطلق، و أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى. من أغراضها التعمية و التغطية حرصاً على المكنى عنه أو خوفاً منه، كالكناية عن أسماء النساء، أو الأعداء.

3- المحسنات اللفظية (البديع): و هي أنواع منها:

أ- الطباق: و يقصد بها الجمع بين الشيء و ضده في كلام، أو بيت شعر.

ب- التورية: و يقصد بها ذكر لفظ مفرد له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، و بعيد خفي هو المراد.

ج-التقسيم: و يقصد بها تقسيم الكلام قسمة تحتوي على جميع أنواعه، و لا يخرج منها جنس من أجناسه.

د- الجناس: و يقصد به تشابه اللفظين في النطق، و اختلافهما في المعنى.

ه-السجع: و يعني به اوفق الفاصلتين على حرف واحد، و يقع في النثر و الشعر.

- و من فنون البديع أن يبتدع شاعر بيتاً من الشعر تكون كل حروف صدره معجمة، و كل حروف عجزه مهملة.

ج- الجانب اللغوي: و منه.

1- استخدام لفظة في غير موضعها، **2- استخدام الواو**. **3-الفرق بين النفي بلن و لا**. **4- استعمال المصدر مرفوعاً و منصوباً**، **5- معاني الحروف و دلالتها:** و يقصد به استخدام حرف مكان حرف، و هذه سمة تشيع في لغة العرب، و التغيرات التي تطرأ عليها من خلال فهم واع للنص.¹

6- في التذكير و التأنيث: الأصل أن يذكر الفعل مع المسند إليه المذكر، و أن يؤنث مع المسند إليه المؤنث.

7- التقديم و التأخير في الألفاظ: من أسرار العربية تقديم المسند إليه على المسند (الفعل و نحوه)، و الأصل أن يؤخر، إذا لا بد من حكمه أو نكته لغوية وراء ذلك.

8- أسلوب التعجب: يظن كثير من الدارسين أن أسلوب التعجب بصيغته (ما أفعل!) و (أفعل به) تؤديان معنى واحداً، فهما لا تختلفان، ففي حين يفيد أسلوب التعجب بصيغته

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 126 إلى ص 130.

(ما أفعله) ، تعجب المرء وحده ، فإن التعجب بصيغة (أفعل به) فيه دعوة لمشاركة الآخرين له للتعجب معه .

9- الجملة الإسمية و الجملة الفعلية : الجملة الفعلية في مفهومها تعني التجدد ، و عدم الثبوت ، في حين أن الجملة الإسمية تفيد الثبوت و طول المدة .

د-جانب الموازنة : الموازنة بين نصين من صميم التذوق الأدبي ، و التي تتطلب من الدارس قدرا كبيرا من فهم النصين ، و خطابا كبيرا من الثقافة اللغوية ، و في العادة ، فإن الموازنة تكون بين نصين يحملان غرضا واحدا ، أو بين بيتين يحملان معنى متشابهها ، و لذلك تكثر الموازونات في المعارضات ، و النقائض ، و القصائد ذات الغرض الواحد ، أو بين شاعرين .

ه-جانب الموسيقى : فالموسيقى ذات صلة بأحاسيس الشاعر و ألفاظه ، و عباراته ، و صورة الشعرية ، بل إنها إلا إطار للصورة الشعرية ، و لعل أهم القضايا التي تبحث في هذا المجال ، قضية علاقة الوزن الشعري (البحر) بالموضوع .

و من بحور الشعر : الطويل يتسع للفخر و الحماسة ، و البسيط ، يقرب الطويل و لكنه يفوق الطويل رقة و جزالة ، و الكامل يصلح لكل نوع من أنواع الشعر ، و الوافر بحر يوجد فيه الفقر و بعض المراثي ، و الخفيف أخف على الطبع ، و الرمل بحر الرقة فتجود فيه الأحزان و أفراح و الزهريات ، و السريع بحر يتدفق سلاسة و عذوبة ، و المتقارب و هو بحر فيه رنة و نغمة مطربة ، و المتدارك يصلح للوصف في مواضيع معنية كوقع المطر ، و كما كان للبحر الشعري مكانة من موضوع القصيدة ، فإن القوافي أيضا لها مكانة من المعاني ، و هذه القوافي كبحور الشعر يوجد بعضها في مواضع و لا يوجد في مواضع أخرى ، فالقاف تجود في الشدة و الحرب ، و الدال في الفخر و الحماسة ، و الميم و اللام في الوصف ، و الباء و الراء في الغزل و النسيب .¹

ثالثا : الأناشيد و المحفوظات :

01- مفهومها :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 131 إلى ص 135 .

أ- الأناشيد: يقصد بالأناشيد تلك القطع الشعرية المختارة و القابلة للتلحين و الغناء التي تثير حماسة الطلاب، و تذكي فيهم الانتماء لوطنهم و لإمتهم العربية و الإسلامية، ينشدونها في شتى المناسبات ،و تتميز بالإيقاع الموسيقي المؤثر ،و روح الجماعة ،و من خصائصها التكرار في بعض أجزاءها .

ب- المحفوظات : فهي أرقى مستوى من الأناشيد ، و يعني بها الآيات القرآنية الكريمة ،و القطع الأدبية المختارة من الشعر و النثر التي تنطوي على أفكار قيمة، و أسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي مؤثر، و تعبر عن الوجدان الفردي بصورة مباشرة ،و عن الوجدان الجماعي بصورة غير مباشرة¹ .

02-أهميتها و أهدافها : للمحفوظات أثرا بالغا ،و أهمية كبرى في تعليم اللغة ،إذ أن دراسة أساليب الأدباء ،كتابا و شعرا ،و حفظها ،تثري لغة القارئ في الألفاظ ،و التراكيب ،مما ينجم عنه سعة التفكير .

- و عليه فإن تدريس المحفوظات يرمي إلى :

أ- إتقان قراءة السور الكريمة ،و الأحاديث الشريفة ،و القطع الأدبية المراد حفظها .

ب- فهم المعنى العام ،و مفردات المادة المحفوظة ،تنمية مهارة القراءة المقرونة بالاستيعاب.

ج- التعرف إلى مناسبة الآيات الكريمة ، و الجو العام للنصوص الشعرية و النثرية و التعرف إلى عدد من الأدباء و الشعراء العرب من خلال قطع المحفوظات.

د- القدرة على شرح القطع الشعرية و النثرية .

و- تنمية ملكة التخيل و الحفظ و التذكر لدى الطلاب لأن المحفوظات هي المادة الرئيسية التي يكلف الطلاب فيها بالاستظهار و الحفظ عن قصد .

هـ- إثراء معجمهم اللغوي في الألفاظ ،و الأساليب، و المعاني و الأفكار و الصور ،و ألوان الخيال مما يزيد خبراتهم ،و توسع تفكيرهم ،و تطبع ألسنتهم على القول الصحيح ،و النطق² .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 153.

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 154 ،155 .

03- خطوات تدريس المحفوظات: يستطيع المعلم أن يسير في تدريس المحفوظات على وفق الخطوات الآتية :

أولاً: التمهيد أو المقدمة: يتم التمهيد لدرس المحفوظات عن طريق الأسئلة المناسبة، أو وسيلة إيضاح، أو قصة ملائمة، أو كلمة موجزة، تدور حول ظروف القطعة و ما يرتبط بها من المناسبات و الحوادث، أو التعريف الموجز بصاحبها، و ذلك لإثارة شوق الطلاب و إقبالهم، كل ذلك بأسلوب مشوق و ممتع، يثير دافعيتهم نحو التعرف إلى القطعة .

ثانياً: عرض القطعة: و يكون ذلك، إما بعرضها في أوراق مطبوعة، يوزعها عليهم المعلم، أو مكتوبة على لوح إضافي بخط واضح مشكول، أو بإرشادهم إلى موضعها من الكتاب المقرر.

ثالثاً: القراءة :

أ- قراءة المعلم: يقوم المعلم بقراءة القطعة قراءة نموذجية مراعيًا فيها جودة إلقاء، و تمثيل المعنى و إخراج الحروف من مخارجها، و إبراز النواحي الوجدانية و الموسيقية التي تثير في نفوس الطلاب الرغبة في فهمها و حفظها .

ب-قراءة التلاميذ: بعد قراءتها عدة مرات من قبل المعلم، يكلف المعلم بعض الطلاب قراءة القطعة، على ألا يقرأها الطالب كلها، بل يقرأ جزءًا منها، إذا كانت كبيرة، و ذلك ليشارك أكبر عدد ممكن من الطلاب، حتى لا يكلف الطالب إذا قرأها كاملة جهدًا فوق طاقته، و في هذه القراءة يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب تصحيحًا مباشرًا سريعًا، كما ينبغي تكرار قراءة الطلاب حتى يحسنوا القراءة و تتلاشى أخطاؤهم التي تشوه الأداء.

رابعاً: الشرح: لعل أفضل الطرق لعملية الشرح أن يقوم المعلم بما يأتي :

أ-إلقاء مجموعة من الأسئلة التي تتناول الأفكار العامة الواضحة في القطعة للوقوف على مدى التحصيل بعد هذه القراءات المتكررة، و لتكوين صورة تقريبية للقطعة في أذهان الطلاب، و لتشويقهم إلى المزيد من التفصيل.¹

ب-يقسم المعلم النص إلى وحدات معنوية، و يقصد بالوحدة البيت، أو البيتين أو الأبيات التي تعرض فكرة محددة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 156، 157 .

ج- يطلب المعلم من أحد الطلاب قراءة الوحدة الأولى ليحدد لهم الجزء المراد علاجه، و ليلفت أنظارهم إليه، و ليحصرروا أذهانهم فيه .

د- يعالج المعلم المفردات اللغوية بالطريقة التي مرت في درس القراءة ، كما تدون هذه المفردات مع معانيها على اللوح .

هـ- يوجه المعلم إلى الطلاب أسئلة حول الأفكار الجزئية في هذه الوحدة ، بحيث يتكون من الإجابة المعنى العام لها .

خامسا :الحفظ : يبدأ المعلم بتحفيظ الطلاب القطعة ،متبعا طرق التحفيظ التي يستذكرها لاحقا .

سادسا :بعد عملية التحفيظ يقوم المعلم بطرح أسئلة متنوعة تطبيقية ،أو يطالبهم بتلخيص أفكارها ،أو تحويلها إلى حوار تمثيلي إن صلحت لذلك ¹.

04- طريقة التحفيظ : إن التلاميذ ليسوا على قدرة واحدة في الاستظهار و التذكر فمنهم الذكي سريع الفهم ،و الحفظ ،و منهم بطيء الفهم ،و لذا لا بد أن يختار المعلم أنسب الطرق لتحفيظ الطلاب بما يلائم قدراتهم ،و من هذه الطرق :

أ- **طريقة الكل :** و يعني بها تحفيظ القطعة كلها جملة واحدة دون تجزئة ،و ذلك عن طريق تكرارها من أولها إلى آخرها حتى تحفظ ن ومن محاسنها :

أ- حفظ النص وحدة متكاملة مؤتلفة ،و أن الأفكار فيها تقدم مترابطة متماسكة .

ب- يوزع انتباه التلاميذ فيها على القطعة كلها بدرجة واحدة ،فيبدوا معناها من أولها إلى آخرها دفعة واحدة ،و هذا يساعد على حفظها و استجابة الذهن لربط أجزائها .

أما عيوبها :أ- أنها تبعث على الملل و السآمة في نفوس العاجزين من الطلاب ،فينصرفون عن استيعاب القطعة ،و الربط بين أجزائها ،و خصوصا إذا كانت طويلة .

ب- أنها تحتاج إلى قدر من الذكاء ،و الانتباه ،و الفطنة ،و ليس الطلاب في هذه على درجة واحدة ،بل هم متفاوتون ².

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 158 ،159 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 158 ،159 .

ب- **طريقة التجزئة** : و يعني بها أنها تقسم القطعة أقساما يحفظها الطلاب قسماً قسماً بتكراره ، و ترديده حتى يستظهِروه ، فينتقلوا إلى غيره و هكذا حتى يتم حفظ القطعة جميعها من محاسنها :

أ- يتوافر فيها عنصر التشويق ، لأن الطالب يشعر فيها بسهولة حفظ الجزء فيقبل عليه ، و متى تم حفظه يتجدد شوقه إلى حفظ آخر .

ب- هي خير وسيلة لتحفيز التلاميذ الضعفاء ذوي المواهب المحددة .

أما عيوبها : أ- أنها تجعل الطالب يضطرب في ربط الأجزاء بعضها ببعض .

ب- لا تساعد هذه الطريقة في حفظ القطعة بشكل كلي إذ يتعود الطالب أن يقف هذه المواقف الجزئية ، و لهذا نجد أن الطلاب يقفون عند نهاية الجزء ، و لا يدرون شيئاً عما ورائه .

ج- **الجمع بين طريقة الكل و طريقة التجزئة** : حيث يقوم الطلاب في هذه الطريقة بتكرير القطعة كلها دفعة واحدة حتى يربط بين أجزائها ، فتتطبع في أذهانهم ، ثم يوجهون عنايتهم إلى الأجزاء التي لم تحفظ جيداً ، فيلحون عليها بالتكرار حتى يتمكنوا من استظهار القطعة كلها استظهاراً جيداً .

د- **طريقة المحو التدريجي** : و تقوم هذه الطريقة على مبادئ علم النفس في ببط المعلومات ، و أساسها أن يقرأ التلاميذ الأبيات ، ثم يبدأ المعلم بمحو بعض الكلمات منها تدريجياً ، أو محو بعض الأسطر ، و يطلب من التلاميذ أن يقرأوا الأبيات كاملة أو يمحو بيتاً أو سطراً أو أكثر .

هـ- **طريقة الحفظ على فترات** : تقوم هذه الطريقة على أساس أن يقرأ الطالب القطعة ، و يكررها عدة مرات على فترات من الزمن ، ثم يتركها ، و يعود إلى قراءتها ، و تكرارها في فترة أخرى ، ثم في فترة أخرى ، ثم في فترة ثالثة .¹

05 – العوامل المعينة على الحفظ :

01- حسن الفهم لما يحفظ

02- الميل الوجداني التلقائي للقطعة المراد حفظها .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 160 ، 161 .

03- حسن نظم الكلام و تأليفه ،فالشعر و النثر المسجوع أسهل في الحفظ من غيرهما .
04- تلقي المحفوظات بأكثر من حاسة ،فاشترك السمع و البصر في عملية الحفظ أجدى من استغلال واحد منهما .

05- تكرار عملية الحفظ للقطعة ،على أن يكون هذا التكرار في أوقات متقاربة .¹

رابعاً :الإملاء :

01- مفهوم الإملاء :

أ- لغة :جاء في لسان العرب مادة (مل) : " أمل الشيء :قاله فكتب ،و أملاه كأمله ،و في التنزيل : " فليمل وليه بالعدل "،و هذا من أمل ،و قال الفراء :أمليت :لغة أهل الحجاز، و بني أسد، و أمليت :لغة بني تميم ،و يقال :أمليت الكتاب، و أمليته ،إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه " .

ب-اصطلاحاً :فن رسم الكلمات في العربية ،عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى ،وذلك على وفق قواعد مرئية و وضعها علماء اللغة .

02- مشكلات الكتابة العربية :و لعل هذه المشكلات تندرج تحت الجوانب الآتية :

01- الجانب الشكلي :يقصد بهذا الجانب وضع الحركات (الضمة و الفتحة و الكسرة) على الحروف ،و لعل هذا الأمر أكثر الجوانب مصدراً للصعوبة ،إذ أن هذه الحركات ليست من صلب الكتابة ،و إنما تلحق بالرسم الإملائي ، كمثلاً :الحرف (أن) فمن دون الحركات يحتمل أن يقرأ على النحو الآتي : (إن ،أن ،أن ،إن) و لكل واحد مدلول و موضع في اللغة ، و من ثم فإن عدم وضع الحركات يوقع في اللبس حتى بين تفوقوا في اللغة العربية .

02-جانب القواعد الإملائية: أفرزت الدراسات الكثيرة التي تناولت قواعد الإملاء المعيقة للكتابة الناشئين، الصعوبات الآتية :

أ- افتراق رسم الحرف عن صوته :الأصل في رسم الحرف أن يطابق صوته ،فكل ما ينطق يكتب ،و مالا ينطق لا يكتب ،بيد أن اللغة قد جرى فيها ما يخرج عن هذا المبدأ ،

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص162 .

وذلك في مثل : (لكن-طه) حيث نقصت منها الألف ، كما زيدت هذه الألف في مثل : (كتبوا و لعبوا) .

ب- اعتماد كثير من قواعد الإملاء على قواعد النحو و الصرف :

01- في كتابة الهمزة : نحو ، أبناؤهم ، أبنائهم ، أبناءهم ، و هذه الملامح الثلاثة للكلمة الواحدة إنما تغيرت على وفق موقعها الإعرابي في الجملة .

02- في كتابة الألف الملساء و الألف اللينة كما في : دعا ، و رمى .

3- في كتابة (إذا ، إذن ، أن لا ، ألا)¹ .

ج- صعوبة قواعد الإملاء ، و كثرة الاستثناء فيها : و يعني به كثرة لتشعب القواعد الإملائية ، و عد اطرادها ، و خروج كثير من المسائل الإملائية عن القاعدة الأم ، و هذا بالتالي يؤدي إلى صعوبة الرسم الإملائي و من أمثلة ذلك : قاعدة الألف المتطرفة التي تفوق : إذا وقعت الألف المتطرفة بعد ثلاث أحرف ، كتبت ألفا لينة مهما كان أصلها نحو (ادعى ، ارتمى) .

د- عدم إجماع علماء اللغة على قواعد الإملاء و خلافهم فيها :

نجم عن هذا الخلاف ، تعدد الآراء ، و من ثم تعدد القواعد الإملائية ، و هذا الأمر واضح في كثير من قواعد لهزمة المتوسطة ، و مثال ذلك اختلافهم في كتابة الفعل المهموز (يقرأ) و أشباهه عند إسناده إلى واو الجماعة ، مما نجم عنه ثلاث صور في كتابته ، فكتبوه (يقرأون ، يقرءون ، يقرؤون) .

3- جانب تعدد صور الحرف الواحد : نشاهد في اللغة العربية وجود عدة ملامح للحرف الواحد ، فالعين مثلا في البداية لا تطابق تماما العين في الوسط و لا في نهاية أو في حالة الانفصال مثلا : عالم – المعلم – جائع – بارئ و ليست العربية اللغة الوحيدة التي تنفرد بهذا ، كذلك في الإنجليزية ، و خاصة ما يسمى بالحروف الصغيرة (small letters)

و الحروف الكبيرة (capital letters) نحو R :r A :a B :b

04- جانب الإعجام : و يعني بها إلحاق علامات ، و إرشادات لتمييز الحروف بعضها من بعض ، و هذا الأمر واضح في اللغة العربية ، إذ يلاحظ أن نصف الحروف الهجائية مهمل

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 183 إلى 186 ..

، و النصف الآخر معجم ، و أن عدد النقاط يختلف من حرف إلى آخر نحو : ب ت ث - ج ح خ.

5- جانب الوصل ، الفصل بين الحروف : نلاحظ في العربية أن بعض الحروف يجب وصل بعضها ببعض ، في حين أن بعضها الآخر لا يجوز فيه الوصل ، و هذا الأمر ينجم عنه اختلاف رسم الحرف ، مثلاً حرف السين في (رأس) و هو مفصول ، و في رسمه و هو متصل (سمس) كيف تغير .

06- جانب استخدام الصوائت : لا تستخدم العربية في الكتابة الصوائت القصار و الفتحة و الضمة و الكسرة في حين تستخدم في الكتابة الصوائت الطوال (حروف العلة)¹.

7- جانب الإعراب : تعد اللغة العربية من اللغات المعربة ، و الكلمة المعربة في العربية هي تلك التي يتغير آخرها بتغيير التركيب ، فالفعل المعرب مثلاً : يرفع و ينصب و يجزم ببناء على العامل ، ثم يكون إعرابه مرة بالحركة ، و مرة بالحرف ، و مرة بالإثبات ، و مرة بالحذف .

8- جانب اختلاف الهجاء العدي عن رسم المصحف : يختلف الرسم القرآني عن الرسم الهجائي العادي ، و يتمثل ذلك في مواضع كثيرة : كالحذف و الزيادة ، و مد التاء و قبضها ، و الفصل و الوثل ، و هذا الاختلاف بين نوعي الهجاء ليشكل صعوبة لدى التلاميذ حيث يرون الرسم القرآني مخالفاً لما يرونه في أثناء دروسهم².

03- الخطأ الإملائي و أسبابه : من المقرر بداية أن الخطأ الإملائي لا يرجع إلى عامل واحد ، و إنما إلى عدة عوامل أهمها :

أ- المعلم : و هذا العامل ينشأ من عد إعداد معلم المرحلة الابتدائية إعدادا لغويا ، إضافة إلى عدم تعاون معلمي المواد الدراسية الأخرى معه ، و عدم اهتمامهم بأخطاء الطلاب .

ب- الإدارة المدرسية ، و النظام التعليمي : حيث يحمل المعلمون أعباء كثيرة ، إضافة إلى اكتظاظ الصفوف ، و عدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين المبدعين ثم نظام النقل الآلي للتلاميذ .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 187 إلى 189 .

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 189 إلى 190 .

ج- التلميذ : و يقصد به العوامل المتصلة بالتلميذ كالتردد و الخوف ، و عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة ، و عد الثقة ، و الاجتهاد ، و تدني مستوى الذكاء .

د- خصائص اللغة المكتوبة : و تتمثل في الحركات ، و قواعد الإملاء ، و اختلاف صور الحروف باختلاف مواقعها من الكلمة ، و النقط ، و وصل الحرف و فصله ، و عدم التمييز بين الصوائت القصار و الطوال .

هـ- طريقة التدريس : هناك عدة أمور تعيق نجاح المعلم في تدريس الإملاء منها : فهمه أن الإملاء يدرس لاختبار التلاميذ في كلمات صعبة ، و انه درس منفرد لا يرتبط بفروع اللغة الأخرى و منها أن معالجة الأخطاء في الكتابة لا تتم إلا في إطار دفاتر الإملاء إضافة إلى عدم وجود كتاب خاص بقواعد الإملاء يلتزم به المعلم¹.

04- أهداف تدريس الإملاء :

- 01- الكتابة على وفق القواعد الإملائية التي وضعها علماء العربية .
 - 02- إدراك أثر الإملاء في بنى الكلمات و معانيها مثل : سأل ، سئل ، سؤال .
 - 03- تمكين التلاميذ من رسم الحروف و لألفاظ بشكل واضح مقروء .
 - 04- اختيار معلومات الطلاب في رسم الكلمات ، و معرفة مواضع الضعف لمعالجتها.
 - 05- تحقيق التكامل في تدريس اللغة العربية بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى².
- #### 05- أنواع الإملاء و طرائق تدريسها :

يقسم التربويون الإملاء إلى أقسام على وفق الصفوف التي تدرس فيها :

- 01- الإملاء المنقول: يناسب ها النوع من الإملاء طلاب الصفين الاول و الثاني .
- 02- الإملاء المنظور : ويلائم هذا النوع من الإملاء طلاب الصفوف الثاني و الثالث و بداية الرابع .

03- الإملاء غير المنظور(الاستماعي): و يناسب هذا النوع من الإملاء طلاب المرحلة الثانية(الرابع و الخامس و السادس و السابع).

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 190 إلى 191 .

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 192 .

4- الإملاء الاختياري : و يقصد به تشخيص الأخطاء الشائعة ،لذا فإن القطعة تملى عليهم دون مساعدة على الفهم ، و دون الوقوف على المسائل الإملائية فيها ، و يناسب هذا النوع الصفوف من الثالث إلى السابع لقياس مدى التحصيل .

أ- تدريس الإملاء غير المنظور(الاستماعي):يمكن أن يسير المعلم على وفق الخطوات الآتية :

1- التهيئة والتمهيد : و يتم ذلك بالتأكد من جلسة الطلاب المريحة الصحيحة و تنبيههم إلى ضرورة الاهتمام بعلامات الترقيم، و الخط الجيد ، و النظافة و الترتيب، ثم يقوم المعلم بالتمهيد بالطريقة المعروفة في دروس المطالعة .

02-قراءة المعلم : يقوم المعلم بقراءة القطعة قراءة معبرة متأنية ،ليتسنى للطلاب التقاط المعنى العام للقطعة و فكرتها.¹

03-المناقشة : و تتم بطرح أسئلة من قبل المعلم ليقف على مدى فهمهم للمعنى العام .

04- معالجة الكلمات الصعبة الموجودة في القطعة : و لا سيما القضية الإملائية التي يهدف المعلم إلى معالجتها أمام الطلاب ، و في هذه الحالة يفضل أن يعالج المعلم الكلمة الصعبة الموجودة في القطعة عن طري كلمات مشابهة لها من خارج القطعة ،فعلى سبيل المثال إذا أراد المعلم معالجة (استدعى) الموجودة في القطعة ،يأتي بكلمة مثلها (استدعى ،استوفى) ثم يعالجها على اللوح و ذلك من خلال السياق .

05- يطلب المعلم من التلاميذ إخراج دفاتر الإملاء : و أدوات الكتابة ثم يطلب منهم كتابة رقم قطعة الإملاء و التاريخ، وفي أثناء ذلك يقوم المعلم بمحو الكلمات التي عالجها على اللوح .

06- يقرأ المعلم القطعة مرة أخرى ليستعد التلاميذ للكتابة :ثم ليوازنوا في أذهانهم بين الكلمات التي عولجت على اللوح و مثيلاها من القطعة .

07- القراءة الإملائية :و يراعي فيما يأتي :

أ- تقسيم القطعة إلى وحدات مناسبة للطلاب من حيث الطول و القصر .

ب-يملي المعلم الوحدة مرة واحدة، وذلك لتعويدهم الانتباه الجيد ،و الإصغاء الحسن .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 192 إلى 194 .

- ج- ينبه المعلم طلابه إلى ضرورة كتابة علامات الترقيم ،و ذلك ينطقها بعد كل عبارة .
- 08- يقرأ المعلم القطعة مرة ثالثة :** ليتسنى للطلاب استدراك ما فاتهم ،أو لتصحيح ما يظنون أنهم أخطأوا فيه .
- 09-يطلب المعلم من الطلاب جمع دفاترهم :** بالطريقة التي عودهم عليها المعلم مراعيًا الهدوء و النظام .
- 10- إذا تبقى من الحصة وقت يمكن أن يستغله المعلم :**بمعاودة القطعة مرة ثانية و ذلك بتعميق مناقشة القطعة ،أو شرح بعض القواعد الإملائية بطريقة سهلة ¹.
- ب- **تدريس الإملاء الاختياري :**يتبع في تدريس هذا النوع من الإملاء الطريقة نفسها التي اتبعت في تدريس الإملاء المسموع السابق، و لكن لابد من حذف مرحلة معالجة المفردات الصعبة .
- 06- تصحيح الإملاء :** يتم تصحيح الإملاء بعدة طرق منها :
- 01- تصحيح التلميذ قطعة الإملاء بنفسه :**و تتم ذلك بأن يعرض المعلم عليهم القطعة مكتوبة بخط واضح على اللوح أو قطعة كرتون مقوى ،و يطالب منهم فتح الكتب إن كانت من دروس المطالعة ،ثم يطلب منهم قراءة القطعة ،و موازنتها بما كتبه ليعرف كل طالب خطأه و يضع خطا تحته ،و يكتب الصواب .
- أ- **مميزاتها :** أ- إظهار ثقة المعلم بالطالب ،و ثقة التلميذ بنفسه .
- ب- **تعويد الطلاب الصدق و الأمانة .**
- مأخذها :** - قدم قدرة الطالب على اكتشاف خطئه بنفسه .
- 02- تبادل دفاتر الإملاء :**و يتم ذلك بأن يطلب المعلم من التلاميذ إعطاء دفتره إلى زميله ليقوم هذا الزميل بالنظر إلى القطعة ،و يوضح خطوط تحت الكلمات الخطأ ثم يقوم بتصحيحها .
- مميزاتها :-** فيها تدريب و تمرين على إصلاح أخطاء الآخرين مما يزيد في خبرتهم ،و ثقتهم .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 194 إلى 195 .

مأخذها :- أن التلاميذ في بعض الأحيان تنقصهم الدقة و الملاحظة ،فيفوتهم كثير من الأخطاء .

03- تصحيح المعلم، و يتم ذلك بطريقتين:

أ- تصحيح المعلم دفتر الطالب داخل الصف أمامه بحيث يشغل باقي الطلاب بعمل آخر كالقراءة ،و تمتاز هذه الطريقة بأن الطالب من خلال القراءة سيعرف وجه الخطأ الذي وقع فيه .

ب- تصحيح المعلم دفاتر التلاميذ خارج الصف و تتبع هذه الطريقة مع المبتدئين، لعدم إمكانية الركون إليهم ،و من مزايا هذه الطريقة أنها أكثر الطرق دقة و أضمنها نتيجة¹ .

خامسا :الخط

01- مفهومه: جاء في معجم مقاييس اللغة أن الخط "أثر يمتد امتدادا " ،كما ذكرت الكتب اللغوية أنه :الكتابة ،و الرقم، و السطر، و يطلق عليه الخطاطة، أو علم الخط، أو علم الكتابة .

و على العموم فهو كتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة ،بصورة حسنة و جميلة حسب الأصول و القواعد التي وضعها كبار من عرفوا بهذا الفن² .

02- أنواعه :

1- الخط الكوفي :يعد هذا الخط من أقدم الخطوط العربية ،و قد انحدر من الخط الحيري المشتق من الخط النبطي ،و سمي بالكوفي نسبة إلى الكوفة التي نشأ فيها و منها انتشر و لقد كثرت أشكاله ،و تعددت صور حروفه لكثرة عناية الفنانين به .

02- خط الثلث :يعد ها الخط أساسا لكثير من الخطوط العربية، و لذا أطلق عليه (الخط العربي) ،و يرى النقاد أن الخطاط لا يعد خطاطا إلا إذا أجاده ،و يعد ابن مقلة مبتكرة و مبتدعة ،و سمي بالثلث لأنه قطعه تساوي ثلث قطر القلم الذي يكتب به .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 195 إلى 197 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 213 .

03- خط التعليق (الفارسي): ينسب هذا الخط إلى الفرس ، و هو أحد إنجازات الفنانين من غير العرب ، و يرى بعض النقاد أنه مشتق من خط (القيراموز) العربي و يعزى ابتداعه إلى الفنان الإيراني (مير علي تبريزي).

04- الخط الديواني: وهو من إبداع الفنانين الأتراك ، إذ استخدمه السلاطين في كتابة الأوامر ، و ما يصدر عن الدواوين ، و هو مزيج من خطي النسخ و الثلث .

05- خط الإجازة (التوقيع): و هو خط مزيج من الثلث و النسخ ، و يقال :إنه أصل لهما ، و أول من كتب به (يوسف الشجري) ، و سماه الرياسي ، و سمي بالتوقيع لأن الخلفاء كانوا يوقعون به ، و هذا الخط يشبه خط الثلث في كثرة زخرفته .

06- خط الطغراء : و هو أرقى الفنون الجمالية التزيينية المتخذة من الخط العربي مادة لها ، و كان للسلاطين العثمانيين الفضل الأكبر في ابتداعه، استخدم في كتابة أسماء السلاطين ، و على النقود المسكوكة و البسمة و الشهادات ¹.

7- خط حروف التاج: و هو من ابداع الخطاط المصري " محمود محفوظ" زمن الملك (أحمد فؤاد) ، و سمي بذلك لأنه من فكرة صاحب التاج (ملك مصر) .

8- خط الرقعة: و هو أسهل الخطوط، ابتدع الخطاطون الأتراك ، و هو مشتق من خط الثلث ، و النسخ ،يمتاز بوضوحه، و قصر حروفه، و سهولته و اختصاره .

9- خط النسخ: خط عربي أصيل انحدر من الخط النبطي ، و يقال إن أول من استخدمه (علي بن أبي طالب) لكن الأرجح أن يكون ابن مقلة هو مبتدعه، و سمي بالنسخ لاستخدامه في نسخ القرآن الكريم .

10-الخطوط الحديثة و منها :

أ-الرقمي المصري :و يرتكز على قواعد خط الرقعة ، مع بعض التجاوزات في رسم الألف ، و امتداد بعض حروفه كالهاء المتطرفة، و يستخدم في كتابة الإعلانات .

ب- النسخ المصري (خط الحاسوب): و قد استخدم حديثا في كتابة الخطوط العريضة للصحف اليومية ، و هو خط اقتصادي لا يشغل حيزا كالنسخ العادي.

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 214 ، 215 .

ج- الخط الحر: لا يلتزم فيه كاتبه بأية قاعدة معينة، بل يعتمد فيه على الذوق الفني و التناسق، ولا يتقن إلا الفنان الموهوب، و لا يستخدمه الخطاط إلا في الإعلانات .

03- أهداف تدريس الخط: يتوقع من الطلاب في هذه المرحلة يتحقق ما يأتي :

- 1- التعرف إلى قواعد خطي الرقعة و النسخ، و اتقان الكتابة بموجبها .
 - 2- الكتابة بخط جيد، يتسم بالوضوح و الجال، و بسرعة مقبولة .
 - 3- نمو ذوقهم، و ازدياد تقديرهم للجمال، من خلال تناسق الحروف و انسجامها .
 - 4- توثيق الصلة بين الخط و القراءة إذ هما قسمان، و على المدرسة تحقيق هذه العلاقة .
 - 5- اكتساب جملة من القيم و الاتجاهات المرغوب فيها من خلال ممارسة الخط، مثل: النظافة، و الترتيب و النظام و الإنتباه، و الدقة و الموازنة و المقالة، و الصبر، و الأناة¹.
- 04- أسباب ضعف الخط عند الطلاب:** من أهم الأسباب التي أدت إلى رداءة الخط عند الطلاب ما يأتي :

- 1- إسناد تدريس إلى طائفة من المعلمين غير المؤهلين لتدريسه، و يفتقرون إلى معرفة قواعده، إضافة إلى أن أكثرهم من ذوي الخطوط الرديئة، والأمر الذي ينعكس سلبا .
 - 2- إهمال المنهاج و المدرسة و المعلمين موضوع الخط .
 - 3- دمج حصص الخط في الغالب مع حصص الإملاء، و في كثير من الأحيان تستبدل بحصة الخط حصّة أخرى من حصص اللغة العربية².
- 05- مقترحات لتحسين الخط عند الطلاب :**

- 01- تدريس الخط على أنه مادة مستقلة،** لها علامات خاصة كأية مادة أخرى.
- 02- إسناد تعليم الخط إلى معلمين ممن يمتلكون مهرة الخط،** بغض النظر عن كونه معلما للغة العربية أم لا .
- 03- تأهيل معلمين لتدريس الخط أسوة بغيرهم من معلمي المواد الأخرى،** كالفن و الرياضة و الموسيقى .
- 06- مواصفات نموذج الخط الجيد:** كي يؤدي النموذج الخطي الهدف المتوفى منه، لا بد أن يتصف بمواصفات خاصة منها :

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 225 .

² عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع نفسه، ص 226 .

- أن يقتصر النموذج على نوع الخط المراد تعلمه .
 - أن يكتب بخط مجود جميل حسن .
 - أن يكون لفظه و معناه، مناسبين لمستوى الطلاب العقلي و النفسي .
 - أن يتصل مضمون النموذج بحياة الطالب ، و بيئته، وظروفه .
 - أن يشتمل على قيمة و اجاه، أو عادة حميدة .¹
- 07- خطوات تدريس الخط : و هي :**

01- التمهيد : و يكون في العادة الطلب من الطلاب إخراج ما يتعلق بمادة الخط من أقلام ، و دفاتر و أوراق ، و التنبيه إلى ضرورة الجلوس الصحيح، و العناية، بالنظافة و الترتيب، و في أثناء ذلك يكتب المعلم التاريخين الهجري و الميلادي على اللوح بخط واضح جميل ، و نوع المادة ، ثم يقسم اللوح إلى قسمين قسم النموذج، و قسم الشرح و الإرشاد.

02- العرض : يكتب المعلم النموذج المختار على اللوح بخط واضح جميل ، إذ كان المعلم يتقن مهارة الخط ، و إلا يعرض عليهم نموذجا مكتوبا .

03- المعالجة :

أ- يطلب المعلم من بعض الطلاب قراءة النموذج قراءة جيدة ، و يجوز أن يقرأ المعلم النموذج إذا لمس عدم مقدرة الطلاب على قراءته بإتقان ، ثم يناقش مضمون النموذج ، و شرح مفرداته الصعبة ، إن وجدت .

ب- الشرح الفني : يطلب المعلم من الطلاب الانتباه ، و ملاحظ تحركات اليد في أثناء الكتابة ثم يكتب الحرف المراد تعليمه في القسم الأيسر من اللوح ، مع تبيين ، و بطباشير ملونة أجزاء الحرف ، و كيفية رسمه و اتجاهات القلم و كيف يتركب كل جزء مع الآخر .

4- المحاكاة و التقليد : يطلب من الطلاب محاكاة النموذج ، و يفضل أن تبدأ المحاكاة على أوراق خارجية و ليست على الدفتر أو كراس الخط ، ثم الانتقال بعد ذلك إلى كراسات الخط ، مع مراعاة الدقة و التأنى .

5- التصحيح و الإرشاد و التوجيه : يقوم المعلم بتفقد كتابات الطلاب ، و ذلك من خلال تجواله بين مقاعد الصف ثم يوجههم و يرشدهم ، و يتخذها الإرشاد جانبيين :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 228 .

أ- الإرشاد الفردي : حيث يقوم بإرشاد كل طالب مواطن الخطأ ، و لا لأبأس من أن يكتب المعلم للطالب الصواب بالقلم الأحمر .

ب- الإرشاد الجماعي: (العام) : حيث يقوم المعلم بالطلب من الطلاب ترك الكتابة و الانتباه إلى اللوح مرة أخر إذا كان ثمة خطأ شائع بين الطلاب ،ليعاد الشرح للجميع ثانية¹ .
06- متابعة الكتابة : بعد الشرح الإرشادي العام ،يعود الطلاب إلى الكتابة و يقوم المعلم بالمتابعة و الإرشاد سطرًا إثر سطر إلى نهاية الدرس.

07- جمع الدفاتر و التقويم : تجمع دفاتر الخط ، و تصحح خارج الصف ، و ترصد الأخطاء فيها ، و تبدى الملاحظات في كل دفتر ثم تعاد في الحصة القادمة ، بقصد أن يتعرف كل طالب إلى الأخطاء² .

سادسا : القواعد النحوية و الصرفية :

01- مفهوما : لابد من التعريف بمصطلحين يشيعان بين المعلمين و هما :

1- الأنماط اللغوية : ويقصد بها ذلك الجزء من الكلام الذي يستقل عن غيره ، كالاسم و الفعل ، و الحرف ، و ما يتركب من هذه الأجزاء من تراكيب لغوية كالجملة الاسمية ، و الجملة الفعلية و ما ينشأ من أساليب ، كأساليب النداء ، و الاستفهام ، و التعجب و نحوها .
 2- التدريبات النحوية و الصرفية (القواعد) : و يقصد بها تلك الطائفة من المعايير و الضوابط المستنبطة من القرآن الكريم و الحديث الشريف ، و من لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية ، و يحكم بها على صحة اللغة و ضبطها .

02- أهداف تدريس القواعد : القواعد وسيلة و ليست غاية ، و يهدف تدريسها إلى ما يأتي :
 1- ضبط الحركات النحوية و الصرفية ضبطا يعصم الطالب من الخطأ ، و من ثم نقل المعاني النحوية و الصرفية بدقة إلى القارئ و السامع دون أن يؤدي تعبيره إلى غموض الفكرة ، و اضطرابها .

2- فهم صيغ اللغة و اشتقاقها و أوزانها ، و التمرس بمختلف تراكيب اللغة كالاستفهام و النفي ، و التوكيد ، و التعجب ، و الاستثناء .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 248 ، 249 .
² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 249 إلى 252 .

3- نمو الذوق الدبي ،وذلك عن طريق أسوب التعبير الأدبي السليم الملائم للقاعدة النحوية الجديدة .

4- تدريبهم على أساس المحاكاة و التقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة ،و هجر عادات فاسدة .

03- ضعف التلاميذ في القواعد: لعل أصل هذه الظاهرة راجع إلى العوامل الآتية:

- 1- تعدد القواعد النحوية و الصرفية ،و كثرتها، مما أدى ضيق الطلاب بها .
- 2- تحمل مدرس اللغة العربية مسؤولية اللغة وحد ،و عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى في مراعاة القواعد النحوية ،و التحدث بموجبها .
- 3- إغفال المقاصد الحقيقية للنحو ،ووظيفة القواعد ،إذ أن الطلاب يحفظون هذه القواعد دون تبيين الهدف الصحيح من دراستها ،و دون أن تحقق لهم حاجة ما حاجاتهم التعليمية ،فينجم عنه انصرافهم عنها و استئثارها .
- 4- عدم التزام المعلمين بالطرق السليمة في تدريس القواعد .

04- علاج الضعف في استخدام القواعد اللغوية : لا بد من مراعاة ما يأتي :

- 1- تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية ،أو معظمها بالطريقة العرضية و ليس بالطريقة القاصدة .
- 2- أن تلبى موضوعات النحو حاجة الطلاب إليها في حياتهم .
- 3- أن يقترن تدريس القاعدة النحوية بالجانب المعنوي ¹ .
- 4- ألا تخرج النماذج التي تعرض أمام الطلاب لاستخراج القاعدة، عن العبارات و الأساليب المألوفة لهم ، و التي تستخدم في تعبيرهم ،بمعنى أن يبتعد المعلم عن الأمثلة التقليدية التي استخدمت قبل عدة قرون ² .

05- الطرق المتبعة في تدريس القواعد : إن الطرق التي اتبعها المعلمون في تدريس

قواعد النحو مرت في مراحل ثلاث هي :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 249 إلى 252 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 252 .

1- الطريقة القياسية، 2- الطريقة الاستقرائية، 3- الطريقة المعدلة (طريقة الأمثلة و النصوص). و مع هذا فقد استخدم عبد الفتاح حسن البجة عدة طرق أخرى غير هذه عرف بها قبل أن تطرق إلى الطرق الثلاث السابقة بشيء من التفصيل :

أ- **طريقة الاستجواب** : و هي طريقة تستند إلى سؤال الطلاب و إجاباتهم عن دقائق الموضوع المعطى لهم واجبا بيتيا ، و من خصائصها أنها :

1- تفيد في تخلص بعض المعلمين الذين يعانون من عيوب خلقية في اصواتهم كالبحة ، و التأتأة ، و الفأفة .

2- لا تحتاج من المعلم إلى إطلاع واسع أو جهد أو علم غرير .

3- تفيد المعلم الذي يتقن صياغة الأسئلة ، 4- سريعة تفيد المعلم في إكمال المنهج .

5- تحتاج إلى تحضير دقيق من قبل الطلاب ، و الا فمصيورها الاخفاق .

و تسير خطوات تدريسها على النحو الآتي :

أ- التمهيد ، ب- الاستجواب في دقائق الموضوع ، ج- صياغة القاعدة .د- التطبيق

هـ- تحديد الواجب البيتي .

ب- **الطريقة الاقتضائية** : و يقصد بها أن تدرس القواعد اللغوية عرضا من خلال درس من

دروس المطالعة أو النصوص ، أو المحفوظات ، و تسير هذه الطريقة على النحو الآتي :

1- اختيار قطعة من النصوص ، أو المحفوظات ، أو المطالعة ، تتضمن قاعة معينة .

2- يسير المعلم في معالجة هذه القطعة سيره العادي في المطالعة و النصوص .

3- يوجه المعلم انتباه الطلاب إلى ما ورد في هذه القطعة مما يندرج تحت تلك القاعدة

النحوية ، و قد يستغل المعلم وقوع أحد الطلاب في خطأ يتعلق بالقاعدة .

4- يناقشهم في هذه القاعدة ، و يطبق عليها بالأمثلة .

ج- **طريقة المحاضرة** : تعتمد هذه الطريقة على حديث المحاضر ، و تصلح عادة في التعليم

العالي ، و تمتاز بجدواها و منفعتها في التعليم الجامعي بسبب غزارة علم المحاضر ،

و غزارة المادة المقررة ، و ارتفاع مستوى الذكاء عند الطلاب ، و قدرتهم على استيعاب

المادة و تسجيل الملاحظات ، و بسبب توافر المراجع التي يستعين بها الطلاب على تتبع المادة و تعقبها ،فهي تنفع في اختصار المنهاج لأنها طريقة سريعة¹ .
- ومن عيوب هذه الطريقة ،عدم مشاركة الطلاب ، و اقتصارها على المحاضر ،مما ينجم عنه كسل الطلاب ، و اتكالمهم ،لذا ينصح المعلم أن يعطي الدرس واجبا بيتيا ،ثم تطرح الأسئلة في أثناء المحاضرة للحصول على الإجابات من تحضير الطلاب لحثهم على التحضير² .

د- الطريقة القياسية (و تسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة): و تستند هذه الطريقة على عملية القياس ، و هي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ، و تمتاز من غيرها بأنها طريقة التعليم و التزويد بالمعلومات ، و بأنها سريعة بإعطاء المعلومات مباشرة للطلاب، و اقتصادية في الوقت ،فهي تنمي شخصية الطالب، و لنجاحها لا بد من مراعاة أمور ثلاثة :

1- مراعاة المدرس الدقة في صوغ القاعدة ،أو القانون ،أو الحقيقة المراد تدريسها حتى لا يظهر أي أثر لخطأ في أثناء التطبيق ،2- لابد من وضوح الأسلوب ليذكر الطلاب القاعدة بسهولة ،3- لابد فيها من إعطاء حقائق جديدة، أو إعادة شرح قاعدة سبق إعطاؤها للطلاب بطريقة مغايرة و تسير خطوات تدريسها على النحو الآتي :

أ- التمهيد: وذلك لإيجاد الدافع لتلقي الدرس الجديد ، و تحديد الهدف منه .

ب- عرض القاعدة: (تحديد المشكلة) ، و ذلك بأن يضع المعلم أمام طلابه القاعدة العامة التي ينوي تدريسها ، بحيث تكون محددة وواضحة ، و مشعرة بأن فيها مشكلة تتعدى عقولهم ، و تحتاج إلى حل منهم .

ج- تفصيل القاعدة : و يتم ذلك بالطلب إلى الطلاب إعطاء أمثلة تنطبق القاعدة عليها انطباقا سليما، لتثبيت تلك القاعدة، و ترسيخها في عقولهم .

د- التطبيق : و ذلك بإعطاء مزيد من الأمثلة من قبل الطلاب ، و عند كل مثل يستوقفهم المعلم ليقتنعهم بصحة القاعدة ، و جدواها ، و أثرها في تعبيرهم .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 253 الى 255 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 255 .

هـ- تحديد الواجب البيتي : و قد سارت على هذه الطريقة بعض كتب النحو الحديثة ككتاب "النحو الوافي" عباس حسن و "جامع الدروس العربية" للشيخ مصطفى الغلاييني .
و- الطريقة الاستقرائية : و يطلق عليها : الطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية ، و يسير أسلوب التعلم فيها على عكس الطريقة القياسية ، و يرى مؤيدوها أنها الطريقة الطبيعية التي يمر بها التفكير للوصول إلى كشف المجهول ، وذلك عن طريق التعرف إلى القاعدة العامة ، و من ثم فإن دور المعلم فيها دور التوجيه و الارشاد ، و أن موقف الطالب موقف إيجابي لأنه هو الذي يستنبط القاعدة ، بعد مناقشة الأمثلة و الموازنة بينها ، غير أن ما يؤخذ عليها البطء و التأني في توصيل المعلومات ، و قلة الأمثلة المعروضة و التسرع في الوصول إلى القاعدة .

- ولهذه الطريقة صورتان تتفقان في الهدف و تفترقان في النص المقدم للطلاب و هما :¹
أ- طريقة الأمثلة ثم القاعدة : و يخلقون عليها طريقة الأمثلة الصناعية أو المفردة أو المفرقة .

و مؤيدو هذه الطريقة يرون أنها تعطي المعلم فرصة اختيار الأمثلة بحرية و سهولة إضافة إلى أنها تساعد المعلم في سرعة السير في الدرس ، كما يرون فيها معينا لتدريس النحو لسهولةتها ، و مساعدا لتغطية موضوعات المنهاج . أما المعارضون ، فيرون أن الغرض من هذه الطريقة حفظ القاعدة مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها ، كما أنها تتنافى مع قاعدة التدرج من السهل إلى الصعب ، مع خلوها من اقتران القاعدة بالفهم ، و من ثم تشتت انتباه الطلاب ، كما أنها تتنافى بين النحو و اللغة فيصبح النحو غاية ، و ليس و سيلة لإصلاح اللسان و تقويمه .

ب- طريقة النصوص ثم الأمثلة و القاعدة : و يطلق عليها طريقة القطعة المساعدة ، أو النصوص المتكاملة ، أو الطريقة المعدلة ، و تعتمد هذه الطريقة على عرض نص متصل المعنى ، متكامل الموضوع ، يؤخذ عادة من دروس المطالعة ، أو النصوص أو التاريخ ، و يقوم المعلم بمعالجة النص كما يعالج درس القراءة ، ثم يستخلص منه الأمثلة التي تشمل موضوع درس النحو ، ثم يسير على وفق خطوات الطريقة الاستقرائية ، و يرى مؤيدو هذه

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 256 إلى 258 .

الطريقة أن تعليم النحو بها يؤدي إلى رسوخه، كما يشعر الطالب باتصال لغته بحياته مما يجيب إليه دراسته، كما أنها تبعده عن حفظ ما لا يفهم من القواعد، و يؤخذ عليها أن بعض المعلمين يتكلفون في صياغة قطعة تشمل أجزاء موضوع النحو كلها، فيفسدون بذلك أسلوب القطعة، و قد يستطيع المعلم تضمين القطعة أجزاء موضوع النحو، غير أن القطعة قد تطور حتى تصل إلى صفحة أو أكثر .

إن خطوات تدريس النحو بها يسير على النحو الآتي :

أولا التمهيد : يكون التمهيد عن طريق طرح أسئلة حول المعلومات السابقة التي لها علاقة بموضوع النحو الجديد، أما استخدام المعلم القطعة المساعدة (النص)، فيمكن أن يمهد لدرسه، كما مهد لدرس المطالعة، ثم يقوم بعرض القطعة على لوح، إضافي، و يطالب الطلاب بقراءتها قراءة صامتة، و يناقشهم في المعنى العام .

ثانيا : العرض: و يكون ذلك بإحدى الطرق الآتية :

1- عرض أمثلة من وضع المعلم على اللوح، و تمتاز هذه الطريقة بسرعة السير في الدرس، و ضمان اختيار الأمثلة الجيدة، و يؤخذ عليها عدم مشاركة التلاميذ في وضع الأمثلة .

2- مطالبة التلاميذ القيام بأعمال داخل الفصل، كتنظيف اللوح، أو فتح النافذة، و من ثم يطالبهم بالتعبير عما فعلوا، ثم يكتب العبارات على اللوح لاستخدامها في تدريس الموضوع النحوي، و من حسناتها أنها توظف النحو في تعبير الطلاب مع اشتراك التلاميذ في صوغ المثلة، غير أن ما يؤخذ عليها أنها لا تصلح لجميع موضوعات النحو¹.

4- عرض فقرة من نص ذي طرافة، أو قصة ذات مثل و قيم، ثم تستخلص عن طريق مناقشة الأمثلة، و من ميزات هذه الطريقة أنها :

أ- مدعاة لتثقيف الطلاب، ب- من خلالها تصاغ المثلة بشكل مترابط، ج - تربط بين اللغة و القواعد .

د- تؤكد حقيقة أن القواعد و سيلة و ليست غاية، هـ- الأسلوب الطبيعي لوظيفة القواعد، و هي أنها وصف للظواهر اللغوية .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 258 إلى 260 .

فإذا استخدم المعلم أسلوب النص (القطعة المساعدة) يقوم بما يأتي :

أ- طرح أسئلة تتعلق بالقطعة تكون الإجابة عنها أمثلة صالحة للدرس النحوي .

ب- تدون هذه الأمثلة بالتدرج على الجانب اليمين ،ثم توضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة ،و تضبط أواخرها .

ج- إذا لملم تتضمن القطعة أجزاء الموضوع النحوي كاملة ،يمكن أن يضيف المعلم أمثلة من عنده ،فيكون قد مزج بين الطريقتين (الأمثلة و النص).

ثالثا :الموازنة أو المناقشة أو الربط :و يتم ذلك بمناقشة الطلاب عن طريق الأسئلة في الصفات المتشابهة أو المختلفة بين الجمل تمهيدا لاستخلاص الحكم العام (القاعدة)، و تشمل هذه الموازنة الكلمة من حيث نوعها و إعرابها ووظيفتها و موقعها .

رابعا :الاستنباط :بعد ان ينهي المعلم عملية الموازنة ،واظهار المشترك و المختلف في المثلة يقوم بمشاركة الطلاب ،باستخلاص القاعدة ،بعد أن يذكر لهم الاسم الاصطلاحي الجديد مثل (الحال،التمييز...) و بعد أن يهضم التلاميذ القاعدة يقوم المعلم بتسجيله على اللوح ،و يطلب من أحد قراءتها .

خامسا :التطبيق :لعل هذه الخطوة هي الغاية من الدرس و الثمرة اللغوية له ،و يتم عن طريق أسلوبين هما :

أ- التطبيق الجزئي :و يصار إليه بعد كل قاعدة فرعية قبل أن ينتقل المعلم إلى غيرها كالتطبيق على النصب المنادى إذا كان مضافا .

ب- التطبيق الكلي :و يلجأ إليه المعلم بعد استنباط جميع القواعد الفرعية التي يشملها موضوع النحو ،كالتطبيق على قواعد المنادى المعرب و المبني .

و الغرض من التطبيق يكمن في أمرين :مراجعة القواعد الماضية و التطبيق على القواعد الجديدة ،لتصبح القواعد القديمة و الجديدة و حدة متكاملة .

و التطبيق نوعان ،شفوي و تحريري ،و يتخذ أشكالا متعددة منها :

1- التطبيق المباشر :و يقصد به الطلب من التلاميذ ضبط كلمات مختلفة المواقع و بيان السبب ،أو التعرف إلى أحد المفاهيم من خلال العبارة ،كالخبر أو الحال ،أو تحويل عبارة

من حالة إلى حالة ،كتحويلها من المثنى إلى الجمع ،أو إدخال الأدوات على الجمل ،مع بيان أثرها ،أو إتمام عبارة ناقصة .

2- التطبيق الإعرابي أو التحليلي :حيث يقوم الطالب بالإعراب جزئيا ،نحو إعراب كلمة معينة من عبارة أو كليا نحو إعراب جملة قصيرة ¹.

3- التطبيق الإيجادي : و يقصد به الطلب من التلاميذ تأليف بعض العبارات على قاعدة معينة .

4- التطبيق الآلي :و هو تطبيق شفوي سهل يقصد به تدريب التلاميذ على صحة الضبط مع السرعة ،و من ثم فإن هذا التطبيق يجب أن يكون في طليعة أشكال التطبيق الأخرى ،و لذا فإن المعلم هنا بحاجة إلى أن يعد لكل قاعدة عدد كبيرا من الأمثلة يطبقها ،و يوزعها على الطلاب بعد شرح القاعدة ليبدأ التدريب عليها .

06- طريقة تدريس التطبيق :

أ- الشفوي ،و يسير على النحو الآتي :

- 1- توجيه أسئلة مباشرة في صميم القاعدة المراد التطبيق عليها .
- 2- عرض أسئلة التطبيق على لوح إضافي بخط واضح ،أو في أوراق خاصة مطبوع .
- 3- قراءة هذه الأسئلة قراءة سليمة .
- 4- الطلب من التلاميذ قراءة السؤال الأول ،و الإجابة عنه ،و مناقشتهم في ذلك حتى يتوصلوا إلى الحل الصحيح ،ثم يصار إلى تدوينه على اللوح ،ثم ينتقل إلى الأسئلة التي تلي.

ب- التحريري ،و يسير على النحو الآتي :

- 1- التمهيد بأسئلة مناسبة تذكرهم بالقاعدة المراد التطبيق عليها .
- 2- عرض الأسئلة مكتوبة بخط واضح على لوح أو كرتونة .
- 3- كتابة هذه الأسئلة في دفاترهم .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 260 إلى 261 .

4- يطلب المعلم منهم قراءة السؤال الأول ، و يناقشهم فيه حتى يصلوا إلى فهمه ، ثم يطلب منهم حله في دفاترهم ، ثم يقوم بمراقبتهم ، و ارشادهم ، و بعد ان ينهوا ينتقل إلى السؤال الذي يلي و هكذا .

5- جمع الدفاتر ، و تصحيحها خارج الصف ، و توزيعها عليهم في الحصة التالية ، ثم يطالب المعلم المخطئين منهم إعادة الجواب و تدوين الصحيح .

- و يعد التطبيق الشفوي أهم من التطبيق الكتابي ، و لهذا النوع من التطبيق أنواع متعددة منها :

1- كتابة أسئلة على اللوح و مناقشة التلاميذ فيها.

2- إعداد أسئلة في بطاقات توزع عليهم لمناقشتها و الاجابة عنها.

3- قراءة الطلاب قطعا غير مضبوطة من حيث الحركات ، و يكلفون بضبطها .

4- مناقشة الأخطاء العامة التي تكثر في تعبيرهم الكتابي و الشفوي ، و في مطالعاتهم و قراءاتهم¹.

سابعا : التعبير .

01- مفهومه :

1- في اللغة : جاء في معجم (لسان العرب) عبر الرؤيا يعبرها عبرا ، و عبارة و عبرها :فسرها ، و أخبر بما يؤول إليه أمرها ، و في التنزيل العزيز : "إن كنتم للرؤيا تعبرون " (مادة عبر) .

وذكر ابن فارس ، و من الباب اعبر الرؤيا يعبرها عبرا ، و يعبرها تعبيرا ، إذا فسرها ، ووجه القياس في هذا عبور النهر ، لأنه تغيير من عبّر إلى عبرا ، و يعبرها تعبيرا ، و كذلك مفسرا الرؤيا يأخذها بها من وجه إلى وجه .

02- في الاصطلاح : بشكل موجز إفصاح المرء بالحديث ، أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية

و مشاعره ، و أفكاره ، و معانيه ، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة².

أ- الأهداف العامة : و هي التي يمكن أن تتحقق من خلال دراسة الطلاب كثيرة نجتزئ منها:

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 262 إلى 264.

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 284.

- 1- امتلاك دقة الملاحظة، و القدرة على الانطلاق منها في وصف الأشياء، و المشاهد بسرعة وبشكل سليم .
- 2- إقداره على التعبير باستقلالية، و سرعة و بخاصة في المواقف الكتابية، و الشفوية المفاجئة، غير المخطط لها .
- 3- الإفصاح عن مكونات نفسه، بطريقة سهلة، أو أسلوب أدبي، مؤثر، راق، يتجلى فيه خياله، و إبداعه .
- 4- التعود في كتابته و حديثه، عللا ترتيب أفكاره، و تسلسلها، و تنظيمها، و توخي المنطق في تفكيره .

ب- الأهداف الخاصة :

في المرحلة الأساسية الثانية: يتوقع من الطالب أن يكون، في هذه المرحلة قادرا على :

- 1- الوقوف أمام زملائه، في الصف أو خارجه، و التحدث معهم شفويا بطلاقة، في موضوع، مدة أربع دقائق .
 - 2- القدرة على أن يلخص قصة أو موضوعا، أو درسا، كتابة أو حديثا .
 - 3- مراعاة السلامة النحوية و الصوفية في حديثه، و كتابته .
 - 4- إثراء حصيلته اللغوية، و الفكرية المناسبة، و توظيفها في تعبيره الشفوي و الكتابي .
- في المرحلة الأساسية الثالثة: يؤمل من الطالب في هذه المرحلة أن يحقق أهدافا كثيرة منها :

- 1- التحدث أمام زملائه أو معارفه في موضوع محدد، مدة خمس دقائق بلغة سليمة .
- 2- توظيف علامات الترقيم في أثناء كتابته، واستخدامها استخداما سليما، و يتضمن هذا أيضا تقسيم الموضوع إلى فقرات، و ربط بعضها ببعض، بشكل منطقي .
- 3- إبداء رأيه بشجاعة و جرأة حديثا و كتابة، في موضوع، أو قضية سمعها، أو شاهدها، أو قرأها .
- 4- ممارسة كتابة التقارير، و المذكرات، و اليوميات، و التلخيص، و التدريب عليها و إتقانها¹.

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 285 إلى 288 .

03- مهارات التعبير : و لعل من أهم هذه العبارات :

1- السلاسة و الوضوح ، و الدقة ،في تناول الفكرة المراد التعبير عنها ، و من ثم إخراجها من ذهنه ، و إيصالها إلى أذهان القارئ ، و السامعين .

2- ترابط العبارات ، و تلاحمها ، بحيث تبدو الواحدة مكملة للأخرى ، منسجمة معها ، غير متنافرة .

3- تنظيم الأفكار تنظيماً منطقياً متسلسلاً ، ضمن أسلوب متتابع مقنع .

4- هجر الألفاظ العامية ، و الابتعاد عن الأغلاط شائعة الوقوع في كلام العامة ، و كتاباتهم .

و يختص التعبير الشفوي بمهارات أهمها :

1- التخلص من آفات النطق ، و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

2- التحدث دون لاجاة ، أو تردد أو لعثمة و اعتياد الوقوف أمام الجمهور ، و مخاطبته .

3- إقناع السامعين ، و تأثرهم بما يسمعون .

- كما و ينفرد التعبير الكتابي بمهارات أهمها :

1- استخدام علامات الترقيم في الكتابة و خلو المادة التعبيرية من الأغلاط الإملائية .

2- وضوح الصورة الفنية ، و الأدبية في عبارات التعبير ، و تراكيبه .

3- الأخذ بعين الاعتبار الأمانة في تدوين الأفكار التي اقتبسها من كتابات غيره .¹

04- التعبير الجيد : يستند التعبير الجيد إلى دعامتين : إحداهما : العبارات و الأساليب ،

و الأخرى : الأفكار و المعاني ، و من ثم فإن على المعلمين أن يضعوا في حسابهم الانطلاق

من هاتين الدعامتين لتحقيق سمات التعبير الجيد و التدريب عليها ، و التي أبرزها :

01- **الحيوية** : يتصف التعبير الجيد بالحيوية ، و الصدق ، بحيث يكون نابعا من الأحاسيس

، و التجارب ، و الدوافع الذاتية ، و أن تكون الموضوعات التي يتحدثون عنها أو يكتبونها

ذات ارتباط بواقعهم ، و حياتهم ، و ان يتوافر فيها عنصر التشويق .

02- **الوضوح** : بحيث تكون أفكار الموضوع التعبيري ، واضحة في الأذهان ، لأن وضوح

التفكير يترجم إلى تعبير واضح ، و العكس صحيح .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 288 ، 289 .

03- عنصر الخيال: يمتاز التعبير بعناصر جمالية، لعل من أهمها: سلامة العبارة، وخلوها من الحشو، والإطالة، وابتعادها عن الإبهام، واللبس، وفيما يقدمه الكاتب، أو المتحدث من حسن في الأداء و تمثيل المعنى، و الانسجام بين و عذوبتها و توظيف خياله في صور من هذه الألفاظ تؤثر في السامع و تجذبه نحوه .

04- عدم التكلف: و يعني به عدم تصنع الكتابة، و حشر الكلمات في غير مواضعها المناسبة،¹ و اجبار لتلاميذ على التقيد بأساليب، و تراكيب لا يدركون موقعها السليم، بل من المفترض أن ينطلق الطالب في تعبيره بحرية، و أن يستخدم العبارات، و الألفاظ التي تجلي المعنى، و توضيحه .

05- الأمانة العلمية: و يقصد بها نص الأفكار، و الحكم، و الأشعار إلى صاحبها، في أثناء اقتباسه في حديثه، أو كتابته.

6- التأثير: التعبير الجيد، و هو ذلك التعبير الذي يجعل السامع، أو القارئ مشدود لما يقرأ، و لما يسمع، و من ثم، فإن قوة التأثير سمة بارزة يجب توافرها لتظهر مشاعر المتحدث، أو الكاتب و تفصح عن صدقه و عمق عاطفته .

05- أنواع التعبير: يقسم التعبير قسمين من حيث الغرض و الشكل:

الأول: من حيث الغرض و الموضوع :

يستخدم نوعان من التعبير من حيث الغرض من استعماله و هما:

أ- التعبير الوظيفي: و يقصد به ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه التلاميذ كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، و يمارسونه عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية، و من ثم فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد و الجماعة عن طريق الكتابة، أو المشافهة، و مجالات استعمال هذا النوع كثيرة منها: كتابة الرسائل، و التقارير، و تدوين المذكرات، و التلخيص

ب- التعبير الإبداعي: و يعني به ذلك التعبير الذي يهدف إلى الترجمة عن الأفكار، و المشاعر الداخلية و الأحاسيس و الانفعالات، و من ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئيين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال، و يطلق عليه أيضا التعبير الانشائي. و من أمثلة هذا التعبير الإبداعي، بعامه

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع نفسه، ص 289، 290 .

بتوافر عنصرين مهمين هما : الأصالة ، و التعبير الشخصي الذي ينطلق من الوجدان ،ولذا فإن هذا النوع من التعبير يستند إلى عدة مبادئ أهمها :

1- تهيئة جو مناسب في الفصل يساعد التلاميذ على ممارسة هذا اللون من التعبير، و ذلك بحفز المعلم تلاميذه على كتابة موضوعات يترجمون فيها أفكارهم، و مشاعرهم الشخصية بحرية تامة.

2- الثناء على محاولات التلاميذ، و تشجيعهم، و مساعدتهم في الانتقال من مرحلة النقل و المحاكاة إلى مرحلة التعبير الذاتي عن أحاسيسهم الشخصية.

3- توظيف دروس القراءة، بما فيها من موضوعات مختلفة، واستغلالها، و الكشف عما في هذه الموضوعات من أساليب فنية، و تعبيرات جميلة مثيرة، و محاولة محاكاتهم من قبل التلاميذ.¹

الثاني: من حيث الشكل:

يندرج تحت لوني التعبير السابقين ، قسمان آخران من حيث الشكل، و الطريقة التي يؤدي بها التعبير و هما :

يندرج تحت لوني التعبير السابقين ،قسمان آخران من حيث الشكل ،و الطريقة التي يؤدي بها التعبير و همالا :

أ- **التعبير الشفوي** :يعد التعبير الشفوي، أو المحادثة، المعبر الرئيس و التمهيد الضروري للتعبير الكتابي ،و يكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو إقدار التلاميذ على التعبير ،و الحديث الجيد الصحيح، إذ إن القدرة على هذا النوع من التعبير ،و التفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التمييز و الارتقاء في فروع اللغة الأخرى ،لأن هذه الفروع ،روافد له ،و قنوات تتوافد لتشكّل بنيانه و محتواه .و تكمن أهمية التعبير الشفوي في :

1- إثراء حصيلة الطلاب الفكرية المناسبة ،و إقدارهم على تنسيق هذه الأفكار ،و تبويبها ،و ترتيبها ،و ربطها .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 291 إلى 293.

2- إكسابهم القدرة على طلاقة اللسان ،و إتقان النطق ،و تمثيل المعاني ،و الأداء الحسن في المحادثة .

3- تنمية القدرة على الملاحظة لديهم ،و معالجتها ،كالدوق و الانطواء ،و عدم الثقة بالنفس ،و التعلم و الخجل .

مجالات التعبير الشفوي ،و أساليبه : تتعدد أساليب التعبير الشفوي ،و مجالاته في صفوف المرحلة الابتدائية ،و يمكن التعرف إلى عدة أنواع منها ،لعل أهمها :

أ- في المرحلة الأولى :

1- المحادثة (التعبير الحر): يعد التعبير الحر ،أو المناقشة ،او المحادثة ،أهم أنواع النشاط اللغوي ،سواء للكبار ،أو للصغار و لكنه يبحث في الصغار الحيوية ،و النشاط ،و لذا يجب أن يترك الطفل يعبر عن نفسه ،و عما يحيط به بحرية ،و أن يترك ليترجم ما يشاهده و يشوقه دون فرض سيطرة عليه ،و من ثم يختار الموضوع الذي يجب أن يتحدث في ،و يصل إليه .

2- سرد القصص و التعبير عنها : لا شك في أن القصص بأنواعها مادة ثرة ،محببة إلى نفوس الطلاب ،و بخاصة الصغر منهم .

3- التعبير عن الصور شفويا : و هو ضرب من التمثيل ،يميل إليه التلاميذ ،و يرغبون فيه ،و يستمتعون به ،و يراد به انتقال الطلاب ذهنيا من المادة المرئية في الصور إلى ترجمتها في عبارات ،و ألفاظ تدل عليها ،و تفسر معناها ،و يمكن للمعلم أن يعالج هذا النوع على النحو الآتي :

أ- عرض صور ، أو نماذج مجسمة سبق أن تعرفوا إليها ،ثم التدريب عليها ،سواء كانت هذه الصور مستقلة يقوم بتوزيعها عليهم ،أو من خلال كتب القراءة ،أو كتب المواد الدراسية الأخرى .

ب- عرض صور ناقصة لأشياء معروفة ،كصورة أرنب له ثلاث أرجل ،أو صورة بيت ليس له باب ،أو صورة حصان له أنف واحدة و هكذا و الطلب من التلاميذ التعبير شفويا عن الناقص.

- ج- عرض صور تمثل جزءا من القصة ، و الطلب منهم إكمالها .¹
- 4- **التعبير بعد القراءة شفويا:** كالإجابة عن الأسئلة أو مناقشة فكرة معينة من الدرس المقروء ، أو تلخيص فقرة من الموضوع ،مبرزاً الأفكار العامة و الجزئية .
- ب- **في المرحلة الثانية:** و لعل أهم مجالات التعبير في هذه المرحلة ما يأتي :
- 1- وصف بعض الشخصيات الوطنية البارزة ،أو الأماكن الأثرية ،سواء شاهدها أم قرأوا عنها في الكتب .
- 2- الحديث عن صورة معينة ، أو قصة مصورة .
- 3- الإجابة عن الأسئلة شفويا ،أو صوغ أسئلة لإجابات عرضت عليهم .
- 4- التحدث عن موضوع سمعوه ،أو خبر قصير ،أو قصة شائعة .
- ج- **في الحلقة الثالثة:** بإمكان المعلم أن يدرّب طلابه على التعبير الشفوي من خلال الموضوعات الآتية:
- 1- الحديث عن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطالب ،حديثاً متصلاً ،و التعبير شفويا عما يقوم به، من رحلات، و أعمال، و ما يراه من خلال الأفلام العلمية ،داخل المدرسة و خارجا .
- 2- التعبير شفويا عما يلاحظونه في حصص المواد الأخرى ، كحصص الرياضة ،و التاريخ، و الجغرافية و غيرها .
- 3- الحديث عن قصص أو حكايات سمعوها ،أو قرأوها و ذلك بالتعبير عنها بجمل من إنشائهم، و من ثم تحويل بعض مشاهدها إلى مشاهد تمثيلية ذات حوار .
- 4- التدريب على إلقاء الخطب ، و الكلمات التي تتعلق بالمناسبات المختلفة بغية تعزيز مهارات هذا اللون من التعبير الشفوي لديهم ،و غرسه في نفوسهم ،و توجيههم إلى اكتساب عادات مرغوب فيها كاحترام السامعين .²
- طريقة تدريس التعبير الشفوي بعامة :** لعل من المفيد أن ينتبه المعلم إلى عدة مبادئ ، و أسس يجب مراعاتها قبل أن نرصد خطوات تدريس التعبير الشفوي :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 293 إلى 296 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 297 ، 298 .

- 1- على المعلم أن يتحدث بالعربية السليمة ،و أن يلتزم بها ،حتى مع الطلاب الصغار، إذ أن ها الالتزام يوفر للطلاب فرص المحاكاة، و التقليد ،فتسمو لغتهم و يتخلصون رويدا ،رويدا من الألفاظ ،و التراكيب العامية ،و يهجرون التعبيرات السوقية ،و الركيكة .
 - 2- أن يراعي المعلم نفسية المتكلم ، فيحترم ما يقوله ،و ألا يقاطعه خلال حديثه ،و بالتالي ،بيدي ملاحظاته ،و تعليقه و نقده ،بعد انتهاء الطالب من حديثه .
 - 3- ينبغي أن يدرك المعلم أن طلاب المرحلة الابتدائية بخاصة ،لا يستطيعون الحديث في الموضوع شفويا مدة طويلة ،كما أنهم غير قادرين على ربط الأفكار و تسلسل الموضوع تسلسلا منطقيا، و من ثم عليه أن يستعين بأسلوب طرح الأسئلة متدرجا ،بحيث تكون إجابة الأسئلة في البداية قصيرة ،ثم طويلة .
- و بعد أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار هذه الملاحظات يمكن أن يسير في درس التعبير الشفوي على النحو الآتي :
- أ) التمهيد، و اختيار الموضوع(المقدمة):**و يتم التمهيد بعرض ما يشوق التلاميذ إلى الدرس ،و يهيئ ذهنهم له ،سواء بالأسئلة ،أو الصور ،أو غير ذلك ¹.
- المقدمة :و هي هنا تعني :تعريف الطلاب بالموضوع ،و تقديمه لهم ،ومن ثم ،لابد من اختيار موضوع يتحدث فيه الطلاب ،بحيث يكون هذا الموضوع معدا سلفا ،فيكون إما :
- 1- من اختيار المعلم نفسه، و حينئذ يقدمه لهم بكتابة عنوان الموضوع ، و عناصره الرئيسية على اللوح .
 - 2- عن طريق قصص قصيرة ،يقوم الطلاب بقراءتها في أثناء الدرس ،لمدة زمنية مناسبة، ثم جمه هذه القصص مع ملاحظة أن يتركوا أحرارا ليدونوا على قصاصات من ورق بعض رؤوس الأفكار الجزئية التي يرغبون في التحدث عنها ،كي لا ينسوا شيئا مما قرأوا.
 - 3- قد يعطي المعلم طلابه هذه القصص ،لتكون واجبا يقرأونه قبل أن يأتوا إلى غرفة الصف .
 - 4- و قد تكون قصصا مما سمعوه من آبائهم ،أو قرأوه من مكتبة المدرسة ، أو مكاتبهم الخاصة ،أو كتب المطالعة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 298 ، 299 .

ب- عرض الموضوع :بعد ان اختار الطلاب الموضوع الذي يميلون إليه ،يقوم المعلم بتدوين عنوانه على اللوح ،ثم يعرض الموضوع عن طريق :

1- الأسئلة :حيث يوجه المعلم إليهم مجموعة من الأسئلة ،بغية إلقاء الضوء على جوانب الموضوع المختلفة ،و سهولة الوقوف على الأفكار الرئيسية فيه .

2- طرح الموضوع بصورة مشكلة : يقوم المعلم بعرض الموضوع على صورة مشكلة ،و بخاصة إذا كان الموضوع اجتماعيا ،و من ثم يحدد أبعاد هذه المشكلة ،و يرصد عناصرها على اللوح في شكل نقاط ،و قد يتحدث عنها بشكل موجز يثير اهتمام الطلاب بها.

3- قد يحتاج المدرس لتعريف الطلاب بالموضوع :إلى استخدام وسائل الإيضاح ،كعرض صور توضح الموضوع ،و تشوقه ،كصور المناظر الطبيعية ،و الآثار في المدن و القرى و الأرياف و من هذه الوسائل الشرائح (الاسلايدات) ، و ينبغي أن يسبق هذه الوسائل مجموعة من الأسئلة مكتوبة على اللوح ،أو موزعة على أوراق ،لتجعلهم متيقظين منتبهين في أثناء عرض هذه الوسائل .

ج- حديث الطلاب : يفسح المعلم لطلابه أن يتحدثوا عن الموضوع المختار ،و يتم ذلك كما يأتي :

1- مناقشة الطلاب في العناصر الرئيسية للموضوع من حيث ترتيب عناصر الموضوع ترتيبا متسلسلا طبيعيا ، و منطقيا.

2- يطلب من أحد التلاميذ الحديث في عنصر من هذه العناصر ، ثم يتيح للآخرين التحدث في بقية العناصر ، و لا بأس من مساعدة المعلم للطلاب المتحدث ، إذا توقف عن الكلام ،و لم يستطع التكملة .

د- تصحيح الأغلط و نقدها :يندرج تحت هذه المرحلة عدة أمور تتعلق بأنواع الأغلط ، و ممارسات المعلم ،و ممارسات الطلاب ،و فيما يأتي مزيد بيان لهذه الأمور :

1- أنواع الأغلط :طبيعة الأغلط التي يرتكبها الطلاب في تعبيرهم الشفوي كثيرة ،متنوعة فهي إما أغلط لغوية ،و نحوية و صريفة ،و إما أغلط في الفكرة و التعبير ،

أو تكون في قصور الطالب في الأداء بشكل سليم¹ ، كعدم القدرة على إظهار المعنى ، والانفعال به ، و كالعيوب النطقية، كعدم إخراج الحروف من مخارجها السليمة، و إما أن تكون عيوباً نفسية تتعلق بضعف الثقة في النفس ، و عدم القدرة على اختيار الألفاظ الدقيقة لاضطرابه ، و خشيته من مواجهة زملائه ، و خوفاً من سخريتهم .

2- نقد هذه الأغلط ، و تصحيحها :يصحح المعلم الأغلط النحوية ، و الصرفية و اللغوية المشينة ، و يقصد بها وقوع الطالب في أغلط تمس أبجديات النحو و الصرف التي يجمل بالطالب ألا يقع فيها ، كأن يجر الفاعل ، أو ينصب المبتدأ أو الخبر . و لتصحيح هذا النوع من الأغلط ينبغي أن يدرك المعلم أنه لا يجوز تصحيح الأغلط التي إذا عالجها في أثناء حديث المتكلم ، تحدث له نوعاً من الإرباك و الاضطراب ، و هذا تؤجل إلى نهاية كلام المتحدث ، أما إذا كان تصحيحها لا يؤثر في إرباك المتحدث ، و تسلسل كلامه ، فلا بأس من تصحيحها في أثناء الحديث . و هذا يعني أن تصحيح هذه الأغلط يعتمد على معرفة المعلم لنفسية الطالب إذا كان اجتماعياً ذكياً لا يبالي بالتصحيح ، او منعزلاً حساساً في مواجهة التصحيح و من ثم ، فالمعلم مطالب بما يأتي :

1- إدراك الأغلط ، و معالجتها بلطف ، و اخبارهم أن حدوث مثل هذه الأغلط أمر طبيعي ، يقع فيها كل إنسان ، لكن المهم أن يعرف الطالب إلى هذه الأغلط ، فلا يعود إليها ثانية .

2- تشجيع الطلاب و حفزهم باستخدام أساليب المدح و الثناء على متابعة الكلام ، و تقبل نقادات الآخرين .

3- نقد الطلاب كل على وفق مستواه ، و طاقته اللغوية ، و الفكرية ، فلا يطالبهم بما هو أعلى مستوى ، و أرفع رتبة ، و بالتالي لا يهبط بهم إلى درجة أقل من قدراتهم .

4- إدراك أن التعبير الشفوي مدخل طبيعي للتعبير الكتابي ، و عليه يجب أن يمرنهم ، و يدرّبهم على الحديث بأسلوب جميل ، و ألا يطالبهم بالتعبير الكتابي ، و عليه يجب أن يمرهم ، و يدرّبهم على الحديث بأسلوب جميل ، و ألا يطالبهم بالتعبير الكتابي إلا بعد أن يبلغ طلابه قدراً كافياً من التحدث السليم ، و اكتسابهم ثروة لغوية كافية و مناسبة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 299 إلى 301 .

2- نقد الطالب زميله المتحدث: يجب أن يحرص المعلم على تعويد طلابه نقد بعضهم

بعضاً، لما في ذلك من فوائد للمستمع، والمتحدث، غير أنه لا بد من مراعاة ما يأتي:

1- تدريبهم على عدم إضاعة الوقت في نقداً مبنية على التخمين، والظن لأن ذلك عادة ذميمة بما تحمله من توليد للأحقاد، ومن ثم يجب أن تكون نقداً مبنية على التأكد من وجود الغلط، وهذا مما يساعد في عدم التسرع في إصدار الأحكام والتروي في محاسبة الآخرين.

2- تعويد التلاميذ على احترام آراء الآخرين، فإن احترام الآخرين وتقدير آرائهم كفيل بتجنب الكثير من المشكلات، وبخاصة، ما ينجم عن النقد من خلافات ومشاحنات، و ضغائن، وأحقاد.

3- تعويدهم على الآداب النقدية، كالابتعاد عن الخشونة، وارتفاع الصوت، وتجنب السخرية، والانضباط في الصف.

4- اعتيادهم تدوين نقداً لهم، وألا ينطقوا إلا بعد انتهاء زميلهم عن حديثه.¹

ب- التعبير الكتابي (الإنشاء): يقصد بالتعبير الكتابي تربيوا: إقدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، و جمع الأفكار، و تبويبها و تسلسلها و ربطها.

قيمة التعبير التحريري (الإنشائي): التعبير التحريري (الكتابي) قيم اجتماعية، و تربوية، و فنية، يتوجب على المعلم أن يحيطها بالعناية، و التركيز.

1- القيمة الاجتماعية: تبرز قيمة التعبير الكتابي في هذا المجال، من الحاجة إليه في المجتمع، فيه تدون المعارف و العلوم المختلفة، و عن طريقه تحفظ الأعمال العامة، و الخاصة، بل إن قيمته تتجلى، بشكل واضح، في حفظه التراث البشري في مختلف مراحلها القديمة، و الحديثة، بالإضافة إلى أنه كان، و مازال العامل الرئيس في ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها.

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 301 إلى 304.

2- القيمة التربوية : تتبع هذه القيمة من أن التعبير الكتابي يعطي الطلاب المجال للتفكير ، والتدبر ، و من ثم اختيار التراكيب ، و انتقاء الألفاظ ، و ترتيب الأفكار ، إضافة إلى تنسيق الأسلوب ، و جودة الصياغة .

*أما بالنسبة للمعلم ، فلا بد أن يفسح المجال لطالبه للتعرف إلى جوانب الضعف في تعبيره ، و محاولة علاجها ، و الوقوف على مستوى طلابه ، ليتخذ أساسا ينطلق منه في دروسه التعبيرية ، و من ثم توجيههم و تشجيعهم .

3- القيمة الفنية : إن النتائج المتوخى تحقيقه من دراسة فروع اللغة الأخرى ، تمكين الطلاب من إنشاء المقالات و تدوين أفكار الكاتب ، و ملاحظاته حيثما فرضت عليه أي مناسبة ، و ذلك بأسلوب صحيح و واضح مؤثر ينتج عنه مساهرة القارئ لكتاباته ، و متابعتها بشوق ، و من ثم التأثر بعواطفه ، و تذوق فنه ، و أدبه .

مادة التعبير الكتابي ، و طريقة السير فيها : تعد بداية المرحلة الثانية من مراحل التعليم الإنطلاقة الحقيقية للتعبير الكتابي ، أما قبل هذه الحلقة فإن ما يكلف به الطالب من الكتابة لا يزيد على كونه تدوين عدة أسطر في موضوع ما ، ففي هذه المرحلة ، يمكن أن يعرض المعلم بعض الأساليب الآتية كنماذج ليس غير ، كما يمكن أن يتصرف باختيار غيرها مما يلائم هذه المرحلة .

1- كتابة جمل مترابطة عن مجموعة من الصور ، أو بعض الطيور ، أو النباتات التي تكثر مشاهدتها من قبلهم ، أو عن طريق طوابع البريد ، أو النقود المتداولة .

2- تعبئة الفراغات بكلمات مناسبة تتم معنى الجملة ، أو إتمام عبارات غير مكتملة المعنى ، أو القيام بترتيب عبارات لتكوين موضوع معين ، أو الإجابة عن أسئلة الدرس كتابة .

3- كتابة قصص مما سبق معالجتها شفويا ، أو تدوين قصة مصورة ، أو إكمال قصة ناقصة كأن يضع لها خاتمة ، أو ترتيب حوادث قصة و ضعت قصد اغير مرتبة ، أو كتابة حوار لقصة تشتمل على شخصيات متنوعة .

4- تدوين المذكرات اليومية ، و الملاحظات الشخصية عما يشاهدون من أحداث ، و وقائع و أخبار .¹

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 313 إلى 318 .

- أما في المرحلة الثالثة ، فيمكن أن تكون النماذج الآتية ، إضافة إلى ما ذكر سابقا صالحة للمحاكاة، و السير على وفقها :

1- الكتابة فو موضوعات مختلفة من اختيار المدرس ، أو الطلاب أنفسهم .
2- المساهمة في إثراء مجلة المدرسة ، أو الصف بمقالات ، وكلمات في الموضوعات المختلفة .

3- كتابة التقارير المتنوعة ، كتقارير عن رحلات علمية ، أو معارض مدرسية يصف فيها مشاهدته، و السلبيات و الايجابيات فيها .

4- تحويل بعض القصائد الشعرية إلى قطع نثرية ، أو تحويل القصص ذوات الشخصيات المتعددة إلى حوار تمثيلي بيد أن المعلم يجب أن يعي أن التعبير الكتابي يجب أن يسير تدريجيا بحيث يدرّبهم خطوة خطوة، و ينتقل بهم في الموضوعات الخفيفة القصيرة إلى موضوعات أكبر حجما ، و أكثر عمقا ، حيث يمكن أن يسير معهم على النحو الآتي :

أ- التحدث في موضوع ، ثم تدوين عناصره الرئيسية على اللوح ، ومناقشتها واحدا واحدا، ثم حثهم على كتابتها في دفاترهم ، على شكل موضوع مترابطة ،متسلسل .

ب- عرض موضوع ناقص، و الطلب منهم إكماله ، أو وضع عبارات غير مرتبة لموضوع ، و تكليفهم بإعادة ترتيبها .

ج- سرد جزء من قصة ، ثم تكليفهم بتمثيل نهايتها ، و كتابتها كاملة في دفاترهم .

د- تكليفهم بالكتابة في موضوعات عامة من اختيارهم، أو من اختيار المعلم .

طريقة تدريس التعبير بشكل عام :يمكن للمعلم أن يسير في دروسه على النحو الآتي :

الخطوة الأولى :التمهيد، و المقدمة، واختيار الموضوع :التمهيد يعني بتهيئة أذهان الطلاب ، و نفسياتهم لموضوع الدرس، بحيث يصرفهم هذا التمهيد عن موضوع الدرس السابق ، و أما المقدمة ،فهي تعريف موجز بموضوع الدرس، الذي يتم اختياره، إما من قبل المعلم ، أو الطلاب ، أو مما سبق أن تعلموه من قصص ، أو حكايات ، أو عن طريق واجب يعطي لهم ، أو قصة سمعوها من آبائهم ، أو أقاربهم .

الخطوة الثانية :عرض الموضوع :تعد هذه الخطوة أهم خطوات الدرس، و لذلك فإنها لا تعطي ارتجالا دون تخطيط مسبق لها ، إذا إن الطلاب ، في هذه الحالة ،غالبا ما يكونون

على غير وعي بما سيكتبون ،حيارى لا يعرفون من أين يبدأون ،و أين ينتهون لذا على المعلم أن يتبع ما يأتي :

- 1- كتابة عنوان موضوع التعبير الذي اختير .
- 2- طرح عدد من الأسئلة تدور حول الأفكار العامة ، و الجزئية للموضوع .
- 3- تلخيص فكرة الموضوع بجمل موجزة، و يفضل أن يقبس المعلم في أثناء سرده للملخص بعضا من الشواهد و النصوص .
- 4- تسجيل عناصر الموضوع على اللوح ،مع مراعاة حسن استغلال اللوح في تنظيم عناصر الموضوع .

الخطوة الثالثة : تدوين ملخص الموضوع : يقوم الطلاب بعد المحادثة السابقة ، أو السرد ،و التلخيص بتدوين الهيكل العام للموضوع، أو العناصر الرئيسية في دفاترهم ¹ .

الخطوة الرابعة :إعادة التلخيص شفويا :يطالب المعلم بعض الطلاب بإعادة تلخيص الموضوع شفويا ،و قد يعيده المدرس إذا لمس أن الحاجة تدعو إلى ذلك ،ليترسخ فحواه في نفوسهم قبل الكتابة ،و هذه الخطوة ليست إلزامية في المراحل المتقدمة ،غير أنها تساعد الطلاب على فهم الموضوع بشكل جيد، مما يسهل عليهم الكتابة فيه ،إضافة إلى أن كثرة ترديد الموضوع سماعا و مشافهة تعمق الفهم و الإحاطة بالموضوع .

الخطوة الخامسة :كتابة الموضوع :و يراعي في هذه الخطوة ما يأتي :

- 1- أن تنال من المعلم ،و الطلاب فترة لا تقل عن نصف الحصة .
- 2- يفضل في البداية أن تكتب الموضوع في أوراق خارجية أو في دفاتر مسودات ،ثم من بعدها إلى الدفاتر المخصصة للتعبير ،3- يفضل ألا يزيد حجم موضوع التعبير على الصفحة الواحدة .
- 4- يمكن أن يؤدي الطالب كتابة موضوع التعبير داخل الصف أو خارجه و لكل من الحالتين مساوئ و محاسن .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 318 إلى 321.

- أ- الكتابة داخل الصف : يلجأ إليها المعلم في الموضوعات القصيرة السهلة التي تحتاج إلى محادثة مكثفة داخل الصف ، و من حسناتها : 1- التعرف إلى مستوى الطلاب في الكتابة ، حيث احتمالية المساعدة من الآخرين غير واردة .
- 2- تعويد الطلاب التركيز في أثناء المحادثة ، و عدم شرود الذهن ، و الكتابة في وقت محدد ، و الإلمام بأفكار الموضوع الجزئية و الرئيسية .
- و من مساوئها : قلق الطلاب الضعفاء ، و قلبي الذكاء ، و اضطرابهم ، و اخفاقهم في كتابة الموضوع ضمن وقت الحصة المتبقي .
- ب- الكتابة في البيت : يلجأ إليها المعلم إذا كان الموضوع محتاجا إلى مزيد من الشرح ، و التفصيل ، و البحث ، و من ثم إلى قراءات إضافية . و من حسناتها : 1- الإحاطة الشاملة بالموضوع ، و استقصاء أجزائه .
- 2- الاستفادة من المصادر و المراجع الخارجية ، 3- إتاحة الفرصة للقدرات الفردية للإبداع ، و الإجابة .
- 4- الكتابة بخط جيد ، إضافة إلى إتاحة الفرصة للتنظيم ، و المحافظة على النظافة .
- و من مساوئها : اعتماد بعض الطلبة على غيره ، و بخاصة إذا كان الطالب ضعيفا ، فيستندج بأقاربه ليكتبوا عنه ، أو ربما يلجأ إلى ملائه خارج المدرسة فينقل عنهم .
- الخطوة السادسة : جمع الدفاتر ، و تصحيحها ، و تقويمها : تجمع الدفاتر بطريقة متعارف عليها من قبل المعلم ، و الطلاب ، شرط أن تجمع معا ، في وقت واحد ، ليعتاد الطلاب النظام ، و احترام المواعيد ، و من المفضل أن يعتدل المعلم في عدد الموضوعات الانشائية ، تفاديا للإرهاق الناجم عن التصحيح ، لإعطاء فرصة للمعلم لمعالجة الأخطاء داخل الصف ، كما يستحسن ألا يزيد حجم الموضوع في المرحلة الابتدائية على عشرة أسطر ، و عشرين سطرا في المرحلة الإعدادية ، و لعل في تحديد حجم الموضوعات ما يفيد الطلاب في عملية التركيز ، و تجنب الحشو و التكرار .

تصحيح الدفاتر و تقويمها : و لما كان الغرض من التصحيح اكتشاف مستوى الطلاب ، و درجة تحسنهم ، و ما بلغوا من أفكار ، و سلاسة في التعبير ، و سلامة في اللغة ، فإنه من الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار الأمور الآتية في أثناء عملية التصحيح .¹

1- أن يضع المعلم علامات، أو رموزا في دفتر الطالب تدل على نوع الغلط الذي وقع فيه ، بعد أن يكون قد عرفهم بمدلولاتها .

2- أن يلزم المعلم الطلاب بإعادة تصحيح الأغلط التي وقعوا فيها في صفحات مستقلة، على أن يقوم هو نفسه بمتابعة تصحيحهم ،3- أن يدون المعلم ملاحظاته الرئيسية في نهاية كل موضوع ،متناولا الفكرة ، و الأسلوب و الترابط بين الجمل ، و الفصاحة في الألفاظ ، و النظافة و الترتيب و الخط .

4- أن يركز المعلم على تصحيح الأغلط الشائعة لدى التلاميذ ، و لعل أبرز هذه الأغلط الشائعة :

أ- أخطاء تتعلق بتنظيم دفتر التعبير ،كالكتابة بالحبر، و تجليد الدفاتر، و كتابة عنوان الموضوع ، و التاريخ ، و وضع الهوامش، و ترك أسطر فارغة للتصحيح و غيرها ،ب- أخطاء تتعلق بعلامات الترقيم و التنقيط، ج- أخطاء تتصل برسم الحروف ،كعدم التفريق في الكتابة بين الحروف المتشابهة، و زيادة بعض الحروف في الكلمة ، و حذف النبرات ،أو زيادتها ، و الأغلط في رسم الهمزة ، و غيرها .

د- الأغلط المتعلقة بالعامية، و اللهجات المحلية .²

06- ضعف الطلاب في التعبير ، ووسائل علاجه :

1- **ضعف الطلاب في التعبير :** و لا يشك إنسان في أن لصيرورة الطلاب إلى هذه الحالة المتردية أسبابا ، و عوامل، يمكن إرجاعها إلى ثلاثة محاور هي :

أ- **المعلم نفسه :** يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة عن حالة تردي كتابات الطلاب التعبيرية ، و حديثهم الشفوي، بما يقع فيه من أغلط في جوانب تدريس هذه المادة المختلفة لعل أبرزها :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 321 إلى 324 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 324 .

- 1- اختيار الموضوع: يعتمد كثير من المعلمين إلى فرض موضوعات تعبيرية تقليدية على طلابهم، ليتحدثوا أو يكتبوا فيها، دون أن يفسحوا المجال لطلابهم أن يختاروا الموضوع الذي يميلون إليه، و لهم فيه خبرة شخصية، و الذي يتعلق بنشاطهم اليومي، و بالأحداث المحلية، و القومية، و الدولية التي يسمعونها من خلال الإذاعات المسموعة، و المرئية و يقرأون عنها في الصحف اليومية .
- 2- و يتصل بما سبق، عدم إعطاء بعض المعلمين الحرية للتلاميذ، سواء في اختيار الموضوع الذي يود التعبير عنه، أو الاستقلالية في عرض أفكاره، و معانيه، أو اختيار ألفاظه، و عباراته، أو التوليف بينهما بدافع ذاتي من نفسية الطالب.
- 3- و من عيوب المعلمين الشائنة التي لها أثر سلبي في تعليم التعبير، تحدثهم باللغة العامية أمام طلابهم .
- 4- استغلال الفرص: لعل من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في تعبيرهم، و يساهم المعلم فيها، عدم استغلاله الفرص للتعبير، من خلال فروع اللغة الأخرى، و عدم الاستفادة من المواد الأخرى، و المناسبات القومية، و الدينية، و الحياتية.
- 5- الدوافع: من الأسباب التي لها أثر كبير في ضعف التلاميذ في هذا المجال، و المآخذ التي تؤخذ على المعلمين في تعليم التعبير إهمالهم لأهمية الدافع، و خلق الإثارة لدى الطلاب و بالتالي استغلال الفرص المناسبة، و تهيئة الحوافز، و المجال للكتابة.¹
- 6- طريقة التعليم: يلجأ بعض المعلمين إلى إلزام طلابهم بالكتابة، أو الحديث في موضوع معين يحدد لهم مسبقاً من قبله، دون ترك الحرية للطلاب في اختيار الموضوع الذي يرغبون في كتابته. و مما يلحق بطريقة التعليم، إهمال المعلمين تدقيق دفاتر تعبير الطلاب، و عدم متابعة تصحيحها، مما ينجم عنه شعور الطلاب بتساوي المجيد منهم في التعبير، و غير المجيد، و بالتالي تسلل الملل و قلة الاكتراث بكتابة الموضوعات التعبيرية .
- ب- التلميذ: إذا كان المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة عن تردي تعبير الطلاب، و ضعفهم فيه، كونه العمود الفقري في عملية النهوض و الإصلاح، فإن الطلب بالمقابل يتحمل و زر ضعفه في هذا الجانب اللغوي، و يتمثل ذلك في :

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 336 إلى 339.

- 1- انصرفهم عن القراءة الحرة: بالرغم من أثر القراءة الحرة العميق في جودة التعبير، إلا أن طلابنا للأسف لا يأبهون، بل ينصرفون عنها و لا يميلون إليها، مما ينجم عنه فقر مفرداتهم اللغوية، و ضحالة تفكيرهم، و شح معانيهم، و تدني أساليبهم .
- 2- الابتعاد عن النشاط اللغوي المدرسي: فالطلاب في غالبيتهم العظمى لا يبالون بهذا الأنشطة، و لا ينتمون إليها، مما أورثهم الخوف، و الإحجام من التعبير عن أنفسهم شفاهه، و التلكؤ في الكتابة، و قلة المساهمة في الأحداث الجارية اليومية .
- 3- قلة الكتابة و التدريب عليها: لعل قلة كتابة الطلاب في موضوعات مختلفة في دروس التعبير، و خارجها تؤدي إلى ضعفهم فيه إذا إن فترات زمنية تمر دون أن يكتب الطالب موضوعا جيدا، إضافة إلى أن ما يكتبون، على ضآلته يكرهون عليه إكراها، و قد يؤدي من قبل أولياء الأمور، و أقربائهم .
- ج- أسباب عامة: لا تقتصر عوامل ضعف الطلاب في تعبيرهم على المعلم، أو الطلاب، و إنما يضاف إليها مجموعة من العوامل العامة، ثبت أنها تقف وراء ضعف القدرة التعبيرية للطلاب، و لعل أهمها ما يتعلق بـ:
 - 1- اللغة العامية: يعاني مجتمعنا بعامه، و طلابنا بخاصة من شيوع اللهجة العامية في البيت و الشارع، و سيطرتها على السنة الناس .
 - ب- أن الطالب حين يرى أن اللغة الفصيحة حبيسة الجو المدرسي، و أن العامية حرة طليقة تتغلغل بين أفراد مجتمعه، لتشكل الوسيلة العادية في التخاطب، و التواصل، يدير ظهره لها، و يهملها معتقدا أنها لغة المدرسة و حسب .
 - ج- أن الطالب حين يمارس الحديث بالعامية جل وقته و لا يتحدث بالفصحى إلا في أوقات محددة، فإنه يمهر العامية لطول مراسه لها، و يخفق في إتقان الفصحى، لقلّة استعماله لها، و عدم دربته عليها .
- 2- المؤسسات الإعلامية: تتحمل وسائل الإعلام المسموعة، و المرئية قدرا كبيرا من مسؤولية تدني قدرة الطلاب التعبيرية، بما تعود به إذا المستمعين على اللهجة العامية،

و الأغلاط اللغوية الشائعة ، عن طريق ما تقدمه تلك الجهات من مسلسلات و تمثيلات تنطق بالعامية ¹.

3- المؤسسة التعليمية: إدارات التعليم ، و مديروها يسهمون بطريقة غير مباشرة في ضعف الطلاب التعبيري، ذلك حين يسمحون باكتظاظ الطلاب في الصفوف ، مما يصعب معه إعطاء الطلاب الفرص الكافية للتدريب على الكتابة ، و الحديث داخل حجرات الدرس، إضافة إلى أن حصص التعبير غير كافية، فحصة أسبوعية لا تفي بمتطلبات التعبير ، و قيمته ، و أهميته ، و أيضا قلة الدورات التدريبية للمعلمين ، و عدم منح الحوافز التشجيعية للمجيدين منهم .

4- الأسرة و المجتمع: ذلك أن الأسرة لا تولي أبنائها الاهتمام من مسألة أبنائهم في واجباتهم المدرسية ، و عدم إتاحة المجال أمامهم للحديث و التعبير عن آرائهم ، و عدم تشجيعهم على القراءة الحرة الإضافية ، و قلة عنايتهم بتوفير مكتبة منزلية ، و حرمانهم من الرحلات و الاندماج في فعاليات مجتمعهم ².

2- وسائل علاج ضعف الطلاب في التعبير : و للأخذ بيد الطلاب ، و مساعدتهم على النهوض في تعبيرهم هناك مجموعة من الوسائل يمكن أن تنهض بهذه المهارة المهمة لعل من أبرزها :

1- تدريس التعبير على أنه فرع من اللغة ، و من ثم ربطه بباقي فروعها الأخرى ، و من ثم استغلال هذه الفروع لإنماء مهارة الحديث ، و الكتابة .

2- تشجيع الطلاب على القراءات الحرة المتنوعة من قبل معلمهم ، و أسرهم ، مما يترتب عليه أن تتوافر لهم المكتبات المدرسية ، و المنزلية ، و العامة المزودة بقاعات للمطالعة .

3- تشجيع الطلاب على الاقبال ، كعدم تقيدهم بموضوعات معينة ، و إتاحة الفرصة لهم لاختيار الموضوعات التي يودون الكتابة فيها.

4- ضرورة أن تولي المؤسسة التعليمية مزيدا من الاهتمام ، سواء عن طريق زيادة حصص التعبير ، أو التخفيف من أعداد الطلاب في الصف الواحد ، أو تكثيف الدورات التدريبية ... الخ .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 339 إلى 342.

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 343 إلى 344 .

- 5- انتهاج المعلم اللغة الفصحى في تخاطبه مع طلابه داخل الصف و خارجه .
- 6- على المعلم أن يلتزم قدرة تلاميذه على التعبير كتابية، و حديثا، و من ثم فإنه مطالب بتدريبهم على ما يأتي:
- أ- فهم الطلاب الموضوع من جميع جوانبه.
- ب- مناقشة طلابه شفويا في الأفكار، و المعاني و العبارات بعد كل قراءة مقررة ، أو خارجية .
- ج - تدريبهم على استنتاج جميع الأفكار المتعلقة بالموضوع قبل الكتابة ، و من ثم تنظيمها ، و مراعاة تسلسلها .
- د- تدريبهم على تفصيل الموضوع الواحد إلى عدة فقرات ، و من ثم تدريبهم على استخدام علامات الترقيم المختلفة .
- هـ- تشجيع الطلاب على تحسين خطوطهم بشتى الطرق المتاحة ، لأن الخط الجميل الواضح عامل يساعد على فهم المكتوب .¹

ثامنا :دراسة ألوان من التعبير و طرق تعليمها :

01- القصة:

01- مفهومها : عرفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث ،يروئها الكاتب ، و هي تتناول حادثة واحدة ، أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها و تصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، و يكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير و التأثير .

02- مكانة القصة و أهميتها : تعد القصة كما هو معروف من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، و أكثرها شحذا لانتباهه و جبا إلى حوادثها و معانيها ،ذلك لما يتمتع به هذا الفن من استشارة و حفز لمشاعر الإنسان الداخلية ، و لا يقتصر جذب القصص للناس على فئة معينة منهم أو على مرحلة عمرية محددة، بل هي ذات سلطان و هيمنة على أحاسيس الأطفال، و اليافعين و الكبار على حد سواء ذكورا و إناثا .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 344 إلى 348.

فالطفل عندما يبدأ الكلام، يحلو له أن يستمع إلى والديه، أو إلى أفراد أسرته و هم يتجاذبون الحكايات و القصص، يقول شاعر الهند الكبير "رابندرانات طاغور": ما إن يتعلم الطفل الكلام حتى يقول : احك لي حكايةو عندئذ تشرع الجدة قائلة : " في سالف الأزمان ،حدث أن أميرا ،و صديقه ابن المزير" و هو بهذا القول يؤكد حقيقة أن الأطفال ،منذ نعومة أظفارهم ،يتلذذون بسرد الحكايات ،و ينجذبون إليها ،و يطالبون بها .

- و أما القصة عند الكبار، فآثرها واضح في التأثير فيهم ،و تهذيبهم و بث الفضائل و الأخلاق الحميدة في نفوسهم ،و بخاصة في الأزمان التي تشيع فيها الأمراض الاجتماعية ،أو يسودها الظلم و القهر و قتل الحريات ،إذ يجد الرجل في تلك القصص تسرية عن نفس و تحقيقا لمنية لا يستطيع البوح بها، فتأتي أحداث هذه القصص تلبي حاجته، و تترجم مشاعرها من نهايات سعيدة تتطابق مع أمنياته.

و القصة فوق ذلك مرآة صادقة تعكس صورة المجتمع، و حقيقته، إذ أن نسيج حوادثها مستقى من واقع الأفراد ،و الجماعات و من ثم فهي تكشف للسامع عما لا يراه بعينه .¹

03- وظيفة القصة في التربية : تسهم القصة في المجالات التربوية بما يأتي :

1- ترفه السامع أو القارئ بالمتعة و اللذة ،و ذلك عندما يعرف اللغز، و يصل إلى حل اللغز فيها فيرتاح ،و يسترخي، و علوم أنه كلما شاع في الصف جو المتعة و اللذة كان الإقبال على التعليم أكثر ،و ازدادت المنفعة .

2- تتيح القصة للطلاب فرصة أكبر للفهم ،و الاستيعاب بما يحويه هذا الأسلوب من إغراء ينجم عنه نمو شخصية الطالب ،و تطورها في الجوانب العقلية و الخلقية و الاجتماعية بما تشمله هذه القصص من معارف و علوم .

3- ترفع مستوى لغة الطلاب و تهذيب أساليبهم و ترفيقها و ذلك من خلال سرد المعلم القصة ،و اصغائهم له بانتباه شديد ،فيقبسون من ألفاظه و عباراته و جملة و لا سيما إذا ما علموا أنهم مطالبون بإعادتها شفويا، أو كتابيا بعد إلقاء المعلم .

4- تيسر للطلب فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة، و بالتالي يقبل عليها، لما في القصص من عناصر التشويق، و الإغراء، و حسن الاستماع.

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 355 إلى 358 .

5- تعطيهم الفرصة في التدريب على ألوان التعبير لما تتضمن فقرات تدريسها من مناشط متعددة، فهي تمرنهم على السرد و التلخيص و التمثيل، إضافة إلى كتابة القصة.¹

04- القصة و أنواعها :

1- أنواعها حسب مصدرها: تقسم القصة حسب مصدر مادتها و موضوعها إلى :

أ- قصة واقعية : وهي ذلك النوع من القصص الذي يستمد حوادثه من واقع المجتمع، و يستقي مضامينه من نماذج حقيقية حدثت في تلك البيئة .

ب- قصة مصنعة (خيالية): و هي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع ، و تأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض .

2- أنواعها من حيث الغرض :يمكن ملاحظة عدة أنواع من القصص حسب الغرض من كتابتها و هي :²

أ- قصة أخلاقية : و هي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا ، و الفضائل في النفوس ، و التحلي بالأخلاق الحميدة ، و تحث على الصفات الطيبة .

ب- قصة تاريخية: و هي تلك القصص التي تأخذ من حقائق التاريخ ، و وقائعه و أحداثه في فترة زمنية محددة .

ج- قصة فلسفية: ويقصد بها تلك القصة التي تبني على نظرية فكرية ، و تحاول إيضاحها و تفسيرها و تحليلها تحليلا عميقا يقوم على عرض الحوادث .

د- قصة نقدية : و يعني بها ذلك الفن الروائي الذي يهتم بأدواء المجتمع ، و أمراضه و عيوبه الاجتماعية ، فيعالجها عن طريق بسط هذه الأدواء و إظهارها من خلال سرد قصصي شائق يجذب القراء .

هـ- قصص البطولة و المغامرة: و تستند إلى أحداث و وقائع قام بها الرحالة و المكتشفون أو تبني مادتها على أعمال أشخاص برزوا في التعامل مع الجرائم، و ساعدوا في الكشف عنها ، و ترمي في إشباع غريزة حسب الاستطلاع عند الطلبة ، و إشباع ميولهم في المغامرة و البطولة .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 358 إلى 359.

² عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع نفسه ، ص 360.

و- قصة رمزية :و هي تلك القصص المنسوجة على لسان الحيوانات ، و التي تهدف إلى تقديم النصح و الارشاد ، و استخلاص الدروس ،و العضة عن طريق الايحاء و التلميح لا عن طريق الصراحة .

ز- قصة فكاهية :و يقصد بها ذلك الضرب من الحكايات التي يدخل إل نفوس الطلاب المتعة و السرور، و المرح لما تتضمنه من ألفاظ خفيفة ، و عبارات ضاحكة .

3- أنواعها حسب الفئة العمرية: لكل فئة عمرية خصائصها ، و ميولها و حاجاتها ، و من ثم يمكن تبيين أنواع القصص التي تناسب كل فئة على النحو التالي :

أ- من سن الثالثة إلى السادسة : و يغلب على هذه الفئة العمرية الميل إلى القصص الواقعية التي تبرزها حوادث الأيام كالقصص التاريخية ، و القصص المستمدة من حياة الطفل .

ب- من سن الخامسة إلى التاسعة : وهذه الفئة تميل إلى نوع من القصص ،تمتاز بعنصر الخيال و الفكاهة ¹.

ج- من سن الثامنة إلى الرابعة عشر : و يناسب هذه السن القصص التي تبعث في نفوس الطلاب بالوطنية ، و الكرامة و الإنسانية، و العزة ، و الشجاعة .

د- من سن الثالثة عشر و ما بعدها : يميل الطلاب في هذه المرحلة العمرية إلى قصص الغرام ، و الحب ، و من ثم يجب عدم عرضها ، أو سردها أمام صغار الطلاب، و على المعلمين أن يوجهوا طلابهم إلى قراءة القصص التي تبرز العواطف النبيلة ، و الأغراض الشريفة .

هـ - من سن الثامنة عشرو ما بعدها :و يناسبهم القصص التي تعالج مشكلات المجتمع ، و المثل العليا المستمدة من عادات الأمة ، و معتقداتها ، و تترجم أخلاقهم و تقليدهم .

05- اختيار القصة : ليست القصص على مستوى واحد من حيث الحجم ، و المضمون ، و الأسلوب و الصياغة، و على العموم ، فعند اختيار القصة يجب مراعاة الأسس العامة الأدبية :

1- أن تكون مناسبة لأعمارهم ، و تطورها ، و ملائمة لفهمهم ، ففي كل مرحلة عمرية ميولا ، و رغبات ، و مستوى من الفهم و الاستيعاب .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 360 إلى 362.

2- أن تتضمن القصة هدفا تربويا، سواء تثقيفيا كان الهدف، أم تعليميا .
3- أن تكون القصة صغيرة الحجم، بحيث لا يستغرق وقت قراءتها أو سماعها، كحد أعلى نصف وقت الدرس .

4- أن تكون أحداثها متتابعة، متسلسلة، مترابطة الأجزاء، تتضمن عناصر القصة كلها بحيث تنتهي بإيجاد حل لعقدتها .

5- أن تتسم بالنشاط، والحركة، والأحداث المثيرة، المفاجئة، كي تشد انتباه الطلاب، وتستثير غرائزهم، وتوجه عقولهم، وأجسامهم إلى الخير، ونبذ الشر¹ .

شروط القصة: لكي تكون القصة جيدة تربويا، وأدبيا، فلا بد من توافر الشروط الآتية:

- 1- أن تكون القصة ذات فكرة واضحة، يستطيع الطالب أن يدركها .
 - 2- أن تكون شخوصها ووقائعها معبرة تعبيراً صادقا عن الهدف المراد .
 - 3- أن تتضمن عقدة، أو موقعا مؤثرا، بحاجة إلى حل تتحدى فيه القصة عقول الطلاب .²
- 06-عناصر القصة:** تتشكل القصة من مجموعة من العناصر تندرج تحت الإطار الخارجي للقصة و الإطار الداخلي لها .

أما الإطار الخارجي : فيقصد به عنوانها، وحجمها، ونوعية أسلوبها و يشمل :

- 1- الشكل الأسلوبى الذى صاغ القاص على وفقه عمله سواء كان نثرا أما شعرا.
- 2- الحجم من حيث عدد الصفحات التى استوعبت القصة، و بناء على هذا فقد افرقت تسمياتها فهناك الأقصوصة و القصة و الرواية .
- 3- العنوان ، و يشترط فيه أن يكون معبرا عن موضوع القصة، أو دالا على الجزء الأساسى فيها .

أما الإطار الداخلى :فيتضمن ما يأتى :

- 1- البيئة :و يراد بها المقدمة، و التمهيد الذى يستغل به القاص قصته،بمن حيث التعريف بمكان القصة، و زمانها، و الظروف التى لابست مجرياتها، و الأمور تصنع القارئ فى الجو العام لها .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق، ص 364 ، 365 .

² عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع نفسه، ص 365.

2- حكاية : و تعني عرض وقائع القصة ، و أحداثها ، و يشترط فيها أن تكون هذه الأحداث مترابطة ،متتابعة بشكل جذاب ممتع .

3- العقدة : ويقصد بها وصول الحدث إلى نقطة متأزمة نتيجة بناء الأحداث بعضها على بعض ،بحيث يقع القارئ أو السامع في قلق ، و تلهف متحفزا إلى معرفة النتيجة، و من ثم فإنها تتطلب حلا .

4- الشخصيات : وهي عنصر مهم في القصة لأن عن طريقهم تجري الأحداث ، و الوقائع ، و قد تكون القصة قليلي الشخصيات .

07- طريقة تدريس القصة : يمكن للمعلم أن يسير في تدريس القصة على وفق الخطوات الآتية :

1- التهيئة و التمهيد : ويتم ذلك بوضع الطلاب في حالة استعدادية تثير فيهم الإصغاء ، و الانتباه و تثير اهتمامهم ،مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم .

2- الإلقاء : يعد الإلقاء عنصرا من أهم عناصر نجاح المعلم في تدريس القصة ، و على أكتافه يتوقف تقبل الطلاب لها ، و انتباههم إليها ، و فهمهم ، و استمتاعهم بها.

3- المناقشة : يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهمهم القصة ، و استيعاب مضامينها .

4- حديث الطلاب : يكلف المعلم طلابه بالتحدث في مضمون القصة ، و التعبير عنها و قد يطلب من بعضهم التحدث في جزء واحد منها إذا كانت طويلة ، و تشمل جوانب و شخصيات متعددة .

5- التمثيل : تصلح كثير من القصص للتمثيل ، و هي مناسبة طيبة لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في إلقاء القصة ، و تشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف ، أو تعيب و تدريبهم التعبير الشفوي .

6- كتابة القصة :

في نهاية مراحل تدريس القصة باستطاعة المعلم أن يطلب من طلابه كتابة القصة في دفاترهم ،أو تلخيص أهم أحداثها ،أو الكتابة عن شخصية محددة فيها أو استخلاص الفكرة العامة لها لا، و تدوينها على أن تصح هذه الدفاتر خارج الصف .¹

08- تدريس الكتاب القصصي ذي الموضوع الواحد (القصة الطويلة) :
يسير المعلم في تدريسها على النحو الآتي :

أولا : يطلب المعلم من طلابه قراءة القصة كاملة في بيوتهم ،و بحثهم على تدبُّرها و التعرف إلى معانيها ،و فحواها أخذًا بعين الاعتبار عدة أمور منها :
أ- أن يعطي الطلاب فترة زمنية كافية لقراءتها .

ب- أن يقرأ الطلاب القصة قراءة إجمالية دون الوقوف أمام القضايا اللغوية الصعبة طويلا، و عدم التركيز عليها .

ج- تعيين حصة خاصة يتم خلالها مناقشة القصة المقروة ،تحت إشراف المعلم ،و بتوجيهه، فإذا كانت الحصة غير كافية عين لهم حصة أخرى لاستمرار المناقشة .

د- يستطيع المعلم إجراء أنشطة في عدة جوانب لغوية منها :

1- قراءة فقرات من القصة قراءة جهرية التركيز على معنى ،أو فكرة محددة .²

2- شرح بعض الألفاظ ،و توضيح بعض المعاني التي لم يستوعبها الطلاب .

3- استخلاص المغزى العام للقصة ،و اجماعهم عليه .

4- تذكير التلاميذ بما غفلوا عنه في القصة .

5- تدوين ما اتفق عليه الطلاب في دفاترهم

ثانيا :الطلب من التلاميذ قراءتها مرة ثانية في وقت لاحق ،لحل المعضلات اللغوية بشكل أعمق، و للوقوف على الأساليب المتنوعة فيها ،و في حصص المناقشة التالية يمكن معالجة الجوانب الآتية :

1- الاساليب الغامضة ، و المفردات الصعبة ،و استخدام المعجمات من أجل الوصول إلى فهم معانيها .

2- تحليل الأساليب المجازية، و ذلك بردها إلى أصلها، و معرفة المعنى الأصلي لها.

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ، ص 368 إلى 370 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 388.

3- استخدام بعض الاساليب ، و الألفاظ في جمل من تعبيراتهم شفويا ، ثم كتابيا ، ثم تدوينها في دفاترهم .

ثالثا : يطلب منهم قراءتها في منازلهم مرة ثالثة ، و يضمن المعلم مناقشة الطلاب في القصة ما يأتي :

1- التحدث عن معنى من معاني القصة شفويا، ثم يتلوه طالب ، و آخر ، و هكذا على أن يكون المعلم مستمعا ، و موجهها ، و معلقا .

2- يمكن أن يطلب المعلم من كل تلميذ اختيار معنى مما جاء في القصة و الكتابة عنه في دفتره .

3- الطلب منهم نقد حالة واحدة مما يعجبه ، أو مما لم يعجبه في القصة .

4- ربما يلجأ المعلم إلى تكليف الطلاب بتدوين ملخص للقصة مع تشجيعهم على استخدام الألفاظ ، و الأساليب التي سبق أن عالجوها .

رابع : يمكن استغلال هذه القصة في درس الإملاء ، حيث يختار المعلم فقرة من القصة و يملئها عليهم .

خامسا: يستطيع المعلم الاستفادة من القصة، فيستعين ببعض الأساليب ليعرض أمامهم بعض القضايا النحوية، و ذلك من خلال حصص النحو، لا في حصص تدريس القصة .

سادسا: التعرف إلى بعض الأساليب الأدبية الجميلة، و الصور البلاغية، بقصد درسها و تحليلها ، و مناقشتها .

سابعا إذا كانت القصة ذا فصول ، أو أجزاء فباستطاعة المعلم أن يعالجها جزءا جزءا .

ثامنا : يمكن الاستفادة من أحداث القصة ، و شخوصها لتحول إلى حوار يقوم الطلاب بتمثيله أمام زملائهم ، أو أمام آبائهم ¹ .

02- التلخيص :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 388 إلى 390 .

أ- مفهوم التلخيص :

لغة : ورد في المعجمات اللغوية القديمة على أن التلخيص معناه التبیین و الشرح ، يقال لخصت الشيء و لخصته بالحاء و الخاء ،إذا استقصيت في بيانه ،و شرحه و تعبيره .
اصطلاحا : وردت مجموعة من التعريفات لمصطلح التلخيص لا تفترق كثيرا في جوهرها ،و من أهمها " أن تصنف أبرز ما جاء في النص مراعيًا عدد الكلمات المطلوب منك " و قيل : " هو نسخة مكثفة عن النص الأصلي ،سواء أكان هذا النص مكتوبا أو منطوقا " .

ب- ميادين التلخيص و الحاجة إليه :

1- يحل مشكلة المحاضرات التي يجد الطلاب فيها صعوبة متابعة المحاضر و تسجيل ما يقوله ،فيلجأون إليه في تدوين الأفكار الرئيسية ،و المعلومات لموضوع المحاضرة بعبارات موجزة مركزة .

2- يساعد الطلاب على عملية التذكر ،فالتلخيص عملية تسجيل الرئيسية ،بعبارات قصيرة موجزة يسهل حفظها ،و تذكرها .

3- يعرف القارئ بالأبحاث العلمية عن طريق إبراز مختصرات موضوعات هذه البحوث ،و عناصرها الرئيسية و طرق الباحثين في عرضهم و النتائج التي توصلوا إليها .

ج- فوائد التلخيص المطالب :

- عرض الكلام مسموعا ،أو مكتوبا بشكل مضغوط ،مما يتيح لمن ليس لديهم وقت كاف أن يلموا فحوى الموضوع و حقائقه .

- التدوق السليم لأسلوب الكاتب ،و التعرف إلى نهجه ،و طريقتة في عرض أفكاره ،و معلوماته .

- إكسابهم المقدرة الكافية على الحكم ،و تدريبهم على التمييز ،فلا يصعب عليهم التعرف إلى مرامي الكاتب ،و الوقوف على الأفكار الأساسية .

- تدريبهم على تنظيم الأفكار و ترتيبها ،و هذا لا يأتي إلا بفهم الدرس فهما جيدا ،و إدراك أجزائه البارزة ،و هيكله العام .

د- عوامل النهوض بفن التلخيص : هناك مجموعة من العوامل ،و الأسس التي يجب أن تراعى ليتمكن الطلاب من معالجة هذا الفن ،من أهمها :

1- أن يتبع التلخيص طريقة محددة ،و أن يعتمد الطالب على خطة ثابتة في ترتيب عناصر موضوعه ،يسلكها في كل موقف تلخيص ،كأن يضع للعناصر الرئيسة أرقاما كتابية في بدايتها نحو : أولا ،ثانيا ،ثالثا ... إلخ .¹

2-لأن يتصف التلخيص بالإيجاز ،مع التأكيد من تضمينه جميع عناصر الموضوع الرئيسة ، و أن يشملها بصورة متكاملة .

3- أن يعرف المعلم طلابه بالطريقة التي يسلكها في إلقاء درسه مسبقا ،كأن يعودهم أنه يبدأ بالإشارة إلى العناصر الرئيسة ،ثم ينتقل إلى شرح كل عنصر و من ثم التعليق عليه .

4- أن يغرس المعلم في نفوس طلابه عادة تلخيص كل ما يسمعون ،و يقرأون ،و أن يستغلوا كل مناسبة ،سواء كانت في قاعات الدروس ،أو في المحاضرات ،مما يكسب الطالب مهارات خاصة ،كحسن التلقي لكل ما يسمع ،و سرعة تدوينه في سهولة ،و يسر و إتقان و نظام .²

هـ - مبادئ أولية في صن التلخيص: ثمة مبادئ أولية يجدر بالملخص أن يأخذها بعين الاعتبار ، ومنها :

1- أن يدرك الطالب أن التلخيص ليست عملية اختيار عبارات متفرقة من النص الأصلي، و من ثم ربط بعضها ببعض ،و إنما يجب أن يفهم أن جمل التلخيص ،و عباراته يفترض أن تكون من حصيلة الطالب اللغوية .

2- لأن يلاحظ الطالب الفقرات التي يتألف منها الموضوع ، بما تشتمل عليه هذه الفقرات من علامات الترقيم ،و هذا يعينه في التمييز بين الأجزاء الرئيسة و الفرعية .

3- أن يراعي الطالب الحجم المطلوب للتلخيص ،و يعمل بموجبه ،و أن يحتوي على الأفكار الرئيسة و صوغها في عبارات مترابطة واضحة .³

و- طريقة التلخيص :

التلخيص عملية تستدعي من الملخص أن يمر بمراحل متدرجة حتى يحقق لنفسه أو لغيره تلخيصا جيدا و هي :

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 415 إلى 420 .

² عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 420 .

³ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع نفسه ،ص 420 إلى 422 .

- 1- مرحلة الفهم و الاستيعاب:** و تتم هذه المرحلة بقراءة الملخص النص المراد تلخيصه قراءة إجمالي فاهمة و التعرف إلى هدفه ، و الوقوف على موضوعه الرئيسي .
- 2- مرحلة التمييز:** تأتي هذه المرحلة نتيجة للقراءة الفاهمة السابقة ، إذ من خلالها يستطيع الملخص أن يفرق بين ما هو أصيل في النص ، و ما هو غير أصيل .
- 3- مرحلة الانتقاء و الإسقاط:** تجرى عملية الاختيار و الانتقاء بعد مرحلة التعرف إلى ما هو أساسي في النص ، و ما هو ثانوي ، و يترتب على هذا التعرف اختيار ما يتعلق بالمعنى الرئيسي و يؤديه و طرح ما يستغني عنه هذا النص كحذف الإيضاح ، و التكرار ، و الترادف .
- 4- مرحلة إعادة النص البناء :** بعد أن يتعرف الملخص إلى الأفكار الرئيسة ، و الأجزاء الأصلية في النص ، و إهمال الحشو ، و التكرار ، و إسقاطه يأتي دور صياغة النص من جديد مستخدماً تلك الأجزاء الرئيسة فيبني منها نصاً مترابطاً ، متسلسل العبارات بشكل منطقي¹ .
- ز- تصحيح التلخيص:** يحتل التلخيص جانبا مهما في كثير من فروع اللغة العربية ، و بخاصة في دروس التعبير ، فلا بد من متابعة الطلاب في تلخيصهم ، و تصحيح دفاترهم ليتعرفوا إلى جوانب القصور في هذا الفن ما يمكن إبرازه من ملاحظات المعلم ، في أثناء تصحيحه ما يأتي :
- 1- التكلم بلغة المؤلف:** يعني أن على الملخص أن يتحدث بلغة المؤلف ، فيتقمص شخصيته ، و كأنه هو المؤلف ، فلا يجوز أن يكتب (مثلاً) : يقصد المؤلف في مقاله كذا و كذا ، و إنما يقوق : قصدت كذا و كذا .
- 2- نقل الجمل حرفياً:** يستطيع المعلم تدوين الملاحظة الآتية : لا تكتب بلغة المؤلف ، بل عليك أن تستخدم لغتك الخاصة .
- 3- التفصيل في الأفكار الثانوية:** يلفت نظر الطالب الملخص إلى الابتعاد عن التفصيل ، و تدوين الدقائق في المعاني الفرعية ، و الأفكار الثانوية .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 425 ، 426 .

4- التكرار : يضع المعلم ملاحظاته على هذا النوع من الأخطاء المنافية للتلخيص و أصوله كأن يقول على سبيل المثال: " اسقط من تلخيصك الألفاظ المكررة ،ومرادفاتها " .

5- الزيادة في النص : ويعني هذا عدم احترام بنية النص ،أو تحريره ،أو الحاق عبارات لا تدل معانيها على روح النص الأصلي .

06- تخطي النسبة المحدودة : يفترض في كل تلخيص أن يتوافق مع المطلوب من حيث عدد الكلمات ،و ألا يزيد عليه ،و من ثم ينبه المعلم الملخص بضرورة التقيد بالعدد المطلوب كأن يقول التزم بحجم النص الجديد .¹

08- تلخيص بعض الأشكال الأدبية :

01- تلخيص الفقرة : و لتلخيص الفقرة يمكن للملخص أن :

أ- ينتقي العنوان المناسب لهذه الفقرة ، و يخترنه في ذاكرته ،و لا نساها و لعل في التعرف إلى الجمل الرئيسية التي تشكل مفتاح الفقرة خير عون للملخص لاختيار العنوان .

ب- يدرس الملخص الجمل الأخرى للفقرة التي تتصل اتصالا وثيقا بالجملة المفتاحية بقصد رصد الحقائق التي تمس الفكرة الرئيسية مساقويا .

ج- يسقط ما في هذه الفقرة من استطراد ،و إطناب، و حشو ،و تكرار ، فإذا ما حقق الملخص هذه الأمور ،فقد قام بالتلخيص .

02- تلخيص القصة : لا بد من مراعاة ما يأتي في تلخيصها .

أ- أن ينغمس في جو القصة عند قراءتها ،و يمثلها كأنه يعيشها تمثلا فيه وضوح و حيوية .

ب- أن يبرز الملخص جو القصة العام بالقدر الذي يسمع به الحد المطلوب .

ج- أن يسقط من تلخيصه العبارات الفضفاضة التي يستعين بها الكاتب لتعزير معنى ، أو تصوير جانب ،أو تحليل شخصية ،فإذا كانت هذه الصور ،و الأوصاف لا يستغنى عنها ،قام الملخص بانتقاء الألفاظ ،أو الأساليب الجامعة التي تغنيه عن كثرة المفردات و الجمل .

د- أن يعيد الملخص للقصة تسلسل أحداثها ،و ترتيب أجزائها .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 428 ، 429 .

هـ- إذا تضمنت القصة حواراً أو ما أشبه ذلك، فمن المستحسن أن يستخدم الملخص أسلوب الالتفات، بمعنى أن يحول هذا الحوار من صيغة المتكلم و الخطاب إلى صيغة الغائب و المضارع إلى الماضي .

03- تلخيص المقالة ، و التقرير : على الملخص أن :

أ- يسير غور الموضوع الذي يلخصه ، و يتعمق فيه .
ب- أن يرصد المراحل التي مر بها الموضوع متسلسلاً فيها ، بحيث تترابط حلقاته و مراحلها ، و تترتب حوادثه .

ج- أن يحافظ على هذا الترتيب بأمانة، دون تحيز أو تحريف ، إذ من دون هذا يصبح التلخيص جملاً شتى ، ضعيفة الارتباط ، متفككة الأجزاء .

4- تلخيص الحوار ، و المحادثة : على الملخص أن يراعي ما يأتي :

أ- أن يتم التلخيص بأسلوب الالتفات ، بمعنى أن يصاغ في قالب إخباري ، و بصيغة الغيبة ، و الفعل الماضي .

ب- أن يكون الملخص على وعي تام بأفكار الكاتب التي يجريها على السنة شخوص الرواية ، مع ملاحظة ما تؤديه حركات ممثل الدور من أهمية في التلخيص .¹

05- تلخيص الخطب و الرسائل : لا بد من استخدام أسلوب الالتفات مع مراعاة ما يأتي :

أ- الابتعاد عن تكرار ألفاظ التقديم مثل : هو قال ، أو تابع قوله لقلة فائدتها .
ب- يستغنى في هذين اللونين عن الكلمات التي تمهد للأسئلة نحو: هو سأل ، ثم استفسر قائلاً ، أو ألفاظ العطف و الاسترحام .

ج- يحذر من الوقوع في الإبهام ، و اللبس ، وبخاصة عند استخدام ضمير الغائب .
د- ليس للحجج ، و البراهين ، و الأدلة العقلية التي تتميز بها الخطب مكان في التلخيص ، غير أنه يمكن الاستعاضة عنها بكلمات مثل : (احتجّ ، دل على ذلك ، ألحّ) .

06- تلخيص النصوص القرآنية في القطعة الأصلية :

أ- يثبت الملخص الآية القرآنية ، إذا كانت قصيرة ، حرفياً بين علامتي تنصيص << >> أو بين هلالين منجمين ، و هو الشائع الآن هكذا () .

¹ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ، المرجع السابق ، ص 430 إلى 443 .

ب- أما إذا كانت الآية القرآنية طويلة كآية الدين من سورة البقرة، فيثبت الملخص منها جزءا بين هلالين منجمين، أو بين علامتي تنصيص، كما سبق، ثم يضع بعد الجزء مباشرة علامة الحذف، و هي عبارة عن ثلاث نقط هكذا (...)، ثم يضع خارج القوسين المنجمين لفظ الآية .

ج- إذا كان المقتبس من القرآن الكريم في النص الأصلي مجموعة من الآيات متتابعة .

د- إذا تخلل النص الأصلي آيات كثيرة غير متتالية، ومنتشرة في النص، و لكنها جميعا تحمل فكرة واحدة كالصلاة، أو الجهاد، أو الصبر.... إلخ .

07- تلخيص الحديث النبوي الشريف :

أ- إثبات مرجع الحديث و صاحبه مثل :صحيح مسلم، صحيح البخاري، أو ما شابه .

ب- حذف سلسلة الرواة .

ج- إثبات صاحب القصة، إن كان للحديث قصة أو حادثة أو شابه .

د- إذا كان حدود التلخيص ضيقة جدا يمكن حذف المرجع و صاحبه، و الابتداء بقوله : روي عن الرسول (مثلا) .

08- تلخيص الشعر :

أ- يقرأ الملخص الأبيات الشعرية مرتين على الأقل لاستشراق المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات.

ب- يبرز الملخص أهم الأفكار الرئيسية التي عناها الشاعر .

ج- تلخيص الأبيات وحدة واحدة منفردة، لأن أبيات الشعر في الغالب، مرتبطة بعضها ببعض .

د- يتبع الملخص في تلخيصه أسلوب الالتفات، أي يكتب بضمير الغائب، و بصيغة الفعل الماضي¹ .

09- تلخيص المراسلات و الوثائق :يجب مراعاة ما يأتي :

أ- العناية التامة بالعرض العام من هذه المجموعات .

¹ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع نفسه، ص 444 إلى 453 .

ب- قراءة مجموعة الوثائق و الرسائل ،بقصد استجلاء الفكرة الرئيسة ،و الالمام بجميع جوانبها .

ج - جمع المعلومات الضرورية الذي من أجله تجري عملية التلخيص ، عن طريق الجرائد الحكومية ،أو المعاهدات ،أو المراسلات ،أو غير ذلك .

د- صياغة هذه الحقائق في صورة تعبيرية مترابطة ،متسلسلة تسلسلا زمنيا ،مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الحوادث في هذه المجموعات .

10- تلخيص الأساليب العلمية: يمكن للملخص أن يتبع الخطوات الآتية:

أ- إذا كان النص العلمي له عنوان ،فعلى الملخص أن يجعله محور تفكيره ،و هو يقرأ النص ،أما إذا كان بلا عنوان ،فعلى الملخص ،و الحالة هذه أن يضع عنوانا مناسباً لهذا النص في ذهنه ،في أثناء قراءته الأولى .

ب- قراءة النص قراءة أولية للتعرف إلى مضمونه ،و عناصره العامة .

ج- قراءة النص قراءة ثانية للوقوف على ما فيه من حقائق ،و عللها ،و من ثم التمييز بين الأساسي منها ،و الثانوي ،و تدوين الأساسي منها ، و ينصح أن يضع الملخص بقلم الرصاص خطوطاً تحت الحقائق الرئيسة ،و أسبابها و الألفاظ الأساسية فيه .

د- يراعي في القراءة الثانية الاهتمام بما يمكن التعبير عنه بعبارات جامعة .

هـ- كتابة مسودة التلخيص مع مراعاة ما يأتي :

1- الحفاظ على الحقائق الأساسية ،و عللها .

2- ذكر الألفاظ الفنية ،و التعابير الدقيقة ،و المصطلحات .

3- كتابة نص التعاريف ،و القوانين ،و القواعد إن وجدت في النص .

4- تلخيص كل فقرة ، كوحدة مستقلة .

5- المحافظة على ترابط عناصر النص ، و أجزائه بحيث يبدو وحدة واحدة .

و- التأكد من ان حجم التلخيص متوافق مع القدر المطلوب .

ز- عرض النص الملخص على النص الأصلي ،و مقابلته به للتأكد من تضمن الأول كل الحقائق الأساسية .

ح- كتابة التلخيص بصورة نهائية.¹

المبحث الثاني :دراسة نقدية للكتاب :

لقد قام الكاتب عبد الفتاح حسن البجة بتأليف أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة في طبعته الأولى سنة 1999 ، إلا أننا نجد كتابا آخر لنفس الكاتب و بنفس العنوان ،إلا أنهما يختلفان في سنة الطبع و عدد الصفحات و لون و واجهة الكتاب و الموضوعات التي تناولها كل كتاب .

فالكتاب الأولي احتوي على 470 صفحة و طبع سنة 1999 م ،أما الكتاب الثاني فقد احتوى على 681 صفحة و طبع سنة 2000 م ،و لون واجهة الكتاب الأول خضراء ، أما واجهة الكتاب الثاني فهي زرقاء .

-فالكتاب الأول الذي طبع سنة 1999 م يختص بتدريس اللغة العربية للمراحل العليا بأسلوب حديث، و يحتوي الكتاب على نماذج و تطبيقات و خطط قد وضعها المؤلف لتكوين فكرة للمشرف و الطالب لتساعدهم على تطبيقها بشكل مناسب أثناء التدريس و في الميدان .أما الكتاب الثاني الذي طبع سنة 2000 م فهو يختص بتدريس اللغة العربية للمرحلة الدنيا أي الصفوف الثلاثة الأولى ،أي يهتم بتدريس و طرح أساليب و طرق تدريس اللغة العربية بشتى أنواعها المختلفة بأسلوب علمي تطبيقي ،ليساعد الطلبة و المختصين بتدريس اللغة العربية على اتقان المهارات المختصة بتدريس اللغة العربية بأنواعها لتمكن الطلاب من الوصول إلى مفاهيم صحيحة للتدريس بأسلوب سهل .

- فالموضوعات التي تناولها الكتاب الأول 1999م، فهي تمهيد و ثمانية فصول ،فالتمهيد جاء مبني على تعريفات موجزة بالتدريس و علاقته بالفن، المعلم و فن التدريس ،و تحليل الوحدات الرئيسية ،أما الفصول الثمانية فقد تناول فيها : القراءة و المطالعة ،النصوص الأدبية ،الأناشيد و المحفوظات ،الإملاء، الحظ، و القواعد النحوية² .

أ- أما الكتاب الثاني 2000 م فقد تناول الموضوعات الآتية : تمهيد و ثلاث وحدات ،فالتمهيد جاء مبني على مفهوم اللغة ،و نظريات نشأة اللغة ،ووظائف اللغة ،و الوحدة الأولى جاءت معنونة بالمنهاج و عناصره ،و تناول فيها المنهاج و خطوطه العريضة

¹ عبد الفتاح حسن البجة ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق ،ص 454 إلى 463 .

² ينظر: عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ،المرجع السابق .

، عناصر المنهاج ، و طريقة التدريس بالوحدة ، أما الوحدة الثانية فعنونها بالمهارات و تناول فيها المهارات اللغوية : القراءة ، الكتابة ، الإملاء ، الخط ، التعبير ، الأناشيد و المحفوظات ، و الأنماط اللغوية ¹ .

أما الوحدة الثالثة فعنونت بمصادر التعليم ، و تناول فيها النشاط المدرسي و الوسائل التعليمية : التعليمية ² .

- إذن من خلال تصفحنا لكتاب أصول تدريس العربية لعبد الفتاح حسن البجة الذي طبع سنة 1999 م استنتجنا بأن للكتاب مميزات تميزه عن باقي الكتب الأخرى و هي : أن عنوان كتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة 1999 يتفق مع الموضوع و المحتوى الفكري للكتاب ، و نوع الخط الذي كتب به الكتاب خط واضح و مقروء ، كما دعم المؤلف آراءه و أفكاره بنماذج و خطط تساعد المعلم على السير الحسن للدروس و الوصول إلى الهدف المطلوب ، كما للكتاب مميزات له مأخذ و سلبيات تؤخذ عليه و هي : أن المؤلف لم يتطرق إلى الإشكالية في مقدمة كتابه ، و لم يراعي الهوامش السفلية في الكتاب ، و لم يتطرق إلى خاتمة حول كتابه .

- ومقارنة مع الكتاب الثاني الذي طبع سنة 2000 نلاحظ بأن الكتابين تشابها في بعض المواضيع و اختلفا في مواضيع أخرى و أن الكتاب الأول 1999 لم يتطرق فيه إلى مواضيع كثيرة و أهمل مفهوم اللغة العربية فكان عليه أن يعطي تعريفا شاملا حول اللغة العربية ثم يتطرق إلى أصول تدريس العربية .

- و هناك أيضا كتابا آخر يشبه عنوان كتابنا و هو أصول تدريس اللغة العربية لعلي جواد الطاهر ، و يختص هذا الكتاب بدائرة اهتمام الباحثين في مجال اللغة العربية بشكل خاص و الدارسين للتخصصات بوجه عام ، حيث يقع هذا الكتاب في نطاق تخصص علوم اللغة العربية ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل البلاغة اللغوية و الأدب العربي و الشعر و النثر و غيرها من الموضوعات اللغوية التي تهتم الدارس في هذا المجال و الموضوعات التي تناولها هذا الكتاب هي : تمهيد و ثمانية فصول و خاتمة .

¹ ينظر: عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة .، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان - الأردن ط1 ، 1420 هـ - 2000 .

² ينظر: عبد الفتاح حسن البجة أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرجع السابق .

- فالفصول الثمانية تطرق فيها إلى: قبل الدرس، المطالعة (القراءة) ، التعبير (الإنشاء) ، القواعد (النحو) ، النصوص ، الأدب و النصوص (تاريخ الأدب) ، النقد و البلاغة ، و النشاط .¹

إذن من خلال هذا الكتاب أصول تدريس اللغة العربية لعلي جواد الطاهر و كتابنا الذي درسناه أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة لعبد الفتاح حسن البجة 1999 نلاحظ بأن كتابنا لم يدرس الأدب و النقد و البلاغة ، و أن المؤلف لم يتطرق إلى مراحل الاستعداد للدرس ، كما نجد المؤلف علي جواد الطاهر وضع خاتمة كحوصلة لكل فصل عكس عبد الفتاح حسن البجة الذي لم يضع أي خاتمة .

¹ ينظر، علي جواد الطاهر، أصول تدريس العربية ، دار الرائد العربي ،بيروت – لبنان ، ط1 ، ط2 ، 1965م ، 1984 .

الختامة

خاتمة

و هكذا لكل بداية نهاية، و خير العمل ما حسن آخره و خير الكلام ما قل و دل .

حاولنا في هذه الدراسة التعريف بكتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة لعبد الفتاح حسن البجة، و دراسة محتوى هذا الكتاب و منهجه .

و قد توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التدريس يعد لونا من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها، و نموها، و نضجها إلى أصول معينة، و أسس محددة، و مقومات واضحة .

- كتاب أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة اختص بتدريس اللغة العربية للمراحل العليا .

- احتوى الكتاب على نماذج و تطبيقات و خطط وضعها المؤلف لتكوين فكرة للمشرف و الطالب لتساعدهم على تطبيقها بشكل مناسب .

- عنوان الكتاب يتماشى مع موضوع و محتوى الكتاب كونه تطرق إلى أصول تدريس العربية بالتفصيل.

- أسلوب عبد الفتاح حسن البجة في كتاب سلس و واضح و أفكاره متسلسلة و منطقية .

- قسم المؤلف الكتاب إلى فصول تقسيما حديثا و راعى الفصل بين الأجزاء المختلفة .

- لم يعتمد المؤلف على تخريج الأحاديث، بل اعتمد على اللغة فقط .

- عدم وجود أخطاء نحوية و مطبعية في الكتاب .

- وضع المؤلف ملاحظات عامة و نماذج حول كل فصل بدل من وضع خاتمة .

- اتباع المؤلف الطريقة الأبجدية في ترتيب قائمة المصادر و المراجع .

- من أهم طرق التدريس القديمة: الطريقة الاخبارية أو الإلقائية (المحاضرة) ،القياسية ،الاستقرائية ،الحوارية (السقراطية)، التنقيبية ،أما الطرق الحديثة فهي : الطريقة الاستنباطية (طريقة هربارت) ، منتسوري، دلتون، المشروع، دكرولي.

- أصول تدريس العربية تتمثل في : القراءة و المطالعة، النصوص الأدبية ،الأناشيد و المحفوظات ،الإملاء ،الخط ،القواعد النحوية و الصرفية ،التعبير ،و دراسة ألوان من التعبير و التي تمثلت في القصة و التلخيص .

- أثرى هذا الكتاب المكتبة العربية و خاصة فيما يتعلق بتعليمه اللغة العربية حيث تناول عدة قضايا تتعلق بطرق و أصول التدريس .

- و في الختام نقول أن الحديث عن اللغة العربية ذو شجون ،و أن البحث فيها خصب لمن يروم ذلك ، " فالعربية لسان و من تكلم العربية فهو عربي " كما جاء في الحديث الشريف . و من ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا ،و يغفر لنا خطايانا ،و الله ولي التوفيق .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- 01-** بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن عمان، طبعة مزيدة و منقحة، 2015 م .
- 02-** جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة محققة ، 1119 م .
- 03-** شعبان عبد العاطي عطية: أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ -2004 م .
- 04-** عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1420 هـ -1999 م .
- 05-** عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1420 هـ -2000 م .
- 06-** عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، المهذب في علم أصول الفقه المقارن تحرير لمسائله و دراستها دراسة نظرية و تطبيقية، المجلد الأول، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1420 هـ -1999 م .
- 07-** عكاشة، محمود، علم اللغة:مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات القاهرة، ط1، 2006 م .
- 08-** علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساليب طرق تدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997 م .
- 09-** علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، ط2، 1965 م، 1984 م .
- 10-** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت:انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1429 هـ - 2008 م .
- 11-** محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة مدققة، 1986 م .

12- محمد محمود ساري حمادنه و خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق ، أساليب- استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،الأردن ، ط1 ، 2012 .

13- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، الجزائر / ط 2 منقحة ، 2008 م .
المواقع الإلكترونية :

http://www.arab_ency.com.sy > detail

<http://www.daralfilker.com. >mode>

الفهرس

| الصفحة | التعيين |
|-----------|---|
| | الإهداء |
| | الإهداء |
| | شكر و تقدير |
| أ | المقدمة |
| 01 | مدخل : أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة |
| 06 | الفصل الأول : الدراسة الظاهرية للكتاب |
| 06 | المبحث الأول : بطاقة تقنية للكتاب |
| 06 | المبحث الثاني : العريف بالمؤلف |
| 06 | أ – مؤلفاته |
| 06 | ب- منهج و أسلوب المؤلف |
| 07 | ج – أسباب و دواعي تأليف الكتاب |
| 07 | المبحث الثالث : التعريف بالكتاب |
| 09 | المبحث الرابع : المصادر و المراجع التي اعتمد عليها المؤلف |
| 11 | الفصل الثاني : الدراسة الباطنية للكتاب |
| 11 | المبحث الأول : ملخص عام حول محتوى الكتاب |
| 91 | المبحث الثاني : دراسة نقدية للكتاب |
| 94 | الخاتمة |
| 96 | قائمة المصادر و المراجع..... |
| | الفهرس |
| | الملخص |

المخلص :

تهدف الدراسة المعنونة بـ: **قراءة في كتاب أصول تدريس بين النظرية و الممارسة لعبد الفتاح حسن البجة إلى الوقوف على أهم طرق التدريس القديمة و الحديثة و أصول تدريس العربية ، و تنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و تتبنى طريقة تحليل المحتوى لدراسة هذا الكتاب و يفتقد هذا الكتاب :الإشكالية، النتائج و التوصيات ، و الاحالات ، و من الميزات الإيجابية التي يحتوي الكتاب عليها : الوضوح ، و التناسق ، و الانسجام في العناوين الرئيسية و الفرعية و في فصول الكتاب ، و ملائمة فحوى الكتاب مع عنوانه . و قد توصلنا بعد دراستنا إلى : أن العمل الذي قام به الدكتور عبد الفتاح حسن البجة في كتابه أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة قد استوفى و غطى كل تفاصيل الموضوع الذي تناوله ، و قد كان عمله هذا ناجحا و نلاحظ هذا من خلال إقبال الباحثين و الدراساتين عليه ، و قد استوعب كل الاحتمالات بصبر من أجل التعريف بأصول تدريس العربية و تسهيلها و تيسيرها للقارئ العربي .**

الكلمات المفتاحية :

أصول/ تدريس/ العربية / النظرية/ الممارسة

Résumé en français

L'étude intitulée : **une lecture dans le livre de pédagogie de l'arabe entre théorie et pratique d'Abdel Fatah Hassan Al Baja.**

Visé à identifier les méthodes d'enseignement anciennes et modernes les plus importantes et les principes de l'enseignement de l'arabe.

L'étude adopte la méthodes analytique descriptive et adopte la méthodes d'analyse de contenu pour étudier ce livre .il manque ce livre : la problématiques, les constats, les recommandations et les références .parmi les caractéristiques positives que contient le livre : clarté, cohérence et cohérence dans les principaux et contenu du livre avec son titre.

Après notre étude ,nous avons conclu :le travail effectuée par le Dr **d'Abdel Fatah Hassan Al Baja** dans son livre les principes de l'enseignement de l'Arabe entre théorie et la pratique a rempli et couvert tous les détails du sujet qu' il a traité et ce travail a été réussi et nous le remarquons lors de la demande des chercheurs et des universitaires à son sujet ; et il a absorbé toutes les possibilités patiemment afin d'introduire les principes de l'enseignement de l'arabe et de le faciliter et de faciliter pour le lecteur arabe .

Les mots clés :

Origines / enseignement/ l arabe / la théorie / pratique .

Summary in English :

The study entitles : **a Reading in the book of pedagogy of arabic between theory an practice by d'Abdel Fatah Hassan Al Baja** aims to identify the most important ancient and modern teaching methods and the principles of teaching arabic.

The study adopts the descriptive analytical method and adopts the method of content analysis to study this book . This book is missing :the problematic,findings,recommendations and referrals ,among the positive features that the book contains clarity ,consistency, and consistency in the main and sub headings and chapters of the book ,and the appropriateness of the work done by Dr ; **d'Abdel Fatah Hassan Al Baja**. In his book the principles of teaching arabic between theory and practise has fulfilled oand covered all the details of the subject he dealt with ,and this work was successful and we notice this during the turnout of researchers and

scholars on it, and it has absorbed all the possibilities patiently in order to introduce the principles of teaching arabica and to facilitate and facilitate it for the arab rader .

Key words

Origins /taching/ arabic/the theory/practice.